الخميس 22 أيلول 2022
العدد 4733 السنة السابعة عشرة
Jeudi 22 Septembre 2022 nº 4733 17ème année

20 صفحة
10000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مقابلة

قائد اليونيفيل أرولدو لاثارو
بعد التمديد... عملياً لم يتغيّر شيء

2

اتفاق الترسيم يشعل اسرائيل... و«حرتقات» لميقاتي في نيويورك
مسودة هوكشتين خلال أيام: انتصار جديد للمقاومة [2]

صندوق النقد يسأل عن الخسائر والقوى الامنية في خدمة المصارف

اسرائيل وحلفاء الرياض: تحريض على الفيول! [6]

روسيا - الغرب
الحرب الآن
[10 ـ 11]

(أ ف ب)

قضية

ميقاتي يحاول «السلبطة» على صلاحيات عون وواشنطن تريد توقيع القادر

اتفاق الترسيم اكتمل ولبنان يستعدّ لانتصار جديد

إذا سارت الأمور وفق المسار القائم منذ ثلاثة أسابيع، فإن لبنان على مسافة أيام من تسجيل انتصار جديد وكبير على العدوّ، ستكون له مفاعيله التي تتجاوز حفظ حقوقه وبدء كسر الحصار الغربي عليه. إذ سيكون واضحاً للجميع أن المقاومة أدّت دوراً حاسماً ليس فقط في إجبار العالم على التحرك وإنجاز الاتفاق، بل أيضاً في تحرير قسم كبير من المياه اللبنانية التي كان العدو يضع يده عليها أو يحاول سرقتها، إضافة الى الإقرار بحق لبنان في استخراج نفطه وغازه بعيداً عن أي ضغط إسرائيلي.

مصادر لبنانية معنية بالتفاوض أكّدت أن التفاؤل الحذر «لا يعني توقع انقلاب على ما تمّ الاتفاق عليه في المفاوضات التي بدأت منذ الزيارة الأخيرة للوسيط عاموس هوكشتين، واستكملت في نيويورك في اليومين الماضيين، واستمر العمل عليها أمس بعيداً عن الولايات المتحدة». لكن الحذر لدى القيادات اللبنانية مردّه إلى أن «الصيغة الخطية النهائية لم تقدم بعد للتثبت من عدم وجود أي نوع من الفخاخ الأمنية أو القانونية». رغم ذلك، أشارت المصادر إلى أن مسار المحادثات يقود الى ترجيح كفة اتفاق قبل نهاية الشهر.

الجانب الأميركي المشرف على التفاوض بقي على تواصل مع القصر الجمهوري، لإدراكه أن الرئيس ميشال عون هو الجهة المخوّلة دستورياً إدارة الملف، ويحظى بثقة حزب الله، رغم انتقال «الحرتقات الداخلية» الى نيويورك. فبعد ما تردّد عن إعطاء رئيس الحكومة نجيب ميقاتي توصيات لمندوبة لبنان أدّت إلى ما أدّت إليه في القرار الأخير لمجلس الأمن بالتمديد لمهمة اليونيفيل، أقدم ميقاتي في اليومين الماضيين على سلسلة خطوات «غير مفهومة»، من إثارة ملف الحدود البرية مع الوسيط الأميركي الى محاولته إدارة الحوار مع الجانب الأميركي بطريقة توحي كأنه هو من يقود المفاوضات وصاحب القرار. وهو لم يخفِ امتعاضه من انتقال ممثل الرئيس عون في المفاوضات، نائب رئيس المجلس إلياس بوصعب، الى نيويورك ومشاركته في الاجتماعات الخاصة بالمفاوضات، رغم أن رئيس الحكومة لمس أن الجانب الأميركي يتعامل مع بوصعب بوصفه ممثل الجهة المقررة.

ورغم أن التعليمات في بيروت شدّدت على الحفاظ على موقف لبناني موحد، إلا أن بعض «الحركات» التي أقدم عليها ميقاتي أحرجته حتى لدى الأميركيين الذين يضغطون لإنجاز الاتفاق في أقرب وقت ممكن. وبحسب مصدر رسمي في بيروت، فإن الأميركيين والفرنسيين يريدون التفاوض مع من يمكنه الحديث بثقة مع حزب الله الذي يبيده الكلمة الفصل، وهم يدركون أن حزب الله لا يمنح حكومة تصريف الأعمال الثقة التي يمنحها للرئيسين عون ونبيه بري في إدارة هذا الملف.

معطيات المصادر اللبنانية المعنية بالمفاوضات تشير الى أن الحصيلة التي يمكن تثبيتها حتى الآن هي: أولاً، إقرار إسرائيلي بأن الخط 23 وكل ما يقع شماله ملك للبنان. ثانياً، «حقل قانا» ملك للبنان بما في ذلك المساحة التي تمتد نحو ثلاثين كيلومتراً مربعاً داخل الأراضي الفلسطينية حيث يوجد الخزان الجوفي.

ثالثاً، تعهّدت فرنسا رسمياً، كما شركة «توتال»، بالعمل في لبنان فور إعلان الاتفاق وأن خطة عملها لا تشمل فقط بلوكات المنطقة الحدودية.

وأشارت المصادر الى أن النقاش حالياً ينحصر بالمخرج المناسب للجانبين اللبناني والإسرائيلي حول ما اصطلح على تسميته «المنطقة الأمنية» التي تقع ضمن مستطيل بمساحة تصل الى نحو 2,3 كيلومتر مربع داخل المياه الإقليمية اللبنانية، وأن البحث

> النقاش حالياً ينحصر بالمخرج المناسب حول ما اصطلح على تسميته «المنطقة الأمنية»

جار على آلية لإعادتها الى السيادة اللبنانية أو تكليف الأمم المتحدة توفّي الأمن فيها، علماً أن مسؤولاً في الوفد اللبناني استبعد توسيع دائرة عمل القرار 1701 وتعديل مهام قوات اليونيفيل لتشمل هذه المنطقة بما يمنع على العدو الوجود فيها. ولفتت المصادر إلى وجود أفكار لمعالجة هذا الشق «قيد التداول السري» بين المعنيين، و«ليست هناك مشكلة فعلية إلا إذا أراد العدو نسف الاتفاق بتقديم أفكار لا يمكن لبنان قبولها، وهو ما نفاه هوكشتين في اتصالاته مع اللبنانيين».

ووفق المصادر، فإن المسوّدة المنتظرة من هوكشتين خلال أيام قليلة ستشمل كل النقاط وسيكون لدى الرؤساء في لبنان (بالتنسيق مع المقاومة) الوقت الكافي لتنسيق الموقف النهائي، ويجري على أساسه التوافق على الخطوات التنفيذية لإنجاز الاتفاق. وأشارت المصادر الى أن لبنان هو من طلب من الوسيط عدم إرسال المسوّدة «كون لبنان يرفض خطّ الطفّافات الذي طرحه هوكشتين». وجرى بحث مكثّف حول هذه النقطة في نيويورك، على أن ينجز هوكشتين مسوّدته المكتوبة خلال أيام.

تفاهم او اتفاق كامل

وبحسب متابعين، فإن النقاش يتمحور حول شكل الإخراج لما يفترض أنه اتفاق بين الجانبين. إذ إن التفاهمات تتعلّق بخط بحري غير مكتمل المواصفات وليست فيه سيادة كاملة، وخصوصاً في المنطقة الأمنية الحدودية. ما يعني أنه يمكن إنجاز تفاهم له قوة الاتفاق يتيح للجانبين العمل من دون أي تهديد للاستقرار، ويبقي المسألة العالقة محصورة في المنطقة الأمنية التي يسعى لبنان إلى تثبيتها استناداً الى قانون البحار الذي ينصّ على إمكان إنجاز ترتيبات مؤقتة ذات طابع عملي لا تؤثّر على التعيين النهائي للحدود.

(هيثم الموسوي)

حملة عنيفة على لابيد: جعلنا نخسر أمام حزب الله

الحرج الذي يصيب إسرائيل، بجناحيها الحاكم والمعارض، يتحوّل إلى انقسام سياسيّ كلّما تقدّمت المفاوضات نحو الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية، وخصوصاً أن هذا التقدم يجري على وقع تهديدات حزب الله، علماً أن كل المؤشرات تفيد بأن حكومة يائير لابيد تسير نحو توقيع الاتفاق، تحت ضغط أميركي - أوروبي من جهة، وحاجة الكيان إلى الغاز والنفط لتلبية حاجاته الداخلية أو للتصدير، وكذلك خشية أن يعرّض فشل المفاوضات كل مشروع الطاقة الإسرائيلي في البحر لخطر التدمير. كما يستند لابيد الى استشارات قانونية تحصّنه ضد أي طعن يقدم عليه خصومه أمام المحاكم المختصة، بعدما بدأ هؤلاء بقيادة بنيامين نتنياهو حملة عنيفة ضده تتهمه بـ«التفريط بحقوق إسرائيل والخضوع لتهديدات حزب الله».

مصدر سياسي إسرائيلي كشف أن المستشارة القانونية للحكومة، غالي بهراف مياره، أكدت أن الحكومة لا تحتاج الى استفتاء شعبي للاتفاق حول الحدود البحرية. ونقلت صحيفة «هآرتس» عن المصدر أن الاتفاق سيُقدم للجمهور الإسرائيلي فقط بعد المصادقة عليه من قبل المجلس الوزاري المصغر، ولن يتم تقديمه للكنيست قبل التوقيع عليه، وأنه لا يحتاج إلى استفتاء شعبي. وأضاف إن المستشارة القانونية لم تنشر هذا الرأي مكتوباً، لكنها عبرت عنه خلال النقاش في المجلس الوزاري المصغر الذي أجرته الأجهزة الأمنية مع رئيس الحكومة.

وتكمن أهمية موقف المستشارة القانونية في أنه يحصّن حكومة لابيد من الانتقادات التي كان يمكن أن تؤثر على أدائها، وأن المستشارة ستدافع عن قرارات الحكومة أمام المحكمة العليا، وإن كان ذلك لا يمنع من رفع دعاوى أمام المحكمة من ناحية نظرية.

في غضون ذلك، تحولت صورة إسرائيل خاضعة للمقاومة في لبنان إلى محور سجال حاد داخل القيادة الإسرائيلية، وتزامن ذلك مع إعلان لابيد أن المفاوضات بين إسرائيل ولبنان يمكن أن تقود الى اتفاق قريب. وكان البارز خرق نتنياهو الصمت وتحلّله من الالتزام للجانب الأميركي بعدم إقحام الملف في السجال الانتخابي. وقد وجّه زعيم الليكود «بيانا مقلقاً جداً للجمهور الإسرائيلي»، اتهم فيه لابيد بأنه «أصيب بالذعر في مقابل تهديدات (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصر الله» التي أعلن فيها منع إسرائيل من استخراج الغاز من حقل كاريش في حال عدم حصول لبنان على مطالبه، وأرفق تغريدته بفيديو لنصر الله.

وردّ لابيد باتهام نتنياهو بأنه «عديم المسؤولية بشكل فظيع»، و«يضرّ بمفاوضات حكومة إسرائيل، وبمصالحنا الأمنية والسياسية والاقتصادية». ووصف المفاوضات التي تجرى في الولايات المتحدة بـ«المعقّدة والمتقدمة للغاية، متوقعاً في الوقت نفسه بأنها قد تؤدي في الفترة القريبة الى اتفاق مع لبنان».

> حماية «قانونية» لحكومة الاحتلال لإنجاز الاتفاق سريعاً

وفي محاولة للتبرؤ من صورة إسرائيل التي التصقت بها بأنها خضعت لمعادلة حزب الله، أكد لابيد أنه أعطى «لطاقمنا في المفاوضات معايير واضحة جداً بالتنسيق مع وزير الأمن أين توجد احتياجاتنا الأمنية، السياسية والاقتصادية. إذا وصلنا الى ذلك من خلال الحفاظ على هذه المعايير جيد، وإذا لا فإن إسرائيل قوية وتعرف الدفاع عن نفسها».

ولفت الى أن الإسرائيليين «جلسوا مع الطواقم الأميركية الذين عادوا والتقوا باللبنانيين، والأمر يسير بالطريقة التي تسير بها المفاوضات». وتكشف التفاصيل التي أوردها لابيد أن الولايات المتحدة تحوّلت الى ساحة تفاوض مكثف في محاولة للوصول الى اتفاق في أقرب وقت، تفادياً للوصول الى توقيت حرج ترتدع فيه إسرائيل عن الاستخراج تحت تهديد حزب الله، أو توجيه ضربات من الأخير في حال محاولة الاستخراج قبل الاتفاق.

ودخل وزير الأمن بني غانتس أيضاً على محاولة تلطيف صورة خضوع إسرائيل لتهديدات حزب الله، فرأى أن «إسرائيل لم تقبل ولن تقبل إملاءات من إيران ووكلائها في لبنان». وأكد أن إسرائيل «ستستخرج الغاز من كاريش في الوقت المحدد، وسنواصل مدّ يد لاتفاقات تساعد على ازدهار المنطقة، واقتراح المساعدة الإنسانية للمواطنين. هم ليسوا العدو – بل المنظمات الإرهابية التي تعمل برعاية الأنظمة».

مقابلة | حاوره فراس الشوفي

قائد اليونيفيل أرولدو لاثارو: بعد التمديد... عمليّاً لم يتغيّر شيء

أكدّ قائد اليونيفيل الجنرال ارولدو لاثارو انه لم يتغير شيء في مهمة اليونيفيل بعد القرار الاخير بتمديد مهمة القوات الدولية في جنوب لبنان، ونفى نية اليونيفيل الدخول الى الاماكن الخاصة. إنما «فقط الوصول الى الخط الأزرق». في مكتبه المطل على بحر الناقورة، تحدث لاثارو لـ«الأخبار» عن لبنان الذي «لا اجد نفسي غريباً عنه»، مستذكراً السنوات التي امضاها في الجنوب كضابط ارتباط للقطاع الشرقي في 2011. ثم رئيساً لاركان القطاع في 2013. قبل ان ينتقل الى قيادة القطاع في 2016. المناخ يناسبه. والطعام ليس بعيداً عن طعام موطنه الاصلي. و«لا شيء في معقر الناقورة ينقص الجنود او الضباط». اهّا اهالي الجنوب. فلم يجد منهم سوى «الاحترام». وفي ما يلي نص الحوار

■ ما الذي تغيّر في قرار مجلس الأمن الأخير الذي جدّد مهمات اليونيفيل وعدّل فيها في ما يتعلق بحرية حركتها؟

عملياً، لم يتغيّر شيء، مجرد تذكير. المهمة جرى التمديد لها بشكل طبيعي، ونحن هنا لننفذ طلباً من الحكومة اللبنانية لمساعدة الجيش اللبناني على تحقيق الاستقرار في منطقة جنوبي الليطاني ومراقبة أعمال الهدنة. حصلت نقاشات عديدة في الآونة الأخيرة حول مسألة حرية الحركة. منذ بداية المهمة، كانت لليونيفيل حرية الحركة مع الجيش اللبناني أو من دونه. قليلة هي الأعمال التي يشاركنا فيها الجيش نسبة إلى عدد المهام التي ننفذها، وهناك استحالة لوجستية لدى القوات المسلحة اللبنانية لمواكبتنا. مهمّتنا المطلوبة من الحكومة ومن مجلس الأمن هي المراقبة والتحقق.

■ هل هناك ما تخشاه على الوضع في الجنوب؟

هناك مسألة انعكاسات المفاوضات حول الحدود البحرية، نخشى أن تتأثر منطقة جنوبيّ الليطاني على خلفية التوتّر المتصاعد.

■ هل سمعتم عن «المنطقة العازلة» المقترحة في البحر؟ وهل هي من مهامكم؟

لا، لم اسمع بالأمر إلا من الإعلام. ليس لدينا عمل على الحدود البحرية، ولكي نعمل هناك يجب أن يحصل تعديل لمهمتنا.

■ كيف تطمئن الجنوبيين إلى أنكم لستم قوّة احتلال؟

على شعبكم أن يعرف باننا لسنا هنا قوة احتلال، نحن أداة بيد الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار، ولا أقول السلام لأن كلمة السلام بعيدة المنال الآن. يوجد هنا جنود من 47 دولة تركوا عائلاتهم وبيوتهم لضمان استقرار الجنوب. كنت قبل يومين مع رؤساء بلديات في العرقوبين وهناك معلومات مضلّلة منتشرة. سألوني إن كنا سنقوم بنصب حواجز على الطرقات وما شابه وتفتيش الناس والبيوت. أكدت لهم أن هذه المعلومات غير صحيحة.

■ إذا طلب منكم مجلس الأمن القيام بأعمال مسلحة ضد الجنوبيين ومقاومتهم، هل تقومون بذلك؟

بالطبع لن يطلب منّا ذلك، هذه ليست مهمتنا... أيّ تغيير في عملنا يحتاج إلى تعديل المهمة من قبل مجلس الأمن، ولا أعتقد أن ذلك هو المطلوب. نحن فقط دورنا دعم الجيش في تحقيق الاستقرار وعبر التدريب المشترك والعمل لضبط الأسلحة غير الشرعية.

■ ربطاً بهذا الدور، هل يمكنك إيضاح أكثر إن كنتم تريدون الدخول إلى الأماكن الخاصة؟

علينا الوصول إلى كل الأماكن على الخطّ الأزرق. هذا مجال عملنا. على أكثر في مهامنا. أما الفوج النموذجي فيحتاج إلى الكثير من العمل، هو بالأساس تشكّل نتيجة «مشروع الخطة الاستراتيجية للجيش» ليكون نطاق عمله منطقة جنوبيّ الليطاني وليقوم بمهام حفظ الاستقرار، وفي حزيران جرى مدّه تقريباً بعدد من الجنود أقل من كتيبة، رئما 50 أو 60 جندياً وضابطاً، على أن يتم العمل على إنشاء ست أو سبع كتائب للفوج.

■ هل تم ذكر الأمر في قرار التجديد الجديدة؟ تقرير ممثل الأمين العام رأى أنها «تغيير جغرافي وانتهاك لأراض لبنانية».

هناك أعمال غير شرعية في الغجر والجزء الشمالي من القرية محتل، لكن ذلك يجري جنوبيّ الخط الأزرق. نحاول العمل لإيجاد الحلول في الغجر. واتصلنا بالجانب الآخر وأبلغناهم أن هناك خروقات كما أبلغنا نيويورك.

طبعاً، كل هذه الحالات هي حالات من أي جهة أتت. موضوع سلاح الصيد أو الأسلحة الحربية، نحن ندوّن حالات اعتراض قليلة لدوريات اليونيفيل من قبل الجنوبيين، ولم يشر إلى الاعتداء الإسرائيلي على سفينة اندونيسية؟

حادثة التعرّض للسفينة الإندونيسية مذكورة بتفاصيلها في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بناءً على التقرير الذي رفعته القوات الدولية.

■ نحتاج الى تعديل قرار مجلس الأمن للسماح بالصيد؟

أعتقد ذلك.

■ ماذا عن احتلال قرية الغجر والإنشاءات الجديدة؟ تقرير ممثل الأمين العام رأى أنها «تغيير جغرافي وانتهاك لأراض لبنانية».

هناك أعمال غير شرعية في الغجر والجزء الشمالي من القرية محتل، لكن ذلك يجري جنوبيّ الخط الأزرق. نحاول العمل لإيجاد الحلول في الغجر. واتصلنا بالجانب الآخر وأبلغناهم أن هناك خروقات كما أبلغنا نيويورك.

■ تتدخلون كما أكدت في حال حصول خرق من الجانب اللبناني، وعندما تقوم بذلك فقط تكتبون التقارير؟

مهمتنا العمل في جنوبيّ الليطاني والخط الأزرق وليس على الجانب الآخر. المهمة الأساسية بالنسبة إلينا هي منع أي تطوّر للأعمال الحربية والاتصال بالجانبين لمعالجة أي مشكلة. أمس (قبل يومين) كان هناك توتّر في شبعا بين الجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي، انخرطنا بالوسط لمنع الاحتكاك. في نيسان الماضي، كان هناك توتّر كبير أيضاً بعد إطلاق صواريخ من منطقة القليلة، اتصلت فوراً بالجنرال (قائد الجيش اللبناني) جوزف عون وبمسؤول الجيش المقابل، أيضاً هناك مسار اللجنة الثلاثية حيث يتم تقديم الاعتراضات من الجانبين ونقوم بمعالجة المشاكل، وموضوع الغجر هو رهن المتابعة.

■ ماذا عن الفوج النموذجي التابع للجيش، هل انتهى العمل به؟

هناك مسألة مهمة الآن هي مسألة دعم الجيش اللبناني. في الفقرة 11 من قرار مجلس الأمن، يتم ذكر مدّ الجيش اللبناني بالدعم اللوجستي، والآن نعمل على تحضير مذكّرة تفاهم مع الجيش ليتمكن من مواكبتنا كل شيء. ولا يمكننا المقارنة بهذه الطريقة.

■ إذا سمحت الحكومة اللبنانية بالصيد في جنوبيّ الليطاني في مواسم محددة كما هي الحال في باقي المناطق، ما هو موقفكم؟

نلتزم بما تقرّره الحكومة ومجلس الأمن، والأمر يحتاج إلى تعديل في قرار مجلس الأمن لأنه ممنوع حمل الأسلحة غير المرخصة في جنوبيّ الليطاني مهما كانت نوعيتها.

■ هل تم ذكر الأمر في قرار التجديد لليونيفيل؟

ربما لم يذكر، لكننا قمنا بدورنا، ولسنا من يكتب نص القرار الدولي.

■ في الحديث عن 95 حالة انتهاك للقرار 1701 من قبل لبنان، تبيّن أن بينها 90 حالة حمل أسلحة صيد. هل يقارن هذا مع الخروقات الإسرائيلية؟

طبعاً، كل هذه الحالات هي حالات من أي جهة أتت. موضوع سلاح الصيد أو الأسلحة الحربية، نحن ندوّن حالات اعتراض قليلة لدوريات اليونيفيل من قبل الجنوبيين، ولم يشر إلى الاعتداء الإسرائيلي على سفينة اندونيسية؟

حادثة التعرّض للسفينة الإندونيسية مذكورة بتفاصيلها في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بناءً على التقرير الذي رفعته القوات الدولية.

■ هل تم ذكر الأمر في قرار التجديد لليونيفيل؟

ربما لم يذكر، لكننا قمنا بدورنا، ولسنا من يكتب نص القرار الدولي.

■ في حال حصلتم على معلومات عمّا تسمّونه عملاً عدائياً، كيف تتصرّفون؟ فوراً نبلغ الجيش اللبناني وننسّق معه، وهم يذهبون للتأكد. وفي حال وجدنا أن الجيش غير موجود، نذهب نحن.

■ تذهبون أنتم؟ هل هذا أمر جديد؟

لا هذا ليس جديداً، كان دائما موجوداً، لكن أعتقد أنه لم يستخدم سابقاً.

■ هناك شعور لدى الجانب اللبناني بأن القوات الدولية تكيل بمكيالين، وتحديداً في قرار مجلس الأمن. تحدّث القرار عن علمنا أن هناك أعمالاً عدائية يجري التحضير لها.

■ أعمال عدائية ضد من؟ ضدّكم أو ضدّ العدوّ الإسرائيلي؟ أيّ عمل عدائي.

ولكي نراقب ونقوم بعملنا علينا التنقّل، ومهمة الجيش اللبناني اليومية مع الجيش، سواء تحرّكنا وحدنا أو معه. لكن هناك مناطق لا نستطيع دخولها.

■ ما هي المناطق «الممنوعة»؟

إذا أردت أن تعرف، مثلاً، هناك أربعة مواقع تحصل فيها رمايات بالأسلحة وتسيطر عليها قوات، غير القوات الحكومية اللبنانية، لا نستطيع الدخول إليها. مهمتنا أن نراقب أيّ أسلحة غير تابعة للجيش أو لليونيفيل.

■ ربما تقع في أماكن خاصة. هل لديكم الحق في دخول الأماكن الخاصة؟

للدخول إلى المواقع الخاصة نحتاج إلى إذن رسمي بالدخول وإلى مواكبة من الجيش، ونطلب الدخول في حال وتمنعون مرور المواطنين عليه، وحتى الجيش اللبناني لا يسمح له بالوصول مع أنه يقع في أراض لبنانية وخارج السياج الذي بناه العدو؟

سأتابع الأمر لأتأكد من السبب الحقيقي، لكن الأرجح لمنع الاحتكاك كما يحصل في مواقع أخرى. ما يحصل يومياً مثلاً في موقع العبّاد من استفزازات قد يؤدّي إلى حوادث غير محسوبة.

> لا ندخل إلى الأملاك الخاصة ولسنا قوة احتلال ونريد الوصول إلى الخط الأزرق

■ هل يُعدّ وقوف بضعة شبان في العباد استفزازاً، والطلعات الجوية ليست استفزازاً؟

كل هذه الأمور قد تؤدي إلى تطورات غير محسوبة من أي جهة أتت.

■ يتردد أن مجلس الأمن استغل اختيار جنرال إسباني في قيادة اليونيفيل لأن سمعة الإسبان جيدة بين الجنوبيين، لكي يتمّ تغيير مهمة اليونيفيل بطريقة مخادعة؟

لا أعتقد أن هذا صحيح. علاقتنا جيدة بالأهالي لأن هذه ثقافتنا، ولكنني أتصرّف هنا كجنرال في الأمم المتحدة وليس كإسباني. أتمنى أن لا يحصل أيّ أمر سيّئ، ونحافظ على الاستقرار والهدوء، والمنطقة هنا من أهدأ المناطق في الشرق الأوسط.

■ لماذا تغلقون طريق الوزاني - العباسية

الجميع أن يعرف أننا نريد الوصول إلى الخط الأزرق، كل النقاط عليه، وهناك مناطق مغلقة لمنظمة أخضر بلا حدود تعيق عملنا للوصول إلى الخطّ الأزرق. لا نريد الدخول إلى المناطق الخاصة، فليفتحوا لنا الطريق للوصول إلى الخط الأزرق.

رئاسيات 2022

حلم الصلاحيات قبل الطائف وبعده
رؤساء أقوياء أم رئاسة قوية؟

الرئيس القوي أم الزعيم القوي أم الرئاسة القوية؟ بين صلاحيات رئيس الجمهورية قبل الطائف وبعده، تعايش رؤساء الجمهورية مع صفة «رئيس الدولة» التي اعطيت لهم بحسب الدستور. لكن لكل واحد من رؤساء الجمهورية، بدءاً من الاستقلال الى اليوم، تصرّف مع الرئاسة من وحيه الخاص، من أتكأ على قاعدة شعبية ومن وصل بفعل تسويات مواصم القرار، ومن وصل بفعل الحرب او بفعل سوريا. نماذج رؤساء الجمهورية في تعاطيهم مع كرسي الرئاسة، بما هو اكبر او اصغر من الصفة التي تسوّقت اليوم للرئيس القوي، البدعة الحديثة لها مقوّمات وتاريخ يتغيّر بحسب شخصية الرؤساء والاحلاف الإقليمية والدولية

(أ ف ب)

هيام القصيفي

طبعت عبارة العهد القوي والرئيس القوي بداية ولاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. كان ثمة اعتقاد بأن العبارة هي وليدة اللقاء الذي جمع فيه البطريرك بشارة الراعي، في 19 نيسان عام 2011، القيادات المارونية الأربع، ما كرّس معادلة الزعيم الأقوى في طائفته يصبح تلقائياً رئيساً للجمهورية. لكن مقاربة التوصيف والممارسة أبعد من اللحظة الآنية ومفاعيل اجتماع بكركي ومحاولة إسقاط هذا التوصيف على انتخابات عام 2022.

تدرّج دور رئيس الجمهورية بين الجمهوريتين الأولى والثانية، تطبيقاً لدستور عام 1926 وتعديلاته المتلاحقة، وصولاً الى تعديلات وثيقة الوفاق الوطني. تنصّ المادة 49 من الدستور على أن «رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن، يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة أراضيه وفقاً لأحكام الدستور». صفة «رئيس الدولة» هي العنصر الذي استند إليه رؤساء الجمهوريات المتعاقبون في استخدام صلاحياتهم وتأدية دور الرئيس القوي. وهنا يكمن كل الفرق في ممارسة رؤساء ما قبل الطائف وما بعده في استخدام الصلاحيات كما كانت واردة في الدستور الأول. إذ إن الرؤساء الياس الهراوي وإميل لحود وميشال سليمان، وأخيراً ميشال عون، رغم اختلاف اتجاهاتهم السياسية والوقائع التي أتت بهم الى كرسي الرئاسة، عملوا على الالتفاف على النص الدستوري في محاولة لإرساء معادلة منسجمة مع صلاحيات ما قبل الطائف، كما مارسها رؤساء الجمهورية منذ الاستقلال.

حكم الرؤساء بشارة الخوري وكميل شمعون وفؤاد شهاب، تباعاً بين عامَي 1943 و1964، كرؤساء أقوياء، ليس في طائفتهم وإنما في موقعهم. لم يأت الرؤساء الثلاثة من زعامة مارونية بحت. لا الخوري جاء على أساس زعامة مارونية خالصة يوم كان مقابله مجموعة من الشخصيات المارونية كإميل إده وكميل شمعون، ولا شهاب جاء بسبب واقع زعامة مارونية، فيما صار شمعون بعد خروجه من القصر زعيماً متوّجاً لأكثر من نصف قرن. لكن الثلاثة كانوا رؤساء أقوياء في رئاسات قوية. الأول بسبب دوره في الاستقلال، وبعد إرساء الأسس الأولى للدولة اللبنانية انتهى هذا الدور، فلم يتمكّن من إكمال ولايته الثانية. وبنى شمعون قوته الرئاسية على محاولة تقديم نموذج للازدهار الداخلي والدولة الحديثة. لكنه سقط مع سقوط المشروع الإقليمي الذي انتسب إليه، الى أن عاد وعزّز قوته داخلياً في الوسط اللبناني وليس الماروني فحسب، بعدما أصبح رئيساً سابقاً ومرشحاً دائماً للرئاسة. أما شهاب فبنى دوره أولاً كقائد للجيش جاء الى الرئاسة من قلب المؤسسات، وسبق أن مارس دورها في مرحلة انتقالية بين الخوري وشمعون، ومن ثم أرسى دولة مؤسسات وتنظيماً إدارياً ثابتاً، إضافة الى علاقاته العربية، وتحديداً مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر.

الرئيس شارل الحلو، الذي كان «مسيحيا» بمعنى الانتماء والالتزام الديني، لم يكن الرئيس القوي في العرف السائد. لكن قد تكون قوته أنه تمكّن، في ظل استمرار ورثة الشهابية وصعود النفوذ الفلسطيني، من تأجيل الانفجار لسنوات، بعد اتفاق القاهرة، وهو الذي جاء وسط ظروف معاكسة أثرت في حكمه بعد هزيمة 1967.

أما الرئيس سليمان فرنجية، الآتي من الزعامة المارونية المحلية، فقد واجه تحدّيات الداخل من الصعود المسيحي بعد الحلف الثلاثي والصراعات الداخلية بين أطرافه، الى آثار اتفاق القاهرة. أطاحت الحرب بعهده، لكنها لم تستطع كسر ولايته التي أكملها الى اللحظة الأخيرة رافضاً مغادرة القصر. وقوة فرنجية أنه بارك انتخاب خليفته الرئيس إلياس سركيس قبل ستة أشهر من ولايته، وهو ما لم يفعله أي رئيس سابق أو لاحق.

لم تسنح الفرصة لسركيس بأن يكون رئيساً قوياً بحسب التوصيف المعتمد اليوم. لكن قوة سركيس، الآتي من قلب النظام من دون أن يكون نائباً أو وزيراً أو زعيماً، أنه تمكّن من العبور بالجمهورية من مرحلة الى أخرى وسط أزمات المنطقة والانفجار الداخلي. رئيس تسوية حافظ من خلالها على لبنان، وأمّن انتخاب خلفين له. وفي ذلك قوة لم تعطَ لرئيس بعده، في ظل فراغات متتالية. وفي عهده بدأ طرح الإصلاحات الجدية. ولعل تجربته لا تشبه تجارب سابقة: رئيس جديد يدخل القصر ومعه رئيس حكومة جديد هو سليم الحص، ومن ثم شفيق الوزان.

جاء اختيار الرئيس بشير الجميل، كما يروي الآباتي بولس نعمان في مذكراته («الإنسان الوطن الحرية» - دار سائر المشرق)، لأنه «الوحيد القادر على حل الأزمة من خلال إرساء حكم مسيحي قوي». جرى التعامل مع بشير الجميل كـ«قائد» قوي، وكفكرة شغلت الذين أعدّوا الجميل للرئاسة، وهذا ما لم ينطبق على كثر من الرؤساء. وباغتيال الجميل، لم يأت اختيار شقيقه من الزاوية نفسها. لا قائداً ولا زعيماً متوّجاً.

لم يحصل رئيس للجمهورية على ما حصل عليه الرئيس أمين الجميل من احتضان في بداية عهده وإجماع محلي وإقليمي ودولي على خلافته لشقيقه. لكن الحكم القوي الذي جاء محضّناً، بدأ بممارسة القوة على الرئاسة وعلى الداخل والآخرين.

> **استخدم الهراوي ولحود ما ليس مكتوباً في دستور الطائف وحكما كما كانت حال رؤساء الجمهورية الاولى**

هذا سبب الخلاف القائم والمستمر بين رؤساء المجلس من حسين الحسيني الى نبيه بري مع كل رؤساء الجمهورية وصولاً الى عون. لم يمارس أي منهم الصلاحيات كما كتبها الطائف، فكان كل منهم يؤدّي دور الرئيس القوي في موقعه.

وصل الرئيس ميشال سليمان بقوة اتفاق الدوحة، رئيس تسوية، لا قائد جيش قوياً كشهاب، ولا رئيساً قوياً بالمعنى العملاني. بدأ متوافقاً مع كل القوى وانتهى على خلاف حاد مع حزب الله، وهو ما جعل الحزب يعيد حساباته ويتمسك بالرئيس ميشال عون لمدة سنتين ونصف سنة من الفراغ الرئاسي.

اختلفت مقاربات السياسيين لتوصيف الرئيس القوي. انطلق عون من امتلاكه عام 2005 الأكثرية المسيحية النيابية. ورغم تبدل معطيات الانتخابات والقاعدة العونية وأسباب فوز تياره بكتلته النيابية من خلال تحالفاته، حاول أن ينقل تجربة الزعيم القوي الى قصر بعبدا، علماً أنه حاول الاتكاء على موقفه التقليدي الرافض لاتفاق الطائف ومطالبته بتعديل صلاحيات رئيس الجمهورية. أهم صلاحية بقيت لرئيس الجمهورية هي صلاحية الحرد والتوقيع الأخير لتأليف الحكومة وتركيب السلطة، لكن عون اتّهم باستخدامها بطريقة خاطئة، لغايات فئوية وشخصية، وانتهى بأسوأ ما انتهى إليه عهد رئاسي، بانتهاء موقع الرئاسة الأولى، بعدما فشل في الإعداد لانتخابات رئاسة الجمهورية، وغامر حتى اللحظات الأخيرة قبل أن يعيّن قائد الجيش العماد ميشال عون رئيساً لحكومة انتقالية، منذ ذلك الحين، تكرّس الفراغ الرئاسي وأصبح أقرب الى العرف اللبناني كما حال التمديد في ظل الوجود السوري.

في القراءة الأولى أن الرئيسين الهراوي ولحود حكما بقوة النظام السوري ووجوده في لبنان بعد اتفاق الطائف. الهراوي الآتي من الأطراف الأقرب الى سوريا من بين الذين كانوا مرشحين، ملأ فراغين: الأول فراغ الرئاسة، والثاني فراغ اغتيال الرئيس رينيه معوض. حكم من خلال ترويكا جمعته مع الرئيسين رفيق الحريري ونبيه بري. صحيح أن الهراوي الذي مدّد له الرئيس حافظ الأسد استند الى علاقته مع دمشق، لكنه كذلك مارس رئاسته كما حال اسلافه. هو الذي شارك في اتفاق الطائف انقلب عليه، وتصرّف مع الحريري وبري على أنه «رئيس الدولة». ما قام به لحود لاحقاً تعدّى صياغة الهراوي لدور رئيس الجمهورية. فرض لحود أعرافه على الحكومة وعلى الحريري، وبقوة النظام السوري مدّد له الرئيس بشار الأسد، الى أن تدهور الوضع بعد اغتيال الحريري. عاند لحود أي محاولة لإخراجه من بعبدا واستمر رئيساً للجمهورية حتى نهاية عهده، ولم يخضع لأي ضغط مورس عليه محلياً وخارجياً.

عملياً، استخدم الهراوي ولحود ما ليس مكتوباً في دستور الطائف وحكما كما كانت حال رؤساء الجمهورية الأولى. لم يكن الرئيسان وحدهما في ذلك، فرئيسا مجلس النواب ورؤساء الحكومات المتعاقبين، بدءاً بالرئيس الحريري، فعلوا الأمر نفسه. ويمكن أن يكون تثبيت نظرية الرئيس القوي في طائفته وبيئته في اختيار خليفته، ولم ينجح إلا في فرض إيقاعه على الرئاسة التي رفض اختصارها أو إجراء انتخابات مبكرة قبل نهاية عهده. مرة أخرى تصبح الرئاسة الأولى في نزاع متجدد ويحيط بها الخطر، حيث لم يعد التمسك بفكرة الرئيس القوي خياراً ناجحاً ومفيداً، حين لن تبقى جمهورية كي يدافع عنها رئيسها.

فاقد الرئاسة وهج هذه الصلاحية وأهميتها. تصادمت فكرة الزعيم القوي والرئيس القوي في ست سنوات. لم يخرج عون من عباءة القائد والزعيم، ليصبح رئيساً قوياً. واتّهم بأنه يتّكئ على قوة حزب الله في فرض أعراف جديدة. هو الرئيس الذي عاكسته الظروف كذلك، فانهار عهده على مشارف التظاهرات وانفجار المرفأ وانهيار اقتصادي غير مسبوق. لكن عون ظلّ معانداً، محاولاً الهروب إلى الأمام، عبر تسوية رئاسية تعيد تعويم العهد، فكانت الحرب الأوكرانية التي أطاحت أي تسوية، وأعادت خلط الأوراق الإقليمية والدولية، وأعادت الاعتبار الى الدور الوظيفي للرئاسة، وأعادت الاعتبار الى الرئيس القوي، ولكن بمعايير مختلفة.

ميشال عون
صانع أحلام لجمهوريّة تتهاوى

(هيثم الموسوي)

يخرج رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من قصر بعبدا بعد ست سنوات من دخوله الثاني إليه، بعد ثلاث وثلاثين سنة من دخوله الأول عام 1989. بين المرحلتين تغيّر الرجل الذي حرّك الساحة السياسية على مدى ثلاثة عقود، وحصد عداوات فيها كما صداقات وحلفاء، وبقي له مريدون ومخلصون وقواعد شعبية تهتف باسمه. وهو إذ يستعد للخروج بسلاسة من دون قصف مدفعي ولا هدير طائرات تحلّق فوق القصر الرئاسي، يحمل معه إرث سنواته التسعين والعواصف السياسية والأمنية التي عاشها من القصر إلى القصر.

لمدة ست سنوات حكم عون من قصر بعبدا، لكنّ قلبه ظلّ في الرابية. والرابية، هنا، بالمعنى السياسي للمنفى في باريس والعائد بعد خمس عشرة سنة ليخوض أشرس معاركه السياسية ويحقّق حلم الرئاسة، «منتقماً» من الماضي الذي لم يستطع أن يسحقه». فكان جنرال الرابية الذي قاوض وعرقل أو سهّل تشكيل حكومات، ووافق على اتفاق الدوحة وقوانين الانتخاب، وخاض الانتخابات وخرج منها بأكثرية نيابية مسيحية عام 2005 ثم في عام 2009. وفي كل ذلك، طغى إطار زعامة تكتل التغيير والإصلاح على رئيس الجمهورية، كما طغت عليه صفة قائد الجيش حين أصبح رئيساً للحكومة بعد انتهاء عهد الرئيس أمين الجميل.

هو ابن حارة حريك أولاً وأخراً، وقائد الجيش ورئيس حكومة انتقالية، أتى رئيس تسوية ضمنها الرئيس سعد الحريري والقوات اللبنانية، وكان كفيلها الأول حزب الله. لكنه أمضى سنواته الست وهو يتصارع مع الثلاثة، فخرج الأول من السياسة قبل أن يخرج عون من بعبدا، وانكفأت القوات اللبنانية عنه فانفرط عقد المصالحة المسيحية. أما الثالث، فهو الحليف الذي حفظ وعده له، من دون أن تسلم علاقتهما من مدّ وجزر وتباين في الرؤية حول ملفات شائكة. إلا أن التفاهم بقي قائماً بمفعول لا يبدو أنه سينتهي مع وريثه رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل في 31 تشرين الأول.

على الطريق إلى القصر الجمهوري، وخلال وجوده فيه وحتى لحظة خروجه منه، كان عون مزيجاً من رئيس تساوت فيه لدى محبّيه وخصومه صفات: الجرأة والتهور، الإقدام والإحجام، الجنوح نحو معسكر 8 آذار وتفاهم مار مخايل، والتمسك بالحقوق المسيحية كأعتق المسيحيين، المدافع الشرس عن الجمهورية الثانية والمؤيد لإلغاء الطائف وبناء الجمهورية الثالثة، من طوى صفحة الخصومات المسيحية والسنية، ونبش قبورها مجدداً، الرجل الذي أراد بناء دولة، والرئيس الذي وصل إلى القصر فاستكان إليه ولم يبادر إلى ما يُخرج البلد من أزمته الطويلة، حليف سوريا التي لم يزرها خلال ولايته، حليف حزب الله لكنه لم يذهب إلى طهران، بدأ عهده برحلة إلى السعودية، وختمه بانفراط عقد السُنّة عنه، دافع عن الرئيس سعد الحريري حين قدّم استقالته من السعودية، وقف ضده ولم يسهّل توليه رئاسة الحكومة مرة ثالثة في عهده. وهو الرئيس الذي وصل على تنسيق مع ثاني قوة مسيحية، يخرج من القصر على عداوة متجدّدة معها، يزيدها إلى رصيد من عداوات تفاقمت خلال ست سنوات. اختلف مع رئيس مجلس النواب ومع رؤساء الحكومات، ولم يستطع أن يؤمّن حضوراً دولياً وإقليمياً كما كانت حال انطلاقة عهده.

في القصر، وخلال ست سنوات، سقط كثيرون من حول عون، وابتعد عنه البعض أو أن بعض المقرّبين منه ابعدوا البعض الآخر، من أفراد عائلته ومن مستشاريه ومن وزراء سابقين ونواب وقياديين في التيار العاصف بخلافات داخلية. منذ أول مؤتمر صحافي عقده في أوائل التسعينيات في قصر بعبدا وصولاً إلى باريس ومن ثم إلى الرابية فبعبدا، لم يتغير أسلوب عون، ولا تغيّرت لهجته ولا الملفات التي يحفظها جيداً أو يعود إلى أوراقه ليؤكد صحة أقواله على مدى سنوات. لكن تغيّرت كثير من القضايا التي دافع عنها، وبدّل حلفاء له وأصدقاء. الثابتة الوحيدة في المسار المتحرك، على مدى سنواته رئيساً للتكتل ونائباً من ثم رئيساً للجمهورية، علاقته بصهره رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل. لا يقبل عنه شكوى منذ سنوات ولا يرد طلباً له، ويعود إليه في الشاردة والواردة، بخلاف سنوات عودته الأولى التي كان لعون وحده حق القرار الأخير. وباسيل كان دائماً يردد أن الكلمة الأخيرة لعون ويخطئ من يظن العكس. وفي هذه النقطة كان باسيل على حق، لكنّ عون في بعبدا، تشارك في القرارات مع باسيل، وكان رئيساً للجمهورية محاطاً بحلقة صارت تضيق سنة بعد أخرى.

> **دفع ثمن عداواته المحلية والإقليمية والدولية رئيساً للجمهورية كما دفع ثمن صداقاته وظل يعاند الاقدار في وجه العواصف التي هبّت على عهده**

العهد الذي اتهمه خصومه بالمسؤولية عما وصل إليه الوضع من انهيار اقتصادي ومالي وفساد مستشرٍ، لم يكن وحده مسؤولاً عنها. ورث تركة ثقيلة، لكن، في نهاية الأمر، سيظل اسمه مرتبطاً بأنه كان رئيساً للجمهورية يوم انهارت الليرة، ويوم سُرقت أموال اللبنانيين من المصارف، ويوم انفجر مرفأ بيروت وسقط مئات الشهداء وآلاف الجرحى ودمّر نصف العاصمة، وأنه كان رئيساً للجمهورية يوم جاع اللبنانيون وانقطعت الكهرباء عنهم، ويوم تحوّل لبنان إلى بلد من بلدان العالم الثالث. مع ذلك بقي عون يردد نيته بالمحاسبة والإصلاح والتغيير، وظلت أحاديثه تعطي نكهة أحلام ما قبل الرئاسة.

دفع ثمن عداواته المحلية والإقليمية والدولية رئيساً للجمهورية كما دفع ثمن صداقاته، وظل يعاند الأقدار في وجه عهده والعواصف التي تهبّ عليه، فكان يخرج منها معانداً بقوة أكبر. رغم تقدمه في السن، ظل يحتفظ بحيوية سنواته الأولى منتقلاً من قيادة الجيش إلى العمل السياسي الذي كان يمارسه 24 ساعة. لكنّ العواصف كانت أقوى من الرئيس الذي خاض أشرسها في سنوات كثيرة، والتناقضات التي كسرت أحلام كثيرين وأعطت آمالاً لكثيرين، جعلت منه رئيساً لجمهورية تتهاوى.

هيام...

قضية اليوم

الفيول المجاني رهن إجراءات رسمية تنتظر ميقاتي

إسرائيل وحلفاء السعودية يحرّضون على الهبة الإيرانية

مع الإعلان غير الرسمي عن تفاهم مبدئي بين لبنان وإيران على هبة الفيول لإنتاج الطاقة الكهربائية، بدأ «شغل» المتضررين، وخصوصاً الفريق الموالي للسعودية، وفي مقدّمه القوات اللبنانية التي تسعى إلى التقليل من الأمر والتشكيك في حصوله، إضافة إلى جهات أخرى فاتحت السعوديين بعدم ترك إيران تتولى ملفات حيوية كهذه، وبضرورة إقناع الأميركيين بأن ذلك سيكون مدخلاً لتوسيع نفوذ طهران في لبنان.

هذه المواقف غير المعلنة لبنانياً، عبّر عنها وزير الحرب في كيان العدو بني غانتس الذي حذّر من تداعيات مثل هذه الخطوة في ما قد يكون تمهيداً لبذل جهود تهدف الى تعطيلها. وقال غانتس إن «اعتماد لبنان على الطاقة من إيران يمكن أن

إسرائيل: الفيول يمكن أن يؤدّي إلى إقامة قواعد إيرانية على الأراضي اللبنانية!

يؤدي إلى إقامة قواعد إيرانية على الأراضي اللبنانية وزعزعة الاستقرار الإقليمي»، و«سيدفع المواطنون اللبنانيون الثمن». ورأى أن إيران «تسعى إلى شراء لبنان من خلال توفير الوقود لبناء محطات طاقة».

وفي انتظار استكمال الخطوات الإدارية والسياسية مع عودة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الى بيروت، أسفرت زيارة الوفد التقني اللبناني لطهران عن إعلان إيران تقديم 600 ألف طن من الوقود الإيراني هبة للبنان، علماً أن تعبير «الوقود الإيراني» التبس على البعض، فيما المقصود به الـ«فيول أويل». إذ إن الوفد اللبناني أبلغ مضيفيه بإمكانية تشغيل بعض المعامل لمدّة خمسة أشهر بـ 100 ألف طن «فيول أويل» و500 ألف طن «غاز أويل»، فيما أعطى المسؤولون الإيرانيون موافقتهم على تقديم 600 ألف طن من الـ«فيول أويل». وهذه الكمية قد لا تكون مطابقة بمواصفاتها لأيّ من الفئتين (1) أو (ب) التي تحدّث عنها وزير الطاقة وليد فياض في الكتاب الذي أرسله إلى السفير الإيراني. ويعني ذلك أن على لبنان أن يجري عملية مبادلة لهذه الكمية بأخرى تحمل مواصفات مطابقة للوقود المستعمل في معملَي دير عمار والزهراني. وبالتالي، فإن الحصيلة ستكون حصول لبنان على نصف الكمية أو أقلّ (كما هي الحال مع الفيول العراقي. إذ يمنح العراق لبنان نحو 80 ألف طن شهرياً، تستبدل بـ 30 ألف طن مطابقة للمواصفات).

(هيثم الموسوي)

من هنا، وجد البعض «ثغرة» للتبخيس في العرض الإيراني والتشكيك فيه، علماً أن ما يعرضه الإيرانيون مجاني تماماً. إلا أن هناك، على ما يبدو، من يشعر بأن له باعاً في التسوّل يمكّنه من التشكيك في أصل الهبة وتعقيداتها التقنية. فأيران، بمعزل عن أي أهداف يمكن إسقاطها على الهبة، ستستغني عن كمية لازمة لشعبها على أبواب الشتاء، وستقدّمها للبنان رغم الحصار الأميركي عليها. وبدارة حسن النية هذه قد تكون فاتحة لأعمال أخرى في مجال تطوير شبكات الكهرباء والاستثمار في معامل الإنتاج.

المشكلة الأساسية هنا أن إيران، كأيّ دولة في العالم، تريد أن يتم التعامل معها علناً. وبالتالي فإنّ الهبة ينبغي أن تتخذ شكلاً رسمياً، أي أنها تتطلب توقيع مذكرات تفاهم، وقبولاً رسمياً من الطرفين بها، فضلاً عن التعقيدات المتعلقة بعملية المبادلة. ويفترض أن يحاول لبنان إقناع الإيرانيين بمنح الهبة خالصة من عملية التبادل، حتى لا يقع في فخ الشركة التي ستتولى عملية الاستبدال لجهة السمسرات والعمولات، أو لجهة خشية بعض الشركات من التعامل مع بلد مُعاقَب أميركياً.

الكمية التي سيحصل عليها لبنان، وما ستنتجه من ساعات تغذية، مرتبطة بعوامل متغيرة من بينها سعر الفيول أويل وسعر الغاز أويل في السوق الدولية، فضلاً عن القدرة الإنتاجية للمعامل اللبنانية والقدرة التوزيعية في ظل العرض والطلب. فلو كان الأمر في موسم الصيف في ذروة الطلب الاستهلاكي على الكهرباء، لكان يمكن القول إن متوسط عدد ساعات التغذية التي سيحصل عليها كل مسكن أقل من 6 ساعات يومياً بالاستناد إلى كل عمليات التشغيل بواسطة الوقود الإيراني والعراقي وغيره، أما اليوم في فصل الخريف وفي مطلع الشتاء، فإن الطلب سيكون في أدنى مستوياته وربما يصل معدل التوزيع إلى 8 ساعات تغذية بالكهرباء يومياً.

وبمعزل عن النقاش السياسي، من الواضح، بحسب المعلومات، أن الموافقة اللبنانية لم تأتِ إلا بعد ضوء أخضر أميركي للرئيس ميقاتي يتيح له قبول هبة الفيول الإيراني. لذا، كان هناك إصرار من ميقاتي نفسه على أن يذهب وفد تقني إلى إيران للاتفاق على المواصفات، رغم أن وزير الطاقة كان قد أرسل كتاباً في 28 تموز 2022 إلى سفير إيران في لبنان يبلغه فيه بحاجات لبنان الشاملة وبمواصفات كل نوع من الوقود الأحفوري المستعمل في معامل إنتاج الكهرباء. وجاء في الكتاب أن معدل كميات الاستهلاك السنوية من كل نوع ومواصفاته هي على الشكل الآتي:

- الفيول أويل الثقيل فئة (أ): مليون طن سنوياً.
- الفيول أويل الثقيل فئة (ب): 0,45 مليون طن سنوياً.
- غاز أويل: 1,35 مليون طن سنوياً.
- الغاز الطبيعي 1,5 مليون متر مكعب.

ويضيف الكتاب: «جاءت هذه الأرقام بناءً على معدل استهلاك الطاقة في الأعوام المنصرمة وفي حال رغبتكم في الحصول على معلومات إضافية، إبلاغنا بمضمون أسئلتكم ليصار إلى الإجابة عنها في أسرع وقت ممكن». والكتاب مرفق بجداول مفصّلة عن الكميات والمواصفات.

وبقي الأمر نائماً حتى أعلن ميقاتي موافقته على إرسال الوفد التقني إلى إيران مطلع الشهر الجاري. وفي 7 أيلول، أصدر فياض قراراً بتشكيل الوفد وأبلغ السفارة الإيرانية في لبنان بالأسماء.

(الأخبار)

تقرير

صندوق النقد الدولي: غموض يلفّ برنامج الإصلاح والإقرار بالخسائر

رلى إبراهيم

انتهت أمس زيارة وفد صندوق النقد الدولي للبنان بإشارة سلبية جداً منه تجاه التأخر في تنفيذ الشروط المسبقة التي يطلبها الصندوق لاستكمال الاتفاق على مستوى الموظفين وتحيله إلى اتفاق نهائي. فالصندوق رأى في بيان صدر عنه، إثر انتهاء الزيارة، أن الإصلاحات بطيئة جداً، لكنه في الاجتماعات المغلقة انتقد تقصير مجلس النواب، وتعددية الجهات العاملة على خط برنامج الإصلاح وإعادة الهيكلة، واوضح أن هذا المسار يضع لبنان على طريق يزداد سوءاً وكلفة كل يوم.

وكان وفد الصندوق قد أنهى جولته في لبنان بزيارة لرئيس الجمهورية ميشال عون. خلال اللقاء، أعرب رئيس الوفد ارنستو راميريز عن استيائه «من الغموض الذي يلف برنامج الإصلاح المالي الحكومي، ولا سيما في ما يتعلق بالاعتراف بالخسائر وحماية ودائع صغار المودعين». ورأى الصندوق أن خطة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تخضع للتعديلات باستمرار، لكنه يعتقد أن «أداء الحكومة ومجلس النواب مخيّب للآمال وصادم»، إذ كان يتوقع أن يكون عملهما «أكثر ديناميكية ويحمل إصلاحاً فعلياً وخصوصاً في ما يتعلق بقانوني السرية المصرفية وإعادة هيكلة مصرف لبنان والمصارف الزومبي لاستعادة الثقة بالقطاع المصرفي»، بحسب ما قالت مصادر مطّلعة.

وقد ركّز الوفد على ضرورة الاعتراف بالخسائر - الأمر الذي لم يحصل حتى الساعة. وأشار إلى وجوب «مصارحة الناس بالخسائر المالية، وبأن قسماً من الودائع طار وشطبها هو المدخل لأيّ إصلاح ويجب أن يسبق أي خطة وأي قانون». أما المماطلة والانتظار لإطفاء الخسائر مع الوقت «فلن يحلّ المشكلة بل سيفاقمها ويزيد ماسي اللبنانيين عبر المزيد من الإفقار». وأبلغ الوفد، عون، بأن الصندوق سيواصل الضغط على هذه الجهات «التي نحمّلها مسؤولية التمييع والتباطؤ المتعمّد». ووفقاً للمصادر، فإن وفد الصندوق أثنى على قيام عون برزّ قانون تعديل السرية المصرفية الذي أقرّه مجلس النواب، مشدداً على ضرورة «تصحيح النواقص فيه».

وسبق أن اجتمع وفد الصندوق مع رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، ومع رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان. سألهما وفد الصندوق عن التأخير في إقرار القوانين الإصلاحية، فردّ الاثنان رابطين التأخير بخطة الحكومة الإصلاحية التي يجب أن تكون واضحة وشاملة. وهو ما قاله عدوان في المؤتمر الذي عقده بعد الاجتماع، إذ أكد عدم الرغبة في إقرار «قوانين شكلية وصورية مطلوبة من صندوق النقد الدولي أو من غيره (...) ولا موازنة أرقامها خطأ ولفترة 3 أشهر متبقية فقط من هذا العام (...) فيما تغيب التفاصيل الأهم ومنها هو كيف سندخل في الكابيتال كونترول وكيف سنخرج منه، بأيّ طريقة وخلال أيّ مدة زمنية، ومتى سنردّ أموال المودعين صغاراً كانوا أو كباراً». وبحسب المصادر، فإن الوفد شدّد على ضرورة توحيد سعر الصرف وربطه بمنصة صيرفة، وأبدوا تعجبهم من استمرار تعدّدية أسعار الصرف، الأمر الذي لم يحصل في أي دولة في العالم مهما بلغت أزماتها.

وفي بيانه الختامي، قال الصندوق إن الاقتصاد اللبناني يعاني ركوداً، وسط انخفاض احتياطات مصرف لبنان بالعملة الأجنبية، وارتفاع في سعر الصرف في السوق الموازية إلى 38 ألف ليرة مقابل الدولار، وانكماش الناتج المحلي بنسبة 40% مقارنة مع ما كان عليه في عام 2018. يحصل ذلك في موازاة «عدم تطبيق لبنان الإصلاحات المتفق عليها في المذكرة الموقعة بين الحكومة وصندوق النقد، بحيث لم تقرّ معظم القوانين بما فيها قانون موازنة 2022». وطالب الصندوق بأن تقرّ موازنة 2022 و2023 بسعر صرف يعتمد منصة صيرفة كقاعدة له لتحسين الإيرادات. فتعدد أسعار الصرف يسيء إلى الاقتصاد ويعزز الفساد والريع، كما يضغط على

وجوب مصارحة الناس بالخسائر المالية وبأن قسماً من الودائع طار وسيُشطب

الاحتياطي الإلزامي. لذا، من الضروري المضيّ قدماً في إقرار قانون الكابيتال كونترول، أما في ما خص قانون السرية المصرفية، فرأى البيان أن الصيغة التي وافق عليها البرلمان تضمّنت خطوات إيجابية، لكنها لم ترقَ إلى التعديلات الضرورية لتتواءم مع أفضل المعايير العالمية. ورحّب بمراجعة البرلمان لبعض النواقص الجذرية لمكافحة الفساد. وطلب تطبيق البرنامج المالي الحكومي والاعتراف بالخسائر المالية الكبيرة ومعالجتها مسبقاً مع احترام هرمية توزيع المسؤوليات وضرورة تأمين حماية كلية لصغار المودعين، وأن يكون استخدام أصول الدولة في هذا السياق «محدوداً». فمجلس إدارة صندوق النقد ينتظر إكمال كل هذه المتطلبات لينظر في طلب لبنان الدخول معه في برنامج مالي.

مطلوب تعديلات إضافية على «السرية المصرفية»

تبلّغ رئيس الجمهورية ميشال عون، من وفد صندوق النقد الدولي أن الأخير «تقدّم بمجموعة مقترحات لأعضاء البرلمان حتى يأخذها بالحسبان عند إعادة صياغة التعديلات على قانون السرية المصرفية»، إلا أن مصادر نيابية، قالت إن ملاحظات الوفد تمثّلت في «الإتاحة للإدارة المالية الاطلاع على الحسابات المصرفية»، لافتة إلى أن هذه الملاحظة يفترض مناقشتها تفصيلياً في منتصف الأسبوع المقبل مع القسم القانوني في الصندوق، ولا سيما أن بعض النواب يعتقدون أن تعديلاً كهذا يمسّ بخصوصية المودعين ويمنح أيّ موظف في الإدارة المالية سلطة لابتزاز العميل، في حين أن الوفد يراه ضرورة وأمراً طبيعياً مطبقاً في كل البلدان ولا يخرق أي خصوصية بل يسهم في الإصلاح ومكافحة الفساد.

(مروان بو حيدر)

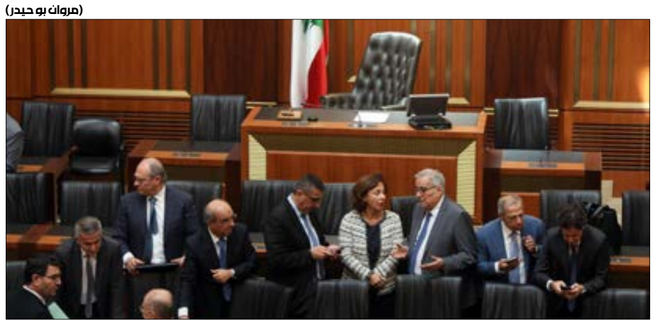

تقرير

القوى الأمنية في خدمة أصحاب المصارف؟

عبد الله قمح

ما تريده جمعية المصارف هو أن تكون القوى الأمنية والعسكرية حارسة على أبوابها. هذا هو محور النقاش الذي دار في مجلس الأمن المركزي، يوم الجمعة الماضي، انطلاقاً من طلب جمعية المصارف التي أقفلت ثلاثة أيام (انتهت أمس وجرى تجديدها من دون تحديد أي سقف زمني) من القوى السياسية والأمنية «خطة أمنية» لحمايتها، وهو أمر مكلف جداً على ميزانيات القوى الأمنية والعسكرية. إذ إن هناك أكثر من 800 فرع مصرفي تتطلب حمايتها عدداً كبيراً من العناصر والضباط والآليات... في ظل إفلاس الخزينة العامة غير القادرة على تمويل شراء محابر وأوراق ودفع الرواتب الهزيلة لعناصرها.

بدأ النقاش انطلاقاً من الاستنابة القضائية التي أصدرها المدعي العام التمييزي غسان عويدات، والتي تلزم الأجهزة الأمنية بملاحقة «المقتحمين» بتهمة «حجز الحرية الشخصية» طبقاً لما تنصّ عليه المادة 569 التي تصل عقوبتها إلى الأشغال الشاقة المؤقتة. عويدات لم يكن حاضراً في الجلسة، وحلّ محلّه القاضي غسان خوري الذي كان على تنسيق واضح مع وزير الداخلية بسام المولوي وممثلي قوى الأمن الداخلي الذين دافعوا عن هذا الرأي باعتباره الآلية القانونية الصائبة لردع مقتحمي المصارف الذين سيتم التعامل معهم كمجرمين جنائيين. إذ إن الاستنابة تحوّل المودعين الباحثين عن سُبُل لـ«استيفاء الحق بالذات»، إلى مجرمين جنائيين تنطبق عليهم أحكام «السطو» بقوّة السلاح. وتشير المعلومات إلى أن هذه الآلية ستكون قيد التطبيق حتى انتفاء الخطر عن المصارف، وهي تشمل الوقوف على أبواب المصارف بغرض الحماية و«قمع» التمرّد بالدرجة الأولى، ومهمّة البحث عن «المخلّين بأمن المصرف» وسوقهم إلى التحقيق وتطبيق المواد المنصوص عليها في حالات «السطو».

وتوظيفه للإخلال بالأمن، وهو ما يوجب التحرّك لمواجهته على غرار حالات التمرّد التي واكبت أحداث 17 تشرين الأول 2019». في المقابل، رأى ممثّلا مخابرات الجيش وأمن الدولة أن هذه التقديرات مبالغ فيها، وأن ما يجري عبارة عن محاولات لـ«استيفاء حق»، إذ لم يثبت وجود رغبة في الإيذاء الجسدي.

ونبّه المعارضون لفكرة الاستنابات القضائية إلى أن التعامل بشدّة مع ظاهرة المودعين قد يخلق «وضعية شائكة» في ظل ظروف حساسة لا تخدم محاولة الاحتواء الأمني. فمن جهة، لا يصح تحميل الأجهزة «المنهكة» مسؤولية توفير الحل في ظل مشهد «مربع

قوى الأمن الداخلي تسعى إلى حماية المصارف وتتعامل مع الاقتحامات على أنها عملية منظّمة

سياسياً» تتخلّى فيه الدولة عن مسؤولياتها، وبالتالي لا بديل من الحل السياسي، ويفضّل أن تنحصر الخطوات الأمنية في مجال «الأمن المضادّ» ومحاولات وأد الحالة وعدم تفاقمها.

وتداول المجتمعون معلومات تشير إلى أن عناصر الأسلاك الأمنية الرسمية سيتحوّلون إلى جيش من موظفي الـ«Security»، لأن مهامهم في مراقبة المصارف وقمع التحرّكات على أبوابها ستكون بمواكبة من موظفي «الأمن الخاص» الذين استقدمتهم المصارف ليتولّوا أعمال الإدارة الأمنية على أبواب الفروع المصرفية لجهة التدقيق في أسماء الزبائن ومدى مطابقتهم لشروط الدخول إلى المصرف. وهذا ما قد يضعهم في مواجهة مباشرة مع «أصحاب الحقوق»، فضلاً عن أن قسماً لا بأس به من زبائن المصارف هم من القوى الأمنية والعسكرية، ما يعني أيضاً وضع هؤلاء في مواجهة زملائهم.

اقتحام بيبلوس الغازية: بحث وتحرّ بحقّ الوديعة

آمال خليل

اليوم، يُتمّ محمد قرقماز ونجله إبراهيم يومهما السابع في نظارة مخفر مغدوشة الذي سلّما نفسيهما لعناصره بعد اقتحامهما فرع بنك بيبلوس في الغازية والحصول على وديعتهما المحتجزة.

وبحسب مصادر قضائية، فقد استُدعي أمس نجل محمد الثاني، علي قرقماز، إلى النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب للتحقيق معه حول تسلّمه الوديعة المالية التي استعادها والده بالقوة الجمعة الماضي. وفي المعلومات، فقد تلقّى علي اتصالاً من والده يطلب منه الحضور إلى المصرف من دون إعطاء تفاصيل إضافية. وقد فوجئ لدى وصوله بقيام والده باقتحام المصرف مهدّداً باستخدام مسدس تبيّن لاحقاً أنه لعبة. بعدها، تسلّم من والده مبلغ 12 ألف دولار هي قيمة وديعته المحتجزة. وغادر بها. بحسب المصادر، رفض علي الحضور إلى جلسة استجوابه لتيقّنه بأنه سيتم توقيفه على غرار والده وشقيقه، ما دفع النيابة إلى إصدار مذكّرة بلاغ وتحرّ بحقه.

تتوقّع عائلة سائق التاكسي مصيراً سوداوياً بعد اضطرار معيلها لاقتحام المصرف لاستعادة ما جمعه من عمله على مدى 15 عاماً، فاحتجزها المصرف بدقائق معدودة.

يبدي القضاء برغم اعتكافه، تشدّداً لافتاً في الانتصار لـ«بيبلوس» بعد اتخاذ المصرف صفة الادّعاء الشخصي ضد آل قرقماز. وبحسب المصادر، فإن النيابة ستحوّل الملف إلى قاضي التحقيق اليوم.

تقرير كما في كلّ شهر أيلول، ترتفع صرخة مزارعي التفاح. التحدّيات التي يواجهونها كثيرة، تبدأ من إيجاد سبل لتصريف الإنتاج، ولا تنتهي عند تأمين الكهرباء لتبريد التفاح في انتظار إيجاد حلّ لمشكلة التصريف. وزير الزراعة يؤكد تدخل الحكومة على خط المعالجة، سواء من خلال شراء كمية من الإنتاج او المساعدة في التصدير

المزارعون يرفعون الصوت خوفاً من الكساد

مليون دولار من الحكومة لشراء التفاح

رامح حمية

منذ عام 2016 ومزارعو التفاح في البقاع الشمالي، بعلبك الهرمل، يرفعون الصوت مع كلّ موسم. مناشدات ولقاءات واعتصامات ورمي محاصيل على الطريق الدولية، مطالبة بانتشالهم من براثن الخسائر المتتالية، وتحمّل المسؤوليات تجاههم، لكن من دون جدوى. كلّها تحركات لم تثمر كما تثمر أشجارهم. رفعوا الصوت تارة للتفتيش عن سوق تصريفية لأرزاقهم، واعتصموا تارة أخرى للمطالبة في الإسراع بدفع التعويضات المستحقة لهم، فيما يتذكر اليوم المشهد مع موسم التفاح التموزي الذي فات أوان قطافه من دون أن يكون له سعر في السوق المحلية، أو طريق على سوق عربية لتصريفه، ولا حتى خطوات لإنقاذ أرزاق مئات العائلات في قرى البقاع الشمالي.

إنتاج وفير ومميز، لكن لا أسواق تصريفية، حتى إلى مصر، التي كانت تُعتبر المنفذ الوحيد لتصريف إنتاجهم خلال العامين المنصرمين. إنتاج موسم التفاح الذي ينتظرونه بفارغ الصبر لتأمين متطلبات شتائهم من مدارس وجامعات ومونة وتدفئة يبدو أنه لن يكون على قدر آمالهم. من بساتين بلدات اللبوة والعين والنبي عثمان وزبود وجبولة والفاكهة ، الجديدة ووادي فعرا، وصولاً حتى مشاريع القاع عند الحدود اللبنانية السورية الشمالية، ثمة إنتاج وفير من التفاح "التموزي" و"الغولدن" و"الغالا"، الذي لم يجد طريقه بعدُ للتصريف.

خسائر كارثية

يؤكد المزارع علي حمد نزهه، ابن بلدة النبي عثمان وصاحب بستان تفاح وشركة للاستيراد والتصدير، أن خسارة مزارعي التفاح في البقاع الشمالي "كارثية إذا لم يتم تصريف الإنتاج الوفير بالسرعة اللازمة"، موضحاً أن "لا حلول متاحة حتى اليوم إذ لا أسواق عربية للتصريف ولا قدرة لدى السوق المحلية لاستيعاب كلّ هذا الإنتاج، عدا عدم توفر القدرة على التخزين في البيادات في ظلّ انقطاع التيار الكهربائي منذ أسابيع وعدم توفر مادة المازوت. وحتى إذا توفرت فتشغيل التبريد وعدم وجود أفق للتصريف سيزيدان من نسبة الخسائر يوماً بعد يوم". ويكشف نزهة أن الأزمة تمتدّ بسبب استمرار إقفال الأسواق الخليجية بوجه المُنتجات اللبنانية، فيما برزت أخيراً مشكلة السوق المصرية التي كانت بمثابة الأمل الوحيد لمزارعي التفاح في البقاع الشمالي للتصريف كما درجت العادة خلال المواسم الماضية، "وكنا نعوّل عليها في تصريف إنتاجنا، إلا أننا فوجئنا بانهيار سعر صرف الجنيه المصري في مقابل الدولار، بالإضافة إلى ارتفاع كلفة الشحن والنقل، فبينما كانت 2200 دولار العام الماضي أصبحت اليوم 3500 دولار، وبات نقل الكونتينر الواحد من البقاع إلى المرفأ بكلفة 2000 دولار بعدما كان 500 دولار". إلى هذه الكلفة يضيف نزهة "كلفة شرحات البلاستيك (الأقفاص) التي ارتفع سعرها من 50 سنتاً للقفص الواحد، إلى دولار و10 سنتات. لأن المعامل المصنّعة

> **الوزارة تؤكد تأمين التصدير إلى مصر والأردن والعراق، بالإضافة إلى حلول محلية**

لأقفاص تعتمد على المازوت. وأمام كل هذا بات التصدير إلى مصر مكلفاً جداً في مقابل أسعار شبه مبتة ولا تختلف عن سعر التفاح في السوق المحلية، إذ لا يتجاوز سعر كيلو التفاح الـ1500 ليرة والقفص الـ20 ألف ليرة".

الوقت الحرج

يحتاج المزارعون إلى تدخل سريع، بعدما دخلوا في "الوقت الحرج" كما يعبّر المزارع محمد أمهز، ابن بلدة اللبوة، الذي يلفت إلى أن عدم المسارعة في إيجاد الحلول نتائجه سلبية "وفيها خربان بيوت"، ذلك أنه من المفترض أن "لا يبقى التفاح على أقصه لأن في ذلك ضرراً على أشجار البساتين وخسارة للإنتاج، في مقابل عدم وجود سوق خارجية لتتسلّم المواسم، في حين أن السوق الداخلية لا تستوعب أكثر من 30% من الموسم".

يقارن المزارع أحمد رباح بين سعر كيلو التفاح "الذي يقارب اليوم الـ750 ليرة مع أنّ كلفة الدونم، الذي ينتج نحو 3 إلى 4 أطنان من التفاح، تصل إلى 700 دولار، ما بين تشحيل وريّ وأدوية وأسمدة". ويوضح أن "التخزين في البرادات لاكتساب الوقت لم يعد ممكناً، لأنّ التفاح التموزي والغالا لا يُبرّدان، بعكس نوع الغولدن الذي يمكن تبريده ولكن بكلفة تقطع الظهر في ظلّ انقطاع التيار الكهربائي، وعندها تكون خسارتك إلى ولد ولدك في حال عدم تأمين سوق لتصريف التفاح المخزّن". ولا يخفي رباح انزعاجه من الدولة ووزاراتها المعنية قائلاً: "مرحباً دولة ومرحباً وزارات، نحن نصرخ منذ أشهر ولم يحرّك أحد ساكناً ليتواصل مع دولة عربية لتأمين التصريف. كل ما نريده تأمين متطلبات أولادنا من مدارس ودفء ولقمة حلال... نحن لا نريد أن نجمع ثروة".

حلول الوزارة

وكان وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس الحاج حسن استمع إلى مزارعي التفاح في المنطقة، وفي مناطق أخرى، لمعرفة مشاكلهم. وقد أعلن أمامهم عن تحضيره إتحاداً للبلديات في بعلبك الهرمل "مشروعاً لتحويل عدد من مراكز تبريد التفاح في البقاع الشمالي إلى الطاقة الشمسية بانتظار تصدير منتجاتهم، لأن كلفة تشغيل مولّدات مراكز التبريد مرتفعة جداً".

وهذه هي المشكلة التي يعدّها الحاج حسن الأبرز لهذا الموسم، الذي كشف في اتصال مع "الأخبار" أنه خلال زيارته الأخيرة للعراق، سمع تأكيداً من المسؤولين العراقيين عن عدم وجود مشكلة في عبور الشاحنات اللبنانية إلى العراق بشكل مباشر من دون الحاجة إلى تفريغ الحمولة في شاحنات سورية، مؤكداً أن التصدير قائم إلى كلّ من مصر والأردن.

كما لفت إلى أن الوزارة أجرت محادثات مع برنامج الأغذية العالمي WFP من أجل تضمين الحصص الغذائية للنازحين السوريين فواكه يشتريها البرنامج من المنتجات اللبنانية (تفاح، إجاص، عنب...)، بالإضافة إلى تخصيص مبلغ مليون دولار من رئاسة الحكومة لشراء التفاح لصالح الجيش والقوى الأمنية، وقد تشكّلت لجنة هدفها تسيير الأمور.

(الأخبار)

متابعة

مُربّو المواشي ينتقدون السماح باستيراد الجبنة البيضاء

أعداد مربي المواشي تتناقص (الأخبار)

داني الأمين

أثارت موافقة استثنائية لوزارة الزراعة ومديرية الثروة الحيوانية، على السماح لإحدى المؤسسات باستيراد الأجبان البيضاء، موجة من الانتقادات بين المربّين وأصحاب معامل الألبان والأجبان. وقد انتشرت صور الموافقة، المؤرّخة في 22 آب الفائت، على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بمربّي المواشي، مرفقة بانتقادات لأداء الوزارات المعنية من زراعة واقتصاد وصحة، وتقصيرها في حماية الثروة الحيوانية والإنتاج المحلي من جهة ومربّي المواشي من جهة ثانية.

يعرض نقيب مربي الأبقار السابق في لبنان خير الجراح واقع القطاع، ليشرح أسباب انتقاده موافقة المعنيين على الاستيراد. فيكشف أن "إنتاج لبنان من الحليب الطبيعي تراجع إلى 200 طن يومياً بعدما كان قد وصل منذ سنوات إلى 600 طن". وهذا يعني، بحسب الجراح أن "صغار مربي الأبقار في لبنان، المقيمين في القرى والأرياف سينقرضون قريباً، بعدما كان عددهم يزيد على 1500".

تقاعس الحكومة

يلفت الجراح إلى أن "لبنان ليس بحاجة إلى استيراد الألبان والأجبان، بل إلى تشجيع المزارعين ومربي المواشي على الصمود، وتفعيل أجهزة الرقابة الصحية والغذائية لكشف جودة الحليب والألبان والأجبان التي تصل إلى لبنان، أو تُصنّع في السرّ لتنافس الإنتاج المحلي"، مؤكداً على "وجود عدد كبير من المعامل التي تعمل سراً، وتستخدم موادّ

> **تراجع إنتاج الحليب الطبيعي إلى 200 طن يومياً بعدما كان قد وصل إلى 600**

مثل الجيلاتين والزيوت المهدرجة، والتي تبيع منتجاتها بأسعار منافسة، تهدّد صحة المواطن". ويذكّر الجراح بـ"اجتماع حصل منذ أشهر بين ممثلين عن مربّي الأبقار وممثلي وزارات الاقتصاد والصناعة والزراعة، تم التوافق خلاله على تشكيل لجان لفحص منتجات الألبان والأجبان التي تُوزّع في السوق المحلّي، وعلى نفقة أصحاب مزارع الأبقار، لكنّ الوزارات لم تفعل شيئاً، وأهملت صحة المواطنين وتركت أصحاب المزارع يبيعون أبقارهم، علماً أننا طلبنا من الوزارات المعنية تصريف إنتاج لبنان بفرض بيعه إلى المنظمات التي تقدّم المساعدات إلى اللاجئين، لكننا لم نجد آذاناً صاغية". ويرى الجراح أن جميع الأسباب "اجتمعت للقضاء على الثروة الحيوانية في لبنان، من بينها ارتفاع كلفة الأعلاف، إذ ارتفع ثمن طن التبن خلال سنة واحدة من 130 دولاراً إلى 280 دولاراً".

تراجع أعداد المربين

بدوره يؤكد علاء الأخضر، صاحب معمل للأجبان والألبان في صيدا، أن "إنتاج المعمل تراجع هذه السنة أكثر من 50%، بسبب تراجع أعداد مربي الأبقار في المناطق الجنوبية، ولأن كميات كبيرة من الأجبان يتم استيرادها من الخارج بأسعار متدنية جداً، علماً أن الأجبان عالمياً ارتفعت أسعارها، لكن ما يتم استيراده أو تهريبه إلى لبنان هو خارج المواصفات القانونية، وقد زاد عدد المعامل في لبنان التي تبيع مشتقات الحليب المصنّعة بأسعار متدنية، ودون رقابة".

نقيب مربي الأبقار في جنوب لبنان فادي ضاوي واحد من أكبر المتضرّرين، فهو اضطر إلى بيع كل ما يملكه من الأبقار، بعدما كان يملك 40 رأس بقر، من بينها 25 بقرة حلوباً. يتهم ضاوي الدولة بـ"ضرب الثروة الحيوانية، من خلال سماحها باستيراد الأجبان من الخارج، حتى إن أصحاب معامل الألبان والأجبان قرّروا أخيراً تسلّم كميات قليلة من الحليب من مربّي الأبقار، ما زاد من خسائر المربين". وهذا ما أكده مدير معمل الأخضر في صيدا، معيداً السبب إلى "الاستيراد والتهريب وانتشار المعامل التي تضيف موادّ إلى الحليب مثل النشا والصوديوم والزيوت المهدرجة...".

يلفت ضاوي إلى أن "عدد مربي الأبقار في الجنوب تراجع بنسبة 70%، ففي بلدة عيترون وحدها كانت توجد 33 مزرعة لتربية المواشي بينها 27 مزرعة لتربية الأبقار، لكنّ هذا العدد وصل اليوم إلى 12 مزرعة صغيرة، كلّ مزرعة لا يزيد عدد أبقارها على 4 أو 5 بقرات". ويذكر أن "أحد أصحاب المزارع الكبيرة في منطقة النبطية كان من أكبر مربّي الأبقار في لبنان، ينتج تقريباً حوالى 13 طناً من الحليب يومياً، وهو أقفل مزرعته أخيراً، وبات يشتري الحليب المجفّف وينتج الألبان والأجبان ليحقق الربح الوفير". لافتاً إلى أن "سعر كيلو الجبنة البلدية في لبنان لا يقلّ عن 300 ألف ليرة، بينما يصل سعر كيلو الجبنة المصنّعة من الحليب المغشوش إلى 120 ألف ليرة، والمستهلك يشتري الأقل ثمناً".

خارج المواصفات

وفي هذا الإطار يشير الجراح إلى ضرورة "تفعيل الرقابة بالكشف عن محتويات الأجبان والألبان المنتشرة في السوق، وعدم ترك الخيار للمستهلك، الذي لا يدرك أن ما يشتريه غير صحي وخارج المواصفات الصحية"، كما يكشف ضاوي عن أنه "قدّم شكوى قبل أشهر في حقّ أحد المعامل الذي ينتج أصنافاً خارج المواصفات، فتم توقيف صاحبه لساعات وأعيد فتح المعمل لبلاً".

الجدير ذكره، بحسب النقيب ضاوي أن "البقرة الواحدة التي تُنتج عادة 25 كيلو من الحليب تحتاج إلى 13 كيلو من العلف، 4 كيلو تبن و16 كيلو من الذرة مخمرة. علماً أن طن العلف قبل الأزمة كان ثمنه 350 دولاراً ووصل اليوم إلى 500 دولار تضاف إليه كلفة التوصيل، وكله مستورد، بينما كان ثمن طن التبن قبل الأزمة 200 دولار وهو الآن 330 دولاراً". وبحسب أحد مربي الأبقار في الجنوب فإن "سعر كيلو الحليب المحدّد أخيراً من وزارة الاقتصاد هو 79 سنتاً، لكنّ أصحاب معامل الألبان والأجبان لا يلتزمون به ويشترونه من المربين بسعر متدنٍّ جداً قد لا يزيد على 20 ألف ليرة، أو يلجأون إلى شراء الحليب المغشوش".

> **الوزير لن يوقّع!**
>
> أوضحت مصادر وزير الزراعة أن قرار السماح باستيراد الجبنة البيضاء من سورياً ومن الدول العربية «كان ضمن فترة أشهر الصيف، إذ يقلّ إنتاج الحليب خلالها في لبنان». وأكّدت المصادر أن الوزير «أخضع الاستيراد لإجازة على مدى العام، فلا استيراد من دون إجازة من الوزير وهو «لن يوقّع على أيّ إجازة حمايةً للمنتج الوطني».

نقابة مخلصي البضائع المرخصين في لبنان

بيـــان دعـوة عـامـة

يتشرف مجلس نقابة مخلصي البضائع المرخصين في لبنان، باعلامكم بأنه سيعقد جمعية عمومية نهار الجمعة الواقع في ٢٠٢٢/١٠/١٤ في مركز نقابة مخلصي البضائع – المرفأ – بناية ريبز - ط : ٢.

وذلك في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر وذلك لمناقشة شؤون المهنة.

وفي حال عدم اكتمال النصاب يؤجل موعد الانعقاد ساعة واحدة، حتى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر فتعقد الجلسة بمن حضر.

على الحافة

ثقب في الأوزون أم في الحضارة؟

حبيب معلوف

لم يمرّ يوم الأوزون العالمي في 16 أيلول كالعادة هذا العام. كان مناسبة لاستعادة المفاوضات الدولية حوله بعد انقطاع 4 سنوات بسبب كورونا، ومناسبة أيضاً لاختبار مدى الجهوزية للبدء بتطبيق «تعديلات كيغالي»، التي تعني عملياً بدء دمج موضوع الأوزون مع قضية تغيّر المناخ. وهو موضوع لن يكون سهلاً على الدول، نظراً إلى التقدّم الفريد المحرز في قضية ثقب الأوزون، بالمقارنة مع التراجع الدراماتيكي في تطبيق اتفاقية باريس المناخية.

والسؤال العاجل الذي يُطرح في هذا المجال: لماذا تم اعتبار اتفاقية فيينا وبروتوكول مونتريال وتعديلاته للحدّ من ثقب الأوزون بمثابة الاتفاقيات الدولية الأنجح عالمياً بالمقارنة مع الاتفاقيات البيئية الأخرى؟ هل لأنها حدّدت موادّ كيميائية محدّدة تستنفد طبقة الأوزون، وتم إيجاد بدائل لها؟ أم في الأمر أسباب أخرى؟ وهل كان هذا «النجاح» سهلاً وكاملاً، أم كانت له تداعيات لم تتنه مفاعيلها بعد؟

للإجابة على هذه الأسئلة، لا بد من الاستعراض أولاً وباختصار للمراحل التي مرّت بها قضية ثقب الأوزون والاتفاقيات المتعلقة بها.

نشأت المخاوف من أن طبقة الأوزون الستراتوسفيرية للأرض يمكن أن تكون في خطر من مركبات الكربون الكلورية فلورية (CFCs) وغيرها من المواد البشرية المنشأ لأول مرة في أوائل السبعينيات. في ذلك الوقت، حذّر العلماء، من أن إطلاق هذه المواد في الغلاف الجوي يمكن أن يستنفد طبقةَ الأوزون، ما يعوق قدرتها على منع الأشعة فوق البنفسجية الضارّة من الوصول إلى الأرض. وهذا من شأنه أن يؤثر سلباً على النظم الإيكولوجية للمحيطات، والإنتاجية الزراعية، وعلى الحيوانات والكثير من الأنواع، ويضرّ بالبشر من خلال ارتفاع معدلات الإصابة بسرطان الجلد، وإطفاء، عدسة العين، وإضعاف أجهزة المناعة. واستجابة لذلك، عقد برنامج الأمم المتحدة للبيئة مؤتمراً في آذار عام 1977 اعتمد خلاله خطة عمل عالمية بشأن طبقة الأوزون، وأنشأ لجنة تنسيق لتوجيه العمل الدولي في المستقبل.

بدأت المفاوضات بشأن اتفاق دولي لحماية طبقة الأوزون في عام1981 تحت رعاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وفي آذار 1985، تم التوصل إلى إبرام اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون، التي تدعو إلى التعاون في مجالات الرصد والبحث وتبادل البيانات... ولكنها لا تفرض التزامات بالحدّ من استخدام المواد المستنفدة للأوزون (أسوة بما كان يحصل مع قضية تغيّر المناخ). انضمّ إلى الاتفاقية 198 طرفاً، ما مثّل تصديقاً عالمياً عليها. وفي أيلول 1987، أدّت الجهود المبذولة للتفاوض بشأن التزامات ملزمة بخفض استخدام المواد المستنفدة للأوزون إلى اعتماد بروتوكول مونتريال الذي دخل حيّز التنفيذ في كانون الثاني 1989. وأدخل بروتوكول مونتريال تدابير رقابية على بعض مركبات الكربون الكلورية فلورية والهالونات للبلدان المتقدمة. ومُنحت البلدان النامية (الأطراف العاملة بموجب المادة 5) فترة سماح تسمح لها بزيادة استخدامها للمواد المستنفدة للأوزون قبل الوفاء بالالتزامات (تماماً كما حصل مع بروتوكول كيوتو للمناخ). وقد صدّق على البروتوكول 198 طرفاً (دولة).

ومنذ عام 1987، اعتُمدت تعديلات وتسويات عدة، وأضيفت التزامات جديدة ومواد إضافية وعُدّلت جداول المراقبة القائمة وتم التصديق على التعديلات من عدد معين من الأطراف قبل دخولها حيّز النفاذ. صدّق 197 طرفاً على جميع التعديلات، باستثناء أحدث تعديلاتها، وهي تعديل كيغالي عام 2016، إذ اتفق المندوبون على تعديل البروتوكول ليشمل مركبات الكربون الهيدروفلورية كجزء من نطاقه ووضع جداول زمنية للتخفيض التدريجي لمركبات الكربون الهيدروكلورية فلورية.

لا تشكل مركبات الكربون الهيدروفلورية تهديداً لطبقة الأوزون ولكن لديها إمكانات عالية للتسبّب بالاحترار العالمي وتغيّر المناخ. فتح هذا التعديل الأخير الباب واسعاً إذاً على إدماج موضوعَيْ طبقة الأوزون وتغيّر المناخ. وهذا ما يمكن اعتباره تحدياً جديداً وجدياً أمام الدول، كون التصديق على اتفاقيات المناخ لم يكن يعني يوماً الالتزام، وكون قضية تغيّر المناخ تتجاوز تغيّر نوع تقنية معيّنة في التكييف والتبريد أو تغيير غاز معين، بل تعني تغيير النظام الحضاري المسيطر بأسره!

صدّق 136 طرفاً على تعديل كيغالي، الذي دخل حيّز التنفيذ في أول كانون الثاني 2019. وخُصّص الاجتماع الذي عُقد الأسبوع الماضي في دبي لمدة أسبوع، ونظّمه برنامج الأمم المتحدة للبيئة لممثلين عن مكاتب الأوزون في دول المنطقة، بمناسبة اليوم العالمي للأوزون، للبحث في كيفية تطبيق تعديلات كيغالي.

طُرحت في الاجتماع كيفية الالتزام بالتعديلات، وفي مواصفات قطاع التبريد والتكييف المستقبلية، ومستقبل التكنولوجيات الجديدة في هذا المجال وكيفية التدريب على الاستخدام أو إعطاء شهادات والتراخيص... بالإضافة إلى تقييم التشريعات الموجبة والتصديق على الاتفاقيات والتعديلات وكيفية تشكيل اللجان التشاركية المعنية بين القطاعين العام والخاص والأكاديمي والنقابات، وتغيير المناهج التعليمية، ولا سيما في المعاهد الفنية وكيفية إعطاء الشهادات للتعامل مع مواد يمكن أن تكون حارقة وغير آمنة، مع وضع مواصفات السلامة وكفاءة الطاقة وحماية البيئة... كما طُرحت الإشكاليات المتعلقة بكيفية التعامل مع الغازات والمعدّات القديمة.

إلا أن الإشكالية التي طُرحت بقوة في هذا السياق، تناولت كيفية رصد البلدان النامية لما يحصل ومرافقته، من "تطور تقني" في البلدان المتقدمة صناعياً، وكيفية التأكد من التغيير في التقنيات والغازات لن تكون مضرّة بجوانب أخرى غير منظورة أو مجرّبة كفاية بعد. معطوفة على سؤال: لماذا تخلّت تلك البلدان عن المطالبة ببند نقل التكنولوجيا الصديقة للبيئة والمناخ وطبقة الأوزون إلى البلدان النامية من دون أي قيد بموجب قوانين حماية الملكية الفكرية في التقنيات وفي البناء أيضاً. فما هو انتفاع سكان الأبنية الزجاجية، على سبيل المثال، من تغيير غاز مكيف، طالما البناء، نفسه يحتاج إلى الكثير من الطاقة للتبريد، ما يعني المزيد من حرق الوقود وزيادة الانبعاثات المؤثّرة في تغيّر المناخ؟ كما يحتاج البناء الزجاجي إلى الكثير من المياه للتنظيف، ما يعني المزيد من الطاقة أيضاً لتحلية مياه البحار وزيادة ملوحتها وقتل الحياة فيها. وهذا يعني في الحصيلة، أن التعديلات الأخيرة التي تم وضعها على اتفاقية حماية الأوزون والتي تطاول موضوع تغيّر المناخ، تحتاج إلى ما هو أبعد من تغيير تقنيات ومواد كيميائية معيّنة بأخرى، لا بل تحتاج إلى تغيير نموذج حضاري بأسره، قائم على «التنمية» و«الزيادة والمزايدة في كلّ شيء». وباختصار هناك حاجة إلى أنظمة جديدة تساهم في رتي ثقب الحضارة الكبير بدل رتي ثقب الأوزون الصغير، وهذا الشعار هو الذي كان من المفترض رفعه في يوم الأوزون العالمي.

على الغلاف

افتتحت روسيا مرحلة جديدة في حربها على أوكرانيا يمكن اختصارها بثلاثة محدّدات: التعبئة الجزئية. البدء بتنظيم استفتاءات لضمّ أربع مناطق أوكرانية كانت سيطرت عليها موسكو. ووضْع خيار استخدام السلاح النووي على الطاولة. مرحلةٌ يبدو لم يَعُد ثمّة مناصٌ منها بالنسبة للرئيس فلاديمير بوتين الذي كان حرص، إلى ما قبل المعركة الأخيرة التي حقّقت فيها القوات الأوكرانية مكاسب ميدانية ملحوظة، على عدم زجّ المجتمع الروسي في حالة الحرب، مع ما سيستتبعه هذا الخيار من تكاليف سياسية داخلية. على أن الإيغال الغربي في دعم نظام كييف، والجهر بأن الهدف الأساسي والنهائي للحملة الشرسة التي تقودها الولايات المتحدة ضدّ موسكو، إنّما هو إسقاط ما أُسمّي «منظومة بوتين»، والوصول في نهاية المطاف إلى سيناريو شديد الراديكالية بدأت النُّخب الغربية الترويج له. وهو تقسيم روسيا والقاؤها إلى مصير «أسوأ» من ذاك الذي لاقاه الاتّحاد السوفياتي. كلّ ما تَقدّم حمل بوتين على تجرّع الكأس المرّة، والبدء بسلسلة خيارات تصعيدية تنبئ بوضوح بأن روسيا لن تقبل، بأيّ حال من الأحوال، بتكبيدها هزيمة نكراء. ستعيدها إلى حافة التفكّك، أسوةً بما كانت عليه خلال تسعينيات القرن الماضي. في المقابل، بدا الغرب، الذي دخل أخيراً بمسؤوليه ونُخبه، حالة نشوة عارمة إثر «انتصارات خاركيف»، مغمضاً عينيه عن حقيقة ما ستجبله الاستفزازات المتكرّرة والمتزايدة لأمّة كبرى بحجم روسيا التهويل في شأن الخيارات الروسية الأخيرة والتوهين منها في الوقت نفسه. بالتوازي مع استمرار توعّده بالمضيّ في المعركة حتى النهاية. في ما يشي بأن لا نيّة - أقلّه إلى الآن - لإجراء مراجعة لمسار الحرب، وتطعيمه بجرعة عقلانية يمكن أن تفتح باب المفاوضات. وعليه، يبدو نافذة «الجنون» قد فُتحت بالفعل، مع ما يعنيه ذلك من سيناريوات دراماتيكية لن تقتصر تداعياتها على شرقيّ أوروبا بل ستطال العالم بأسره

بوتين يعلن التعبئة ويهدّد بـ«النووي»
الحرب تبدأ الآن!

يجمع الخبراء الروس على أن التعبئة الجزئية ضرورية في ظلّ الأوضاع العسكرية القائمة. و«أكثر منطقية» من التعبئة العامة (أ ف ب)

موسكو - الأخبار

دخلت المواجهة المستمرّة بين روسيا والغرب منذ شباط الماضي، منعطفاً استراتيجياً جديداً، ستكون له تداعياته على سير المعارك المتواصلة في أوكرانيا، وعلى مشهد الصراع الدولي المحتدم على خلفيّتها. منعطفٌ جلّى تشكّله بوضوح خطاب الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الذي فنّد التهديدات التي تُواجه بلاده، وما يترتّب عليها من ضرورة اتّخاذ إجراءات ملحّة لضمان أمنها، تمثّلت أوّلاً في إعلان التعبئة الاختيارية، ومن ثمّ تحذير الغرب من أن روسيا «مستعدّة للذهاب بعيداً في استخدام الأسلحة النووية، في حال تعرّضها للخطر». هكذا، أضحى ما كان قد أثير همساً، حقيقة واقعة، من خلال خطاب اختار بوتين توقيته بعناية صباح الأربعاء، حتى يسمعه كلّ المواطنين الروس من كامشاتكا في الشرق البعيد، حتى كالينينغراد في أقصى الغرب.

ولأوّل مرّة منذ الحرب العالمية الثانية، أمر بوتين بإعلان التعبئة الجزئية في البلاد، وهو القرار الذي كان من الضروري اتّخاذه بحسبه، لأنه «مناسب تماماً للتهديدات التي نواجهها، أي حماية وطننا وسيادته وسلامته الإقليمية، وضمان أمن شعبنا وشعبنا المحرَّر». وأوضح أن إجراءات التعبئة ستبدأ من 21 أيلول، مبيّناً («أننا») نتحدّث عن التعبئة الجزئية، أي أن المواطنين الموجودين حالياً في الاحتياط، وقبل كلّ شيء أولئك الذين خدموا في القوات المسلّحة، ولديهم تخصّصات عسكرية معيّنة وخبرة ذات صلة، سيخضعون للخدمة العسكرية. أولئك الذين تمّ استدعاؤهم للخدمة العسكرية سيخضعون لتدريب عسكري إضافي، مع مراعاة تجربة العملية العسكرية الخاصة، قبل إرسالهم إلى الوحدات». ولفت بوتين إلى أن القوات الروسية تعمل على خطّ تماس يتجاوز ألف كيلومتر، مشيراً إلى أنها لا تواجه فقط تشكيلات «النازيين الجدد» في أوكرانيا، بل «في الواقع الآلة العسكرية الجماعية للغرب». وتحدّث الرئيس الروسي، لأوّل مرّة، عن مسار المفاوضات مع أوكرانيا، كاشفاً أن «كييف وافقت على كلّ المقترحات الروسية المتعلّقة بالدرجة الأولى بضمان أمن روسيا ومصالحها، إلّا أن الغرب أوعز إليها بتعطيل جميع الاتفاقات المتوصّل إليها». وتابع أنه «بعد ذلك، بدأ ضخّ المزيد من الأسلحة، إضافة إلى مجموعات جديدة من المرتزقة والقوميين الأجانب، ووحدات عسكرية مدرّبة وفقاً لمعايير الناتو، وتحت القيادة الفعلية للمستشارين الغربيين». وبشأن قرار مناطق لوغانسك ودونيتسك وزابوروجيا وخيرسون إجراء استفتاءات للانضمام إلى روسيا، أكد بوتين تأييده لقرار سكّان هذه المناطق.

> **نبّه بوتين الغرب إلى أنه لا يخادع عندما يقول إنه مستعدّ لاستخدام الأسلحة النووية**

كذلك، تطرّق الرئيس الروسي إلى إجراءات إضافية يتضمّنها مرسوم التعبئة الجزئية، موضحاً أن «رؤساء مؤسّسات الصناعة الدفاعية مسؤولون بشكل مباشر عن مهام زيادة إنتاج الأسلحة والمعدّات العسكرية، ونشْر قدرات إنتاجية إضافية»، كما أن على الحكومة «أن تحلّ فوراً جميع المسائل المتعلّقة بالمواد والموارد والدعم المالي لمؤسّسات الدفاع». وحذّر بوتين من أن «الغرب تجاوز كلّ الخطوط في سياسته العدوانية المناهضة لروسيا». مبيّناً أن الأمر «لم يَعُد مجرّد سماع مسؤولين غربيين مستهترين بشأن إمداد أوكرانيا بأسلحة هجومية بعيدة المدى، وإنّما بدأت القوات الأوكرانية بالفعل بقصف حدود مدننا في القرم وبيلغورود وكورسك». وأضاف إن «واشنطن ولندن وبروكسل تدفع كييف مباشرة إلى نقل العمليات العسكرية إلى أراضينا»، متابعاً أن هذه الأطراف تقول صراحة إنه «يجب هزيمة روسيا بكلّ الوسائل في ساحة المعركة، مع ما يترتّب على ذلك من حرمان سياسي واقتصادي وثقافي، وبوجه عام، من أيّ سيادة، مع نهب كامل لبلدنا». إضافة إلى ما تقدّم، تحدّث بوتين عمّا سمّاه «الابتزاز النووي» الحاصل، ليس لناحية قصف محطّة الطاقة النووية في زابوروجيا، والذي يشجّعه الغرب ويهدّد بكارثة نووية كما قال، فحسب، وإنّما أيضاً في «تصريحات بعض كبار ممثّلي دول الناتو حول إمكانية استخدام أسلحة الدمار الشامل ضدّ روسيا». وتوجّه إلى «من يطلق مثل هذه التصريحات» بالقول: «أودّ تذكيرهم بأن بلادنا كذلك تملك أسلحة دمار شامل، وفي بعض أجزائها أكثر تطوّراً من نظيراتها لدى دول الناتو»، منبّهاً الغرب إلى أنه لا يخادع عندما يقول إنه مستعدّ لاستخدام الأسلحة النووية «أمام أيّ تهديدات لوحدة أراضينا أو سيادتنا»، مخاطباً المواطنين الروس بأنه يمكنهم التأكّد «من ضمان سلامة أراضي وطننا الأم واستقلالنا وحريتنا». وأؤكد ذلك مرّة أخرى، بكلّ الوسائل المُتاحة لنا».

وعلى إثر خطاب بوتين، أعلن وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أنه سيتمّ استدعاء 300 ألف جندي احتياطي في إطار التعبئة الجزئية. وقال شويغو، في مقابلة مع قناة «روسيا 24»، إن «لدينا موارد تعبئة ضخمة لأولئك الذين خدموا، أولئك الذين لديهم خبرة قتالية، تخصّص عسكري. لدينا ما يقرب من 25 مليوناً منهم. وبالتالي، يمكن أن نفهم أن هذه التعبئة هي تعبئة جزئية، 1% أو أكثر بقليل، 1,1% من إجمالي موارد التعبئة». وأوضح أن «التعبئة الجزئية ضرورية في المقام الأوّل للسيطرة على خطّ التماس بطول 1000 كيلومتر والأراضي المحرَّرة»، لافتاً إلى أن «روسيا لم تَعُد تحارب أوكرانيا فقط وإنّما تحارب الغرب ككلّ»، مضيفاً إن «الغرب يدعم أوكرانيا بـ 70 قمراً صناعياً عسكرياً، و200 قمر صناعي للأغراض المدنية»، إضافة إلى أن نحو 150 مستشاراً عسكرياً من «الناتو» يشاركون في قيادة الجيش الأوكراني.

ويُجمع الخبراء الروس على أن التعبئة الجزئية ضرورية في ظلّ الأوضاع العسكرية القائمة، و«أكثر منطقية» من التعبئة العامة. وفي هذا الإطار، يرى مدير «معهد المشكلات الإقليمية»، ديمتري زورافليف، أن «روسيا ليس لديها خيار آخر»، معرباً عن اعتقاده بأن القرار لم يُتّخذ اليوم، بل إن «تفعيل القوات المسلّحة الأوكرانية جعل الأمر أكثر إلحاحاً... إضافة إلى أننا لم نحلّ الموقف عن طريق الجنود المتعاقدين». ويضيف زورافليف إنه «من وجهة نظر سياسية، يجب أن ننتصر، ليس لدينا خيار آخر»، ويشير إلى أن «العالم كلّه يراقب الوضع، ما إذا كُنّا سننتصر أو لا، وخاصة أن الجبهة التي تقاتل فيها روسيا كبيرة جداً»، مقرّاً بأنه في المرحلة الماضية «لم تنجح روسيا في تحقيق نصر سريع، والصعوبات تزيد على الجبهات، لذلك نحتاج إلى استعادة زمام المبادرة، واحتواء الجبهات التي لا نهاجم فيها». ويلفت إلى أنه «بعد الاستفتاءات في لوغانسك ودونيتسك وزابوروجيا وخيرسون، ستصبح هذه الأراضي أراضي روسية، وهذا يعني أن على روسيا أن تتحمّل مسؤولية أمنها بنسبة 100%».

بدوره، يقول رئيس قسم العلوم السياسية والاجتماعية في جامعة

> **لأوّل مرّة منذ الحرب العالمية الثانية، أمر بوتين بإعلان التعبئة الجزئية في البلاد**

الاقتصاد، أندريه كوشكين، إن «هيئة الأركان العامة، واستجابة للتهديدات والتحدّيات التي ظهرت الآن، رأت أن هناك حاجة إلى 300 ألف شخص»، موضحاً أن «التعبئة ستشمل في المقام الأول أصحاب التخصّصات العسكرية ذات الأولوية». وترى رئيسة «اتحاد المهاجرين السياسيين والسجناء السياسيين في أوكرانيا»، لاريسا شيسلر، من جهتها، أن «التعبئة الجزئية باتت ضرورة ملحّة في الآونة الأخيرة التي أصبحت فيها أوكرانيا تتمتّع بميزة واضحة في حجم القوات المسلّحة، بينما في ظلّ عدد الوحدات الروسية الموجودة حالياً، لن يكون من السهل تحقيق جميع الأهداف التي وضعتها روسيا، وهذا يشكّل تهديدات خطيرة». وترى شيسلر أن «حشد 300 ألف شخص سيغيّر ميزان القوى في المواجهة مع الناتو»، مضيفة إنه «بعد ذلك، سيكون لدينا أمل في تحقيق تقدّم جادّ نحو نيكولاييف وأوديسا وترانسنيستريا ومنطقة خاركوف. وهذه الأراضي يسكنها أيضاً الروس الحالمون بأن يصبحوا جزءاً من روسيا الكبرى».

من جانبه، رأى النائب في مجلس الدوما، أوليغ ماتفيتشيف، أن قرار إجراء الاستفتاءات «وضع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في موقف غير مريح، وهو مفاجأة غير سارّة للغرب»، محذّراً من أنه في حال «هجوم القوات المسلّحة الأوكرانية وقوات الناتو على الأراضي التي أصبحت جزءاً من روسيا، فستغيّر موسكو وضع العملية الخاصة إلى «شنّ حرب»، وستكون هذه كارثة لأوكرانيا». وأكد ماتفيتشيف «(أننا) سنستخدم كلّ قدرات قوّاتنا المسلحة، وسيكون ذلك شيئاً لم تصادفه كييف ولا الغرب على الإطلاق». وفي هذا الإطار، يوضح الأستاذ المشارك في «معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية»، إيليا راشكوف، أنه «إذا تمّ قبول الأراضي الجديدة في روسيا، فإن أيّ هجوم عليها سيُعدّ عدواناً، وسيمنح السلطات الروسية الحقّ في الردّ بشكل مناسب». ويبيّن راشكوف أن «العقيدة العسكرية الروسية تنصّ على أنه في حالات العدوان على روسيا، وعندما يكون وجود الدولة ذاته مهدّداً، يحقّ لروسيا استخدام الأسلحة النووية». ويضيف إن «موسكو هي التي تحدّد ما الذي يُعتبر من مثل هذا التهديد»، ورأى أنه من الناحية النظرية «يمكن القول الآن إن هكذا تهديد، على سبيل المثال، يتمثّل في الصواريخ التي سقطت على أراضي كورسك».

الغرب ماض في المقامرة: أبواب «الجنون» تتفتّح

لم تخف الولايات المتحدة وحلفاؤها أن هدفهم النهائي من الحرب إضعاف روسيا عبر استنزافها، لم هزيمتها وتفكّكها (أ ف ب)

ملاك حمود

«فَلْيُصلِّ العالم من أجل انتصار روسيا»، لأن هناك طريقتين فقط يمكن أن ينتهي إليهما الأمر: فإمّا أن تنتصر روسيا، أو أن ينتهي العالم بحرب نووية (...) عدم انتصارنا يعني أننا سنضطرّ إلى استخدام السلاح النووي، ذلك أننا لا نستطيع أن نخسر. هل ثمّة مَن يعتقد حقّاً بأن روسيا ستقبل بالهزيمة (هكذا ببساطة)، من دون أن تلجأ إلى ترسانتها النووية؟».

الانتصار الذي يدعو كونستانتين مالوفييف، رجل الأعمال الروسي القومي، إلى الصلاة لأجله، يمثّل خيار روسيا الأوحد، ويعني، في المقابل، ليس هزيمة أوكرانيا التي تقاتل بالنيابة عن الغرب، بل هزيمة هذا الأخير وانكسار منظومته، وما سيستتبع هذه الهزيمة من إعادة تشكيل لـ«النظام الدولي القائم على القواعد» محور الارتكاز في المواجهة المستعرة بين روسيا والعالم الغربي. لن تقبل الولايات المتحدة، بحال من الأحوال، بسيناريو يُنهي «هيمنتها»، وإن كانت تسير في منحى انحداري يهدّد «النظام العالمي» الذي يمرّ «بواحدة من مراحله المفصلية الخطيرة»، مع عودة بعض «أسوأ مظاهر الجغرافيا السياسية»، ومن سماته «تنافس القوى العظمى، والطموحات الاستعمارية، والصراعات حول الموارد»، فيما أميركا «المزعّزة داخلياً» و«الضعيفة» و«التائهة»، لن تكون مستعدّة أو قادرة على تولّي القيادة على المسرح الدولي، على حدّ توصيف ريتشارد هاس، في مجلة «فورين أفيرز».

لم تخفِ الولايات المتحدة وحلفاؤها أن هدفهم النهائي من الحرب الآخذة في الاتّساع على المسرح الأوكراني، والدولي، إضعاف روسيا عبر استنزافها، وصولاً إلى هزيمتها ولاحقاً تفكّكها، إذ هي تمثّل، وفق تقدير هاس نفسه، «مشكلة حادّة» للولايات المتحدة على المدى القريب. ومن هذا المُحدّد (هزيمة روسيا)، تنطلق الدعوات إلى «مساعدة أوكرانيا في تحقيق نصر أسرع» من شأن رفدها بسلاح نوعي، من مثل «صواريخ طويلة المدى ودبابات قتالية متطوّرة»، أن يساهم في تحقّقه. هذه المناشدة على لسان وزير الخارجية البريطاني الأسبق، وليام هيغ، جاءت في سياق دعوته الغرب إلى «الاستعداد» للخطوة التالية التي قد يخطوها الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ووضعه ثلاثة سيناريوات يُحتمل أن يلجأ إليها الكرملين: أولها، إعلان بوتين التعبئة الكاملة للاقتصاد والمجتمع الروسيَّين (حرب تقليدية شاملة) من خلال استدعاء مليوني جندي احتياطي، وتحويل عمل المصانع إلى إنتاج الذخيرة، وهو خيار تكمن خطورته في أنه «يتطلّب وقتاً لتحقّقه، ويمكن أن يؤدّي إلى انهيار الدعم الشعبي للحرب»؛ ثانيها، التهديد باستخدام أسلحة الدمار الشامل أو استخدامها فعليّاً، وهو الخيار «الأكثر جنوناً لأنه سيوحّد العالم كلّه ضدّ بوتين، ولن يُكسبه الحرب»؛ ثالثها، العيش للقتال في يوم آخر، أي الانسحاب تحت عنوان «إعادة الانتشار» نحو خطوط أكثر تحصيناً، وتلك خطوة ستُظهر الروس بصورة المهزوم؛ وهذا، يقول كونستانتين مالوفييف، ليس خياراً.

ليس وليام هيغ وحده مَن رسم السيناريوات المتاحة أمام روسيا؛ إذ وضعت ليانا فيكس وزميلها مايكل كيماج، في مجلة «فورين أفيرز»، تصوّرهما لِما يمكن أن تكون عليه الخطوة التالية لبوتين، الذي بقي حتى بداية الشهر الحالي، يمسك بطابتين في الهواء: الأولى، مواصلة حرب طويلة الأمد بـ«جيش طُوّر لمرحلة سلام»، بعدما أخفق في إدراك حجم قوّة الجيش الأوكراني، واعتبر أن حرباً طويلة تخدم روسيا أكثر؛ والثانية، ضمان بقاء المجتمع الروسي بمنأى عن الحرب، وضمان استمرار حصول بوتين على دعم شعبي في حربه، طالما أن الروس لا يواجهون تكاليفها المباشرة، وهي حسابات «أطاحتها مكاسب الجيش الأوكراني حول خاركيف». ويرى الكاتبان أن بوتين يواجه حالياً مجموعة من الخيارات القاسية، منها، أنه قد يُبقي على التزام الجيش الروسي بحدوده الدنيا، وعلى عدد القوات الروسية الحالي، أو بإمكانه إعلان التعبئة العامة. وبرأي «فورين أفيرز»، يشكّل الخياران معضلة للرئيس الروسي، وخطراً على شرعيّته. فمن شأن الأوّل، إغضاب «القوميين» الذين وُعدوا بحرب خاطفة. أمّا الخيار الثاني، أي التعبئة العامة، فسيعرّل بصورة راديكالية الإدارة الروسية الحذرة للحرب، في الداخل.

اختار الرئيس الروسي، بعد الهجوم الأوكراني المضاد وتمكّن كييف من تحقيق خروقات مهمّة حول خاركيف، أن يخطو نحو تعبئة عسكرية «جزئية» (استدعاء 300 ألف فرد احتياطي)، هي الأولى منذ الحرب العالمية الثانية، منذراً الغرب بأنه إذا استمرّ في ما وصفه بـ«الابتزاز النووي»، فستردّ موسكو بكلّ القوّة التي لديها في ترسانتها الضخمة «بهدف الدفاع عن وطننا وسيادته وسلامة أراضيه، وتأمين الأمن لشعبنا هنا وفي الأراضي المحرَّرة، على أن يجري استفتاء على الانضمام إلى روسيا في أربع مناطق أوكرانية تمكّنت القوات الروسية من انتزاعها، وتشكّل نحو 15% من مساحة الأرض الأوكرانية. بهذا القرار، أي ضمّ أجزاء كبيرة من أراضي جنوب أوكرانيا وشرقها، يريد بوتين ثَنْي كييف وحلفائها الغربيين عن مهاجمة ما يعتبره «أرضاً روسية»، ممهّداً الطريق أمام التعبئة الشاملة أو حتى الحرب النووية، والتقدير لصحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، والتي تصف التصعيد الأخير بـ«المقامرة» التي تؤكد «تقلّص مساحة المناورة لدى بوتين في أوكرانيا، كما في روسيا». في السياق عينه، يشير روب لي، من «معهد أبحاث السياسة الخارجية»، إلى أنه «من خلال إعلان هذه المناطق أراضي روسية، ربّما يأمل بوتين أن يتمكّن من وقف تقدُّم أوكرانيا وردْع رغبة الغرب في إرسال مزيد من السلاح»، لأنه سيثبت أن «أيّ هجوم هنا على بد القوات الأوكرانية أو عبر أسلحة الناتو، سيتمّ تفسيره على أنه هجوم ضدّ روسيا». لكن قادة الغرب دانوا الاستفتاءات، وكرّروا دعمهم لمحاولات أوكرانيا استعادة أراضيها، وجدّدوا استعدادهم لتزويدها بسلاح عالي التقنية. من هنا، لا يرجّح صامويل شاراب، كبير علماء السياسة في مؤسسة «رائد»، أن «تؤتي مقامرة روسيا ثمارها»، قائلاً: «لا أعتقد أن بوتين يستوعب بالكامل عواقب ذلك. ماذا يحدث عندما تحتلّ أوكرانيا الأراضي الروسية؟ ثمّ تكون الخطوة التالية هي إعلان الحرب إذا استعادت أوكرانيا السيطرة عليها». يشكّك العديد من المحلّلين أيضاً في أن يكون للتعبئة الجزئية تأثير سريع في ساحة المعركة، ذلك أنها تستغرق عدّة أشهر لتدريب جنود الاحتياط وإنشاء وحدات جديدة. ووفقاً لـ«معهد دراسة الحرب»، يضمّ الاحتياطي الروسي مليوني مجنّد سابق وجندي متعاقد، لكنّ قلّة من هؤلاء «على استعداد للقتال»، إذ تُقدّر دراسة لـ«رائد» نُشرت في عام 2019، بأن لدى روسيا 4000 إلى 5000 جندي احتياطي «بالمعنى الغربي لتلقّي تدريب شهري وسنوي منتظم». على أن «التعبئة الجزئية تجعل الحرب أقرب إلى الوطن... أعتقد أنه لو كان في مقدور الكرملين تجنّب ذلك، لفَعَل. لكن للصراع منطقه الخاص، قد يقود أحياناً إلى اتّخاذ قرارات غير شعبية»، وفق دينيس فولكوف، مدير مركز «ليفادا» لاستطلاعات الرأي.

> **يضمّ الاحتياطي الروسي مليوني مجنّد سابق وجنديّ متعاقد، لكن ليس كلّ هؤلاء «على استعداد للقتال»**

تقرير

إيران تمتصّ مأساة أميني: «دوريات الإرشاد» عـنوان جدل متجدّد

استنفرت إيران كامل أجهزتها من أجل امتصاص تداعيات وفاة الفتاة مهسا أميني خلال احتجازها من قِبَل «شرطة الأخلاق»، خصوصاً أن هذه الواقعة جرى استغلالها على نحو كبير من قِبَل الأطراف المناوئة للنظام، والساعي لتحويل الاحتجاجات التي اندلعت في أعقابها إلى فتيل لتفجير بوجه حكومة طهران. وإذ تَعِد السلطات بكشْف الحقيقة «مهما كانت ومن دون أيّ تحفّظ»، فإن الحادثة أعادت إلى الواجهة مجدّداً الجدل حول دوريات الإرشاد والحجاب القسري، حيث انقسم الإيرانيون ما بين مؤيّد لهذه الإجراءات، ومناوئ لها بوصْفها لا تؤدّي إلّا إلى «تشويه سمعة الدولة وإثارة التذمّر والاستياء لدى الجماهير»

يلقي المحتجّون باللائمة على الشرطة التي يعتبرونها السبب في وفاة أميني (أ ف ب)

طهران ـ **محمد خواجوئي**

أثارت وفاة مهسا أميني، الفتاة الإيرانية البالغة من العمر 22 عاماً، في أحد مراكز الشرطة في العاصمة طهران، ردود فعل مدوّية داخل البلاد وخارجها، حتى تحوّلت هذه الواقعة إلى «حديث الساعة» بالنسبة إلى المجتمع والدولة في إيران. وكانت أميني، المتحدّرة من مدينة سقز في محافظة كردستان، قدمت مع عائلتها إلى طهران لزيارة أقاربها، لتُفقَد في فجأة» بعد فترة وجيزة من اعتقالها، لتُنقل إثر ذلك إلى أحد المستشفيات، حيث فارقت الحياة بعد ثلاثة أيام بسبب «الموت الدماغي». وأثار موتها حزناً وصدمة لدى شرائح مختلفة من المجتمع الإيراني، كما استتبع ردود فعل في الفضاء الافتراضي، حيث تحوّل هاشتاغ «#مهسا_اميني» باللغة الفارسية، إلى «ترند» عالمي بعد حصوله على خمسة ملايين تغريدة وإعادة تغريد. كما شهدت بعض المدن الإيرانية، بما فيها طهران، تجمّعات احتجاجية، خلال الأيام الماضية.

ويُلقي المحتجّون باللائمة على الشرطة التي يعتبرونها السبب في وفاة أميني، ويقولون إن موت الفتاة الدماغي يدلّ على أنها قد تكون تعرّضت للضرب أثناء احتجازها أو نقلها إلى مركز التحقيق، وهو ما تنفيه الشرطة. ومع ذلك، يرى البعض أنه حتى إن كانت الرواية الرسمية حول عدم تعرّض مهسا للضرب، صحيحة، فإن الفتاة ربّما أصيبت بـ«سكْتة» بسبب الصدمة والخوف الناجمَين عن اعتقالها، وبالتالي تكون تهمة الشرطة في هذه الحالة التقصير. وعلى أيّ حال، فقد شدّد كبار المسؤولين الإيرانيين، خلال الأيام الأخيرة، على ضرورة متابعة الحادث، حيث زار عبد الرضا بور ذهبي، وهو ممثّل المرشد الأعلى علي خامنئي في محافظة كردستان، منزل أميني لتقديم العزاء لأسرتها، وطمأنتها إلى أن «جميع المؤسسات والأجهزة ستتّخذ اللازم من أجل الدفاع عن الحقوق المهدورة للسيدة أميني، وأنه لن يتمّ تجاهل أيّ حقّ لأسرة المغفور لها». كذلك، أكد الرئيس إبراهيم رئيسي، في مكالمة هاتفية مع عائلة مهسا، أنه سيتابع القضية لدى الأجهزة المعنيّة «حتى تتّضح ملابساته»، قائلاً إن «ابنتكم هي كابْنتي، وإن شعوري هو كان هذا الحادث وقع لأحد أحبّائي بالذات». وشدّد رئيس البرلمان، محمد باقر قاليباف، بدوره، على ضرورة «الكشْف عن جميع أبعاد الملفّ»، مضيفاً أن «وفاة أميني أدخلت الحزن إلى قلوبنا». أمّا غلام حسين محسني إجئي، رئيس السلطة القضائية، فقد قال إن سلطته تتابع قضية وفاة أميني، وطمأن إلى أن «هذا الموضوع تتمّ متابعته بدقّة والتأكد من النتائج المخبرية، على أن يتمّ الإعلان عن نتيجة التحقيق مهما كانت ومن دون أيّ تحفّظ».

وأعادت وفاة أميني، الجدل حول «دوريات الإرشاد»، إلى الواجهة. والدوريات المذكورة، التابعة لقوى الأمن الداخلي، تعمل تحت إمرة وزارة الداخلية، وقد بدأ نشاطها في عهد حكومة محمود أحمدي نجاد، وانتشرت في المناطق المكتظّة لتنبيه السيدات اللواتي ترى أنهن يرتدين «زيّاً غير لائق»، أو اعتقالهنّ إن اقتضى الأمر. وعلى مدى السنوات الأخيرة، نُشرت صور عديدة عن مواجهات وقعت بين عناصر هذه الدوريّات والسيدات، ما أثار انتقادات واسعة. ويرى حُماة «الإرشاد» أنه بما أن نظام الجمهورية قائم على القوانين الإسلامية، وبما أن تلك القوانين تُلزم النساء بارتداء الحجاب، فإن الدوريات تُعدّ ضمانة لتطبيق النظام، والحيلولة دون ما يُسمّونه «انتهاك الحرمات» و«التحلّل الأخلاقي». وفي هذا الإطار، دافع محسن مهديان، المدير العام لمؤسّسة «همشهري» الإعلامية التابعة لأمانة طهران، عن «دوريات الإرشاد»، عادّاً إيّاها، في مقال، «ضرورة عقلانية». كما دافعت صحيفة «إيران» الحكومية عن أداء الدوريات، معتبرةً وفاة أميني «مجرّد حادث عرَضي»، حيث «لم يسبق به، بيد أن القضية الرئيسة هي أن ثمّة مَن يقاومون التسليم بالحقيقة»، فيما توقّع النائب أنور حبيب زادة بوكاني أن «تُدرج موضوع مراجعة أداء دوريات الإرشاد كأولوية على جدول أعمال البرلمان، وأن تتمّ إعادة النظر في أساليب عمل دوريات الإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». على أن بعض الناقدين يرون أن جذْر المشكلة يكمن في إلزاميّة الحجاب، الذي يعدّونه أمراً اختيارياً، ويعتقدون أنه «ما كان يجب جعله إلزامياً أصلاً منذ بداية الثورة». ويرى هؤلاء أن هذا الإجراء ينتهك الحرّيات الفردية، وأن الإلحاح على تطبيقه أفضى إلى إعراض الكثير من النساء الإيرانيات عن الحجاب. ومن هنا، طالب حزب «اعتماد ملي إيران»، وهو من الأحزاب الإصلاحية، البرلمان بـ«إلغاء قانون الحجاب الإلزامي على وجه السرعة»، وقال «إن هذا القانون أصبح يناقض نفسه».

> يرى المعارضون أن استخدام القوّة والقسر في قضايا من مثل الحجاب لا طائل من ورائه

ويذهب العديد من المراقبين إلى أن الاحتجاجات الأخيرة في إيران، تؤشّر إلى وجود تغيّر اجتماعي أساسي في البلاد، عنوانه طلب المزيد من الحرية. ومع ذلك، فإن أحد التحدّيات التي تواجه هكذا مطالبات، هو أن البعض يتسبّبون بحرْفها عن مسارها، من خلال رفعهم شعارات سياسية راديكالية تدعو إلى إطاحة النظام، كما ويُقْدمون على ارتكاب أعمال عنف، وهم يَدفعون بهذا النظام إلى المزيد من التشدّد بوجه الاحتجاجات. وفي السياق، سُجّل، خلال الفعاليات الاعتراضية على وفاة أميني، إقدام البعض على إحراق العلم الإيراني، أو إطلاق شعارات تدعو إلى الانفصال والإطاحة بنظام الحكم، أو حتى مهاجمة سيارات الإسعاف، الأمر الذي أسهم، كما في كلّ مرّة، في تهميش المطالب الإصلاحية، ومهّد الطريق أمام قوات الأمن لإعادة الأمن والاستقرار.

> يتجدّد الحديث عن زيارة ثُلاثية محتملة إلى الحنانة مقرّ إقامة الصدر

من جهة أخرى، أعلن «التنسيقي» و«تحالف السيادة» الذي يقوده رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي و«الديموقراطي الكردستاني» إلى الحنانة، مقرّ إقامة الصدر، وسط «مؤشّرات إيجابية إلى أن الأخير سيقابل الوفد هذه المرّة بعد أن رفض في السابق عقد لقاءات كهذه»، كما يقول القيادي في «الوطني الكردستاني»، أحمد الهركي، لـ«الأخبار». ويرى الهركي أن «الصدريين، وإنْ غادروا مجلس النواب، فإنهم لا يزالون يمتلكون الشارع، ولذلك من الأفضل أنه إذا كانت هناك إرادات متناقضة، أن يتمّ الاتفاق على مساحة مشتركة للوصول إلى حلّ يرضي جميع الأطراف»، مشدّداً أيضاً على ضرورة «عودة مجلس النواب إلى ممارسة مهامه، فالنظام السياسي في العراق نظام برلماني، وتعطيل البرلمان يعني تعطيل العمود الفقري للعملية السياسية، وعودته مهمّة لمناقشة قرارات تهمّ الشارع العراقي، بعد انقطاع لمدّة طويلة». وبخصوص الاتفاق الكردي - الكردي المنتظر، يؤكد الهركي أن «ثمّة أجواء إيجابية، ولكن حتى هذه اللحظة لا يوجد اتّفاق نهائي، وإنما من الممكن أن يتّفق الكرد على مرشّح واحد للذهاب إلى بغداد للتصويت عليه».

العراق

حِبْس أنفاس عشيّة ذكرى «الحراك»
خلافات «التنسيقي» تتكشّف

مع اقتراب الحزبَين الكرديَّيْن الرئيسيَّيْن من الاتّفاق على مرشّح واحد لرئاسة الجمهورية، يَبرز الخلاف داخل «الإطار التنسيقي» حول كيفية ملاقاة الاتّفاق الكردي في حال إنجازه. بين مَن يريد الإسراع في إعادة تشكيل السلطة، ومَن يدعو إلى التريّث والعمل على تحقيق تفاهم مع مقتدى الصدر، وفي ظلّ استمرار تمسّك الأخير برؤيته لكيفية تجاوز الأزمة، تعود الأجواء العراقية لتتلبّد بغيوم التوتّر، ولا سيما مع اقتراب ذكرى «حراك تشرين»، والتي يُتوقّع أن تشهد تظاهرات بدأت الجهات الأمنيّة المعنيّة، منذ الآن، بالاستعداد لها

بغداد ـ **سَرى جيّاد**

عاد السباق في العراق بين لغة الشارع من جهة، والسعي لإعادة تشكيل السلطة عبر مجلس النواب بحُلّته الجديدة، أي بعد انسحاب الكتلة «الصدرية» منه، وملء شواغرها بنواب جُدد غالبيّتهم من «الإطار التنسيقي»، من جهة أخرى. وعُداة الإعلان عن تحقيق «الحزب الديموقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني الكردستاني» تقدّماً كبيراً نحو الاتفاق على اسم مرشّح واحد لم يعلناه بعد لرئاسة الجمهورية، جاء اجتماع عدد من نوّاب «التنسيقي» مع مرشّح الأخير لرئاسة الحكومة، محمد شياع السوداني، في «كافيتيريا» مجلس النواب، أوّل من أمس، ليمثّل «بروفة» لجلسة برلمانية تريدها الأطراف المشاركة في الإجتماع. وعلى رأسها «دولة القانون»، سريعة لملاقاة التحرّك الكردي، بحيث يصبح ممكناً تحقيق نصاب الثلثَين لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، ومن ثمّ يقوم الأخير بتكليف مرشّح الكتلة الكبرى في البرلمان لتشكيل الحكومة. ويقول القيادي في «دولة القانون»، علاء الحدادي، لـ«الأخبار»، إن «اجتماع عدد من نواب الإطار، يمثّلون كتلاً مختلفة، مع السوداني، جاء بمثابة تتمّة لاجتماع عقده في اليوم السابق قادة التنسيقي بحضور السوداني أيضاً، واتفقوا فيه على التمسّك بترشيح الأخير»، مضيفاً أن اجتماع الثلاثاء «يؤكد جاهزية قوى الإطار لتشكيل الحكومة، والمتبقّي فقط هو الموقف الكردي لحسم مرشّح منصب رئيس الجمهورية. كذلك، يُعتبر الاجتماع بداية النهاية لكلّ مشاريع الفوضى».

وعلى رغم صدور بيان التمسّك بالسوداني باسم «التنسيقي» مجتمعاً، إلّا أن ذلك لا يحجب وجود خلافات داخل الإطار، بدأت تتسرّب شيئاً فشيئاً إلى السطح. وفي هذا السياق، يعترف القيادي في «تحالف الفتح»، جبار المعموري، في حديث إلى «الأخبار»، بأن «هنالك اختلافاً في الرؤى بين دولة القانون وبين الحاج هادي العامري، عنوانه أن الأخير يؤمن بأنه لا بدّ من التشاور ولا بدّ من المشاركة، فيما الأوّل يؤمن بفرْض القانون وبالرجل القوي وبأننا يجب أن نسير إلى الأمام ولا نترك مجالاً لهؤلاء الذين يريدون البلطجة أو القفز على القانون أو لي الأذرع». ويضيف المعموري أنه انطلاقاً من ذلك، «يعتقد دولة القانون ومَن معه أنه لا بدّ من عقْد جلسة برلمانية سريعة، فيما العامري يرى أنه لا بدّ من مشاورة الآخرين وإشراكهم، وخاصة السيد مقتدى الصدر، الذي يجب ألّا نمضي إلّا معه خوفاً من المستقبل».

مع بدء بعض الأطراف بتسويق أسماء لرئاسة الحكومة، يبدو أن الخلاف الأساسي سيكون على هذا المنصب، وسط تمسّك «التنسيقي» بحقّه في تسمية المرشّح، وهو ما يرفضه الصدر، الذي يريد أن يكون الاختيار من بين أسماء لا تحمل أيّ لون سياسي، وتكون قادرة على تحقيق الإصلاحات التي يريدها. وفي هذا الإطار، يقول المعموري إن «الصدر لا يريد أن يكون هناك أيّ تدخّل في تسمية رئيس الحكومة، وهو يريد أن يكون هناك توافق على الشخص الذي يتمّ اختياره، وهذا ما نريده نحن أيضاً، لكن لا يمكن أن نتجاوز الكتلة الأكبر، وهي كتلة دولة القانون، التي تضمّ أكثر من 70 نائباً، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثانية، وهي كتلة السيادة، التي تضمّ أكثر من 50 نائباً، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثالثة، وهي كتلة الحزب الديموقراطي الكردستاني، التي تضمّ 31 نائباً، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الرابعة، وهي كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، التي تضمّ 18 نائباً، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخامسة، وهي كتلة الجيل الجديد، التي تضمّ 9 نواب، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السادسة، وهي كتلة عزم، التي تضمّ 4 نواب، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السابعة، وهي كتلة الإنقاذ والتنمية، التي تضمّ 3 نواب، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثامنة، وهي كتلة الجماهير، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة التاسعة، وهي كتلة الحلبوسي، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة العاشرة، وهي كتلة الحل، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الحادية عشرة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثانية عشرة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثالثة عشرة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الرابعة عشرة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخامسة عشرة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السادسة عشرة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السابعة عشرة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثامنة عشرة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة التاسعة عشرة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة العشرين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الحادية والعشرين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثانية والعشرين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثالثة والعشرين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الرابعة والعشرين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخامسة والعشرين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السادسة والعشرين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السابعة والعشرين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثامنة والعشرين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة التاسعة والعشرين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثلاثين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الحادية والثلاثين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثانية والثلاثين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثالثة والثلاثين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الرابعة والثلاثين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخامسة والثلاثين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السادسة والثلاثين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السابعة والثلاثين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثامنة والثلاثين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة التاسعة والثلاثين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الأربعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الحادية والأربعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثانية والأربعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثالثة والأربعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الرابعة والأربعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخامسة والأربعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السادسة والأربعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السابعة والأربعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثامنة والأربعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة التاسعة والأربعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخمسين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الحادية والخمسين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثانية والخمسين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثالثة والخمسين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الرابعة والخمسين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخامسة والخمسين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السادسة والخمسين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السابعة والخمسين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثامنة والخمسين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة التاسعة والخمسين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الستين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الحادية والستين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثانية والستين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثالثة والستين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الرابعة والستين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخامسة والستين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السادسة والستين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السابعة والستين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثامنة والستين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة التاسعة والستين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السبعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الحادية والسبعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثانية والسبعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثالثة والسبعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الرابعة والسبعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخامسة والسبعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السادسة والسبعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السابعة والسبعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثامنة والسبعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة التاسعة والسبعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثمانين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الحادية والثمانين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثانية والثمانين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثالثة والثمانين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الرابعة والثمانين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخامسة والثمانين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السادسة والثمانين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السابعة والثمانين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثامنة والثمانين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة التاسعة والثمانين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة التسعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الحادية والتسعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثانية والتسعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثالثة والتسعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الرابعة والتسعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخامسة والتسعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السادسة والتسعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السابعة والتسعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثامنة والتسعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة التاسعة والتسعين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة المئة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الحادية والمئة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثانية والمئة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثالثة والمئة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الرابعة والمئة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخامسة والمئة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السادسة والمئة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السابعة والمئة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثامنة والمئة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة التاسعة والمئة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة المئتين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الحادية والمئتين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثانية والمئتين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثالثة والمئتين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الرابعة والمئتين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخامسة والمئتين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السادسة والمئتين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السابعة والمئتين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثامنة والمئتين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة التاسعة والمئتين، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثلاثمئة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثلاثمئة والأولى، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثلاثمئة والثانية، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثلاثمئة والثالثة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثلاثمئة والرابعة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثلاثمئة والخامسة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثلاثمئة والسادسة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثلاثمئة والسابعة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثلاثمئة والثامنة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثلاثمئة والتاسعة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الأربعمئة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الأربعمئة والأولى، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الأربعمئة والثانية، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الأربعمئة والثالثة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الأربعمئة والرابعة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الأربعمئة والخامسة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الأربعمئة والسادسة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الأربعمئة والسابعة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الأربعمئة والثامنة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الأربعمئة والتاسعة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخمسمئة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخمسمئة والأولى، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخمسمئة والثانية، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخمسمئة والثالثة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخمسمئة والرابعة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخمسمئة والخامسة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخمسمئة والسادسة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخمسمئة والسابعة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخمسمئة والثامنة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الخمسمئة والتاسعة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الستمئة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الستمئة والأولى، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الستمئة والثانية، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الستمئة والثالثة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الستمئة والرابعة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الستمئة والخامسة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الستمئة والسادسة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الستمئة والسابعة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الستمئة والثامنة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الستمئة والتاسعة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السبعمئة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السبعمئة والأولى، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السبعمئة والثانية، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السبعمئة والثالثة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السبعمئة والرابعة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السبعمئة والخامسة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السبعمئة والسادسة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السبعمئة والسابعة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السبعمئة والثامنة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة السبعمئة والتاسعة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثمانمئة، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثمانمئة والأولى، وهي كتلة الحكمة، التي تضمّ نائبَين، ولا يمكن أن نتجاوز الكتلة الثمانمئة والثانية، وهي كتلة الحكمة

تونس يتواصل مثول قيادات حركة «النهضة» امام «فرقة مكافحة الإرهاب»، في ما يتعلّق بقضية تسفير التونسيين إلى بؤر النزاع قبل حوالى عشر سنوات. وعلى رغم أن فتْح هذا الملفّ بوجْه الحركة لا يبدو خالياً من بُعد سياسي، بالنظر إلى الصراع المحتدم في البلاد بين الرئيس قيس سعيد ومُعارضيه، والذي لا يستثني أيّاً من أدوات المواجهة، إلّا ان ذلك التطوّر يَظهر رائقاً لكثيرين على أساس ما يحْمّلونه للحركة من مسؤولية - أخلاقية في الحدّ الادنى - عن «الحجّ الجهادي» من تونس. واللافت ان استراتيجية التشكيك والتوهين التي دائماً ما اتّبعتها «النهضة» في مواجهة هكذا تحدّيات، لم تُعد بالفعّالية نفسها اليوم، اخْذاً في الحسبان فقدان الحركة الكثير من أدوات السلطة والسيطرة

«النهضة» بمواجهة سعيد... إرث ثقيل يحجب التعاطف

تحاول «النهضة» تصوير الاتهامات الموجّهة إليها على أنها محاولة لوضعها بالإرهاب (أ ف ب)

تونس ـ **الأخبار**

مَثل رئيس حزب «النهضة»، راشد الغنوشي، ونائبه علي العريض، والقيادي في الحزب محمد الفريخة، وقياديون «مُضوبون» آخرون، أمام «الوحدة الوطنية لمكافحة الإرهاب» في قضية تسفير التونسيين إلى بؤر النزاع، والتي تتجاوز ملفّاتها الـ600 صفحة، وفق ما تفيد به مصادر قضائية. وفيما تتّهم هيئة الدفاع عن الغنوشي، الرئيس قيس سعيد، باستغلال ملفّ التسفير سياسياً ضدّ خصومه، فإن المعطيات المتوافرة بهذا الشأن تبدو شحيحة، بالنظر إلى السرّية التي تحيط بها الوحدة المذكورة عملها. وبمعزل عمّا إذا كانت التحقيقات ستثبّت على الشخصيات المُشار إليها تهمة التورّط في «دعم الإرهاب» أم تدحضها، فالواضح أن ذلك التطوّر يلقى ترحيباً لدى كثيرين ملّوا سنوات الحصانة التي كانت تتمتّع بها «النهضة» وتحميها من أيّ مساءلة عمّا تقوم به، بما يشمل مساعدتها في ترحيل عدد كبير من «الجهاديين»، قبل نحو عشر سنوات، إلى سوريا والعراق وليبيا وغيرها.

إزاء ذلك، تحاول «النهضة» تصوير الاتهامات المُوجّهة إليها على أنها محاولة من قِبَل النُخبة الفرنكوفونية العلمانية لوضعها بالإرهاب، وهو ما لا يخرج عن سياق التشكيك والتوهين الذي اعتمدته الحركة إزاء جميع القضايا التي واجهتْها. ففي سبيل المثال، عندما سُرّب حديث للغنوشي يقول فيه إن «النهضة اخترقت الأمن الذي صار تحت تَصرّفها، ولكنها لم تتمكّن من فعل ذلك مع الجيش، وهو غير مضمون الولاء»، خرجت قيادات الحركة لتُدافع بأن كلام زعيمها أُخرج من سياقه. وعلى المنوال نفسه، عندما جرى تحميل «النهضة» مسؤولية أخلاقية ومعنوية عن اغتيال القياديَّيْن اليساريَّيْن، شكري بلعيد ومحمد البراهمي، بالنظر إلى التحريض الذي كانت قادتُه ضدّهما، شكّكت الحركة في وقوع اغتيال سياسي من الأساس، مُتهمة عائلتَي الراحلَين بتدبير مقتلهما، على رغم عديد الأدلّة على تصفيتهما، وفي مقدّمها التحذير الوارد من سفارة أجنبية إلى وزير الداخلية آنذاك، علي العريض، من قُرب وقوع اغتيال سياسي يستهدف قيادات يسارية، وهو ما تجاهَله العريض.

وكانت سبقت اغتيالَ بلعيد والبراهمي حملةٌ ضدّهما تولّتها قيادات «النهضة» ونوّابها في المنابر الإعلامية والمساجد، حيث جرى اتّهامهما بالكفر والإلحاد وتهديد «الحُكم الإسلامي»، كما جاء على لسان رئيس الحكومة آنذاك ونائب رئيس الحركة حمادي الجبالي. ولدى وقوع الاغتيال، لم تَدْحر قيادات «النهضة» جهداً في تحويله إلى واقعة جنائية، واتّهام كلّ مَن يتحدّث بخلاف ذلك بـ«المتاجرة بدم» الراحلَين، وهو ما أدّى إلى تنويم الملفّ لسنوات. ولكنّ انفجار النزاع لاحقاً بين «حيتان القضاء»، أخرج إلى العلن فضيحة الوكيل العام المتعهّد بالملفّ، والذي سمّته وعمدتْه الحركة، واتّضح تورّطه في إخفاء أدلّة والتغاضي عن حقائق محدَّدة، الأمر الذي أسفر عن طرده من القضاء، وانكشاف ما يُعرف بالجهاز السرّي لـ«النهضة»، والمُكلَّف بجمع المعلومات عن المعارضين والتنصّت عليهم ومراقبتهم وتصويرهم.

> تعرّضت استراتيجية «النهضة» الإعلامية، القائمة على تضعيف أيّ ملفّ يُفتح في وجهها، لاهتزازات كبرى أفقدتْها الكثير من مصداقيّتها. ومع هذا، تُعيد الحركة تفعيل الاستراتيجية نفسها اليوم، على رغم العديد من الحُجج التي تثبت مسؤوليتها الأخلاقية عن تسفير آلاف الشباب إلى مناطق النزاع، للقتال في صفوف تنظيم «داعش». وقد مثّل أوّل تطوّر ذي دلالة في السياق المذكور، في ظهور تنظيم «أنصار الشريعة» - الذي صُنّف لاحقاً إرهابياً وجرى حظره لارتباطه بـ«داعش»/ فرع المغرب الإسلامي -، لأوّل مرّة في مدينة القيروان عام 2012، حيث رُفعت راياته السوداء بتأمين وحماية من وزارة الداخلية. وفيما سُلّطت ضغوط دولية على «النهضة» للقبض على زعيم الحركة المعروف بـ«أبي عياض»، حاضر الأخير في «جامع الفتح» في قلب العاصمة تونس، وغادره وسط حماية أمنية، بينما كانت السلطات تدّعي ملاحقته ومحاولة اعتقاله. وتحوّل «أبو عياض»، لاحقاً، إلى قيادة تنظيم «داعش» في ليبيا، والذي أعلن في مرّات عدّة مسؤوليّته عن عمليات إرهابية نُفّذت في تونس وراح ضحيّتها عشرات الجنود والأمنيين.

يضاف إلى ما سبق، أن ما عمدت إليه «النهضة»، إبّان تسلّمها وزارة الداخلية، هو حلّ «جهاز استخبارات وسلامة أمن الدولة»، بدعوة من حقوقيين موالين لها، ما سهّل تحوّل البلاد إلى فناء خلْفي للتخطيط للتسفير والإرهاب. وبهذا، فقدت تونس آنذاك المعطى الأمني، ولم تكن لديها أيّ رؤية واضحة عن مسارات آلاف الشباب المغادرين نحو وُجهات معلومة، فيما لم تقدّم «النهضة» التي كانت تقود الحكومة أيّ ردود مقنعة حول ذلك، علماً أن قطْعها العلاقات كلّياً مع الجانب السوري، أدّى إلى إفقادها أيضاً المعلومة الاستخبارية من الجهة المقابلة. كذلك، خُصّصت المساجد باغلبها للدعوة إلى «الجهاد»، وتورّط أعضاء في الحركة في الحثّ على الالتحاق بصفوف المقاتلين في سوريا، حتى إن القيادي عن ابراهيم احمد المصري ومحمد بدر علي ابعالي محمد احمد المصري سند بدل ضائع بالعقار 698 مقسم 7 بساتين الميناء.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب السيد علي محمد العلي بوكالته شهادة قيد بحصة زلخا حسين شريتح والسادة شهيدة وحميدة وعزيزة وعقيل وامنة وعبدو ومحمد ويسرى وأحمد وفاطمة وسمير وياسر أولاد محمود عبد المحمد العلي العبدو شهادة قيد في العقار 163 رقم من منطقة الدوسة والبغدادي العقارية.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الشمال
طلب طوني بدوي شديد بوكالته عن يوسف عبدالله عبيد سند بدل ضائع بالعقار 368 دير نبوح.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الشمال
طلب المحامي أسامة علام بوكالته عن احد ورثة المرحومة أمينة محمود علام سند بدل ضائع بالعقار رقم 561 مراح السريج.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الشمال
طلب المحامي عامر ياسر الخيا بوكالته عن ابراهيم احمد المصري ومحمد بدر علي ابعالي محمد احمد المصري سند بدل ضائع بالعقار 698 مقسم 7 بساتين الميناء.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المنفذ عليهم سولنج وروز يوسف مراد وزهية وأسين نخلة الخوري من صير الغربية ومجهولي محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2022/294 والمتكونة بين المنفذة سامية علي نعيم وبينكم إنذاراً تنفيذياً بموضوع عقد بيع عقاري تاريخ 1970/11/11 والمتضمن نقل كامل الأسهم والحقوق في العقارات 718 و 712 و 710 و 102 و 108 و 191/ صير الغربية على اسم المنفذة وتدريكم الرسوم والمصاريف كافة.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الأوراق ومرفقاتها تحت طائلة إنفاذ ما ذكر أعلاه بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنذار.
مأمور التنفيذ

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الإبتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي أبو زيد وسما سموري المستدعى ضدهم سندرا وصباح وناهده وطارق وفاطمة وناصر وعبده وأمنه نجيب عز الدين والمجهولي محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2022/1929 المقامة من مهدي عاطف قعيق بموضوع إزالة شيوع على العقار 1621 العباسية العقارية والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغها بقية الأوراق والقرارات بإستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الإبتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي أبو زيد وسما سموري المستدعى ضدهم سندرا وصباح وناهده وطارق وفاطمة وناصر وعبده وأمنه نجيب عز الدين والمجهولي محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2022/1048 المقامة من البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. ورفاقه بموضوع إزالة شيوع على العقارين 20 و45 طمرا العقارية (جزين) والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغها بقية الأوراق والقرارات بإستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الشمال
طلب غسان مصطفى كمال الزيني بصفته وكيلاً عن الياس اسكندر النحاس بدل ضائع عن شهادة تامين بالعقار 1318 مقسم 27 بساتين الميناء.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب علي إبراهيم الضيقة سند تمليك بدل عن ضائع لموكلته زينب احمد الأسعد بحصتها بالعقار 21 حزين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب سعيد حمزه شقير لنفسه سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 1120 نحلة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب علي حسين حماده لمورث موكليه محمد خليل حماده سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 831 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب طنوس يوسف الفخري لمورث موكله فواز حنا العاقوري سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 577 دير الأحمر.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان قضائي
تدعو محكمة الغرفة الإبتدائية المدنية في النبطية
برئاسة القاضي المكلف أحمد مزهر
وعضوية القاضيين ليلى الخراط وسيرينا صفير
سنداً للمادة 3 من القانون 82/16 إبلاغ المستدعى ضدهم: وجيه وجوزاف وجاكلين وليلى وانطوان البير الحلو المجهولي محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن إستدعاء ومربوطاته والمقدم من المستدعي رامي فيليب الحلو بوكالة المحامي الياس الحلو بموضوع: إزالة شيوع للعقار /2283/ منطقة صربا العقارية والمسجل برقم اساس 4/ش/2021 صدور 188/ش/2022 وإتخاذ محل الإقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً تلي النشر أو توكيل محام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً لكم اينما وجد هذا المكتب وإلا سيتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بواسطة التعليق على باب ردهة المحكمة.
رئيس القلم
فاطمة فحص

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب فضل الله محمد زعيتر لموكله محمود معروف المصري سند تمليك بدل ضائع بالعقار 6204 بعلبك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلبت ريم حسني الطفيلي لموكلتها رجاء حمود عبد الساتر سند تمليك بدل ضائع بالعقار 909 عين بورضاي.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب زيدان محمد أبو الحسن لنفسه سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين 4 و5 طليا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب ماجد علي شمص لنفسه سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 1604 شعث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن بلدية ميفدون عن إطلاق مزايدة لاستثمار المولدات الكهربائية وشبكة التوزيع ولوازمها في بلدة ميفدون وذلك وفق لدفتر الشروط ويمكن الإطلاع على دفتر الشروط واستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مبنى البلدية:
المولدات: مولد كهربائي نوع فولفو بقوة 500 KVA عدد 2.
مولد كهربائي نوع فولفو بقوة 375 KVA عدد 2.
شبكة التوزيع:
1 – كابلات نوع: 150 ml 2095m
2 – كابلات نوع: 70 ml 6402m
3 – كابلات نوع: 50 ml 1139m
4 – كابلات نوع: 25 ml 3454m
5 – كابلات نوع: 16 ml 3870m
6 – كابلات نوع: 16 ml 2021m
خزانات المازوت:
1 – خزان سعة 30000 ليتر
2 – خزانات سعة 8000 ليتر
3 – خمس خزانات سعة 10000 ليتر
علب توزيع كهرباء على الأعمدة: 180 علبة.
رئيس بلدية ميفدون
محمد علي أرطيل

وفيات

تتقدم الهيئة الإدارية في جمعية تنظيم الأسرة في لبنان للتنمية المستدامة
وجميع الموظفين والعاملين فيها بخالص العزاء للمديرة التنفيذية السيدة نجلا نور الدين البزري ولأشقائها الدكتور نزيه والسيد نبيل والسيدة رغدة
بوفاة والدتهم المرحومة بإذن الله
الحاجة رقية احمد المجذوب
نشاركك الأحزان على هذا المصاب، ونسأل الله للفقيدة الغالية جنات الخلد ولكم ولذويكم الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

الحزب السوري القومي الاجتماعي

قد تسقط أجسادنا أمّا نفوسنا فقد فرضت حقيقتها على هذا الوجود
سعاده

إنتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا وعزيزنا المرحوم

نور الدين علي بنات

زوجته: المرحومة الحاجة هلا إبراهيم كزما
أولاده: هشام ـ الدكتور الأمين وريع (رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي) وهيثم
أشقاؤه: المرحوم محي الدين و المرحوم صلاح الدين
أصهرته: المرحوم عبد الأمير عباس ـ الأستاذ حسن الفول ـ الأستاذ علي شورا
وسيصلى على جثمانه الطاهر في مسجد الحاج محمد البساتلي ـ دوار شاتيلا
بعد صلاة العصر من يوم الخميس الواقع في 22 ـ 9 ـ 2022
ويوارى الثرى بعد الصلاة عن روحه في مدافن حرش بيروت
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس في منزله الكائن في الشياح
حي الصفيفة ـ جانب مدرسة الغبيري الاولى الإبتدائية
ويومي الجمعة والسبت في روضة الشهيدين من الساعة 2:00 ظهراً ولغاية 4:00 بعد الظهر
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الأسفون: آل بنات ـ آل كزما ـ آل عباس ـ آل الفول ـ آل شورا
و الحزب السوري القومي الإجتماعي
البقاء للأمة والخلود لسعاده

تقرير

الجزائر وسيطاً بين الفلسطينيّين: رهانات على «شيء مختلف»

تُواصل الجزائر مساعيها من أجل تقريب وجهات النظر بين الفصائل الفلسطينية، ومحاولة إحداث اختراق على طريق تحقيق المصالحة المتعثّرة منذ أعوام. وعلى رغم استمرار الخلافات والعقبات نفسها التي حالت سابقاً دون التوصّل إلى أيّ نتيجة طيّبة، إلّا أن الجزائر تعتقد أن مسعاها تتوفّر له هذه المرّة ظروف النجاح، بالنظر إلى أن أطرافاً عربية عديدة أدارت ظهرها للقضية الفلسطينية، فيما باتت الجزائر من بين الدول القليلة التي تُجاهر بدعمها لها، وهو ما يتناغم مع مواقفها السابقة المساندة للحركات التحرُّرية، وياتي تجسيداً لمقولة الرئيس الجزائري الأسبق، هواري بومدين، من أن «الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة». أيضاً، تُعوّل القيادة الجزائرية على استيتاق جهودها للمصالحة انعقاد القمة العربية، بما يشكّل، بالنسبة إليها، ظرفاً مناسباً للتقريب بين الفصائل الفلسطينية.

وفي هذا الإطار، يرى أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في «جامعة البليدة 2»، عبد القادر سوفي، أن «أهمّ عامل لنجاح الوساطة متوفّر لدى صانع القرار في الجزائر وهو الإرادة السياسية»، مشيراً في تصريح إلى «الأخبار» إلى أن «الجزائر نجحت في تنظيم لقاءات مع الفصائل الفلسطينية ومنها فتح وحماس، في سبيل تجسيد طموح الجميع في إنهاء الخلاف». ويَلفت سوفي إلى أن «تبون يُعتبر أن توحيد الصفوف خلْف القضية الفلسطينية التي تُعتبر محورية سيزيل كلّ المشاكل القائمة بين الدول العربية»، وخاصة أن «هذه القضية أفرغت من محتواها الإسلامي، ثمّ العربي وحتى الفلسطيني، وتحوّلت إلى ضفة غربية من جهة وغزة من جهة ثانية، مع إغفال القضية الأم». وعن القدرة على إحداث خرق في هذا الجدار، يرى سوفي أن «الجزائر عادت بقوّة إلى الساحة الدولية، وأصبحت لها كلمة تُمكّنها من أن تصبح قاطرة للوطن العربي»، مضيفاً أن «الرئيس الجزائري وضع العمل السياسي الدبلوماسي في أولوية الأولويات، ومن ذلك العمل من أجل القضية الفلسطينية».

> تعزيز الوحدة الوطنية في إطار منظّمة التحرير الفلسطينية»، وفق بيان الحركة. وشمل الوفدُ «الفتحاوي»، نائب رئيس الحركة محمود العالول، وعضوَي لجنتها المركزية عزام الأحمد، وروحي فتوح. وفيما لم تتّضح بعد معالم «خريطة الطريق» التي تقترحها الجزائر لتحقيق المصالحة، وعلى لم تتّضح معالم «خريطة الطريق» التي تقترحها الجزائر لتحقيق المصالحة الفلسطينية

نجح الرئيس عبد المجيد تبون في عقْد لقاء، ظلّ على أيّ حال رمزياً، بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، على هامش احتفالات الذكرى الستّين لاستقلال الجزائر في تموز الماضي. وفي السياق نفسه، أعلن وزير الخارجية، رمطان لعمامرة، في تصريح صحافي قبل أيام، عن اجتماع قريب للفصائل الفلسطينية في الجزائر، سيسبق انعقاد القمّة العربية على أراضيها يومَي 1 و2 تشرين الثاني المقبل. وأكد لعمامرة أن الجزائر «تبذل جهوداً دؤوبة وتخوض عملاً دبلوماسياً كبيراً بإشراف الرئيس، بهدف تعزيز وحدة الصفّ الفلسطيني».

وصل، يوم الأحد الماضي، إلى الجزائر، وفد من حركة «حماس»، بناءً على دعوة من القيادة الجزائرية لـ«التباحث حول سُبل إنجاح الحوار الوطني الفلسطيني، والوصول إلى المصالحة وترتيب البيت الداخلي الفلسطيني». وضمّ الوفدُ خليل الحية، رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية في الحركة، وعضوَي مكتبها السياسي ماهر صلاح، وحسام بدران، وممثّلها في الجزائر محمد عثمان. كذلك، توجّه وفد من حركة «فتح» إلى الجزائر، بناءً على دعوة مماثلة «في إطار التنسيق المشترك حول التحدّيات التي تُواجه القضية الفلسطينية

> لم تتّضح معالم «خريطة الطريق» التي تقترحها الجزائر لتحقيق المصالحة الفلسطينية

وفي هذا السياق، يأتي سعيها للتوسّط بين الفرقاء الفلسطينيين، من أجل إنهاء انقسام دام 16 سنة ولا يزال مستمرّاً، على رغم ضالة حظوظ نجاحها في ذلك. ومن هنا، استقبلت السلطات الجزائرية ممثّلي أغلب الفصائل الفلسطينية (حماس، فتح، الجهاد الإسلامي، الجبهة الشعبية، جبهة النضال الشعبي، جبهة التحرير الفلسطيني والجبهة الديموقراطية)، بعدما

الكرة اللبنانية

كرة القدم أسيرة تطوّر المدرّبين وأساليبهم

لا يختلف اثنان على الدور التطويري للمدربين في عالم كرة القدم. وهو الدور الذي لا غنى عنه في البلدان الساعية إلى التقدّم. حيث يلعب المدرب دوراً رئيساً في نقل اللعبة في بلاده إلى مستوى آخر

بسبب اساليب التدريب القديمة يصل الشباب إلى الدرجة الاولى او الى المنتخبات غير حاضرين ذهنيا او تكتيكيا (طلال سلمان)

شربل كريم

عندما وصل مدرب منتخب لبنان السابق ومنتخب مونتينغرو الحالي ميودراغ رادولوفيتش إلى بيروت لبدء مشوار الإشراف على «رجال الأرز»، قال إنه عاش صدمة لدى زيارته تمارين عددٍ لا يستهان به من الأندية.

«رادو» الذي عمل بجهد على تطبيق نهجه الخاص، كرّر مراراً خلال الأعوام التي قضاها جوّالاً بين الملاعب اللبنانية (2016-2019)، بأن الأساليب التدريبية المتّبعة شبيهة بتلك التي تعطى لطلاب المدارس أو تعود إلى تسعينيات القرن الماضي.

كلامٌ لم يعجب الكثيرين، لكنّ المشكلة لم تكن في التصويب على فرق الدرجة الأولى حصراً، بل إن الموضوع التدريبي يبدو متشعّباً، ويلحظ مسائل عدة، منها الاختصاص، ومنها التطوير والأنظمة التدريبية العامة المعتمدة، والعقلية السائدة التي تفرز منظومة تدريبية هشّة.

لا هوية للمدرّب

عملياً تبدأ المشاكل التدريبية التي تؤثّر في النظام العام للّعبة وفي إمكانية تخريج جيلٍ من اللاعبين بفكر كروي متقدّم، من خلال عدم وضوح الصورة الخاصة بالمدرب في الأندية التي تذهب أحياناً إلى تعيين لاعبيها السابقين في مناصب فنيّة مختلفة من دون أن يكونوا قد خاضوا دوراتٍ تدريبية حتى. والأسوأ أن بعضهم يتنقّل بين الفئات العمرية وربما الدرجة الأولى مدرباً أو مساعداً ومن ثم يعرّج على الأكاديمية، وكأنه متخصّص في كل المجالات.

هذا في وقتٍ يبدو المطلوب فيه أن يتمتع المدرب بهويةٍ واضحة، إذ إن لكل فئة عمرية مدرباً خاصاً بها في البلدان المتقدّمة، سبق أن تلقّن الأساليب الكفيلة بتطوير اللاعب في سنٍّ معيّنة، وهي أساليب لا تتناسب إطلاقاً مع لاعبٍ أكبر أو أصغر سناً.

وما يزيد الطين بلّة ويقف عثرةً دون خلق نظام واضح ومثمر هو أن مستوى غالبية المدربين الأجانب يبدو عادياً، بينما لا يفرز النظام مدربين محليين قادرين على تطوير اللعبة لأن بعضهم مثلاً لا يحصل على الفرصة اللازمة لإثبات جدارته أو لاكتساب أكبر قدرٍ من الخبرة، فتجد أن أنديةً تعيّن مدرباً محلياً وهي تفكّر في كيفية إيجاد بديلٍ أجنبي له بأسرع وقتٍ ممكن، فتتمّ إقالته بعد ثلاث أو أربع مراحل.

أساليب مكرّرة وقديمة

من هنا، نجد أن هناك الكثير من المدربين يكرّرون أنفسهم في التعامل مع الفرق التي يشرفون عليها أو يدرّبون بالطريقة نفسها، أو يذهبون إلى اعتماد طرقٍ كلاسيكية قديمة عرفوها أيام كانوا لاعبين تحت إشراف مدربيهم السابقين الذين اعتزلوا أو رحلوا عن الدنيا منذ زمنٍ بعيد. لذا، يمكن تفسير مسألة وصول اللاعب الشاب إلى الدرجة الأولى أو إلى المنتخبات غير حاضر ذهنياً أو تكتيكياً، فيضطر مدرب الفريق الأول أو مدرب المنتخب إلى تلقينه أشياء يفترض أنه تعلّمها في سن الرابعة عشرة على أبعد تقدير.

وفي هذا الإطار، شكا أحد مدربي فرق الدرجة الأولى، رافضاً الكشف عن اسمه في حديثه إلى «الأخبار»، بأنه أعطى لاعبيه تدريباً كان يعتمده مع الصغار في إحدى الأكاديميات التي عمل فيها سابقاً، فكانت المفاجأة أن أحداً من لاعبيه الحاليين لم يتمكن من تطبيق التدريب المطلوب.

فعلاً الموضوع متشعّب، لكن الأساس هو طرق التدريب والعقلية المعتمدة في النظام العام الكفيل بتخريج مدربين أصحاب فكر عالٍ، إذ إن أبرز ما يعيق تطور اللعبة إلى جانب الملاعب المهترئة وعقلية اللاعب اللبناني غير المحترفة، والواقع الاقتصادي الصعب، هو ضعف المستوى التدريبي.

أمرٌ يعيده البعض إلى القدرات المالية المحدودة للأندية غير القادرة على إرسال مدربيها لخوض دورات تطويرية متقدّمة أو فترات معايشة مع أندية أوروبية. وتنسحب هذه المسألة أيضاً على المدربين الذين يتقاضون مبالغ متواضعة بالكاد تكفيهم لتسيير أمورهم المعيشية، وبالتالي يعجزون عن فعل ما يقوم به مدربون كثر في كرة السلة مثلاً لناحية سفرهم المتواصل للانخراط في دوراتٍ تدريبية بإشراف مدربين معروفين، فكان نشاطهم المذكور أحد الأسباب في شقّ طريق المنتخبات المختلفة نحو الساحات العالمية.

باختصار، المدرب المحلي يتيم ومظلوم أحياناً، ومغلوب على أمره في أحيانٍ أخرى، وغير قادر على مواكبة التطوّر الخارجي، ولم تصله غالبية الأساليب الجديدة الكفيلة بتطوير لاعبيه، وبالتالي برفع مستوى اللعبة عامة، وهي التي تحتاج اليوم إلى أكثر العقول ذكاءً ودراية، وإلى اهتمام الأندية بطريقة التعامل مع توزيع مدربيها على مختلف الفئات ووصولاً إلى الفريق الأول، وذلك بطريقة تنفع ولا تضرّ.

> تتحمّل بعض الأندية مسؤولية عدم تطوّر الكادر التدريبي في لبنان

الكرة الأوروبية

رونالدو جاهز إلى ما بعد المونديال

أعرب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو عن رغبته بمواصلة اللعب لأعوام مقبلة، وقيادة منتخب بلاده في نهائيات كأس أوروبا 2024 على أقل تقدير.

وفي تصريح أدلى به خلال حفل توزيع جوائز في ضواحي لشبونة، قال ابن الـ37 عاماً: «مشواري لم ينته. يتوجب عليكم مواصلة دعم كريس (رونالدو) لبعض الوقت». وتابع بعد نيله جائزة «كيناس دو أورو» التي قدّمها الاتحاد البرتغالي لأفضل هدّاف في تاريخ المنتخب الوطني، أنه يريد «المشاركة في كأس العالم وكأس أوروبا. أشعر بحافز كبير. طموحي كبير».

ورغم أعوامه الـ37، ما زال الفائز بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات من الركائز الأساسية للمنتخب البرتغالي الذي يستعد لخوض مونديال قطر المقرر نهاية العام الحالي. ويتصدر رونالدو لائحة أكثر اللاعبين مشاركة مع المنتخب البرتغالي بـ189 مباراة، وهو ليس أفضل هدّاف في تاريخ «سيليساو» أوروبا وحسب، بل إنه صاحب الرقم القياسي العالمي لعدد الأهداف الدولية (117 حتى الآن).

وفي حال قرر المدرب فرناندو سانتوس الاعتماد عليه في مونديال قطر في خطوة شبه مؤكدة، سيخوض رونالدو البطولة الدولية الكبرى العاشرة في مسيرته التي توّجها بإحراز كأس أوروبا عام 2016 لأول مرة في تاريخ بلاده، ومن بعدها دوري الأمم الأوروبية عام 2019.

ويعيش رونالدو أحد أصعب مواسمه تحت إشراف المدرب الجديد لمانشستر يونايتد، الهولندي إريك تن هاغ، إذ انتظر حتى 15 الحالي ليسجل هدفه الأول وكان من ركلة جزاء في المباراة التي فاز بها «الشياطين الحمر» على مضيفهم شيريف تيراسبول المولدافي (2-صفر) في مسابقة «يوروبا ليغ». ولم يبدأ النجم البرتغالي سوى مباراة واحدة أساسياً من أصل ست خاضها يونايتد في الدوري الإنكليزي الممتاز، فيما لعب منذ البداية في مباراتي «يوروبا ليغ» ضد ريال سوسييداد الإسباني (خسر يونايتد على أرضه صفر-1) وشيريف تيراسبول.

يعتبر رونالدو من ركائز المنتخب البرتغالي (أ ف ب)

> يمتلك رونالدو الرقم القياسي العالمي لعدد الأهداف الدولية وهي 117 حتى الآن

استراحة

كلمات متقاطعة 4129

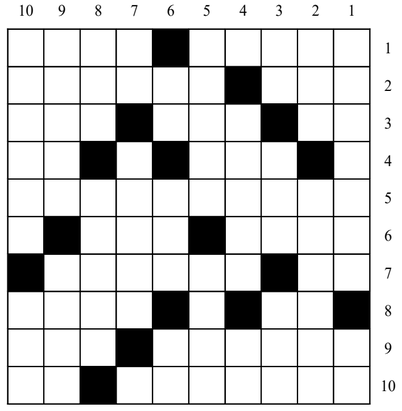

أفقيا

1- إله فينيقي – فراولة – 2- صفيحة من خشب – الجواد الأسود – 3- سعل – قبل اليوم – غلبه وتفوّق عليه – 4- من الأشجار – من الحيوانات – 5- عائلة دبلوماسي جزائري لعب دوراً في لبنان – 6- دولة أفريقية – سال الدمع – 7- أمر فظيع – نسبة الى مواطن من بلد أسيوي – 8- من الطيور – دولة أفريقية – 9- مدينة مغربية – طرف من الجنون – 10- مدينة فرنسية – أغلظ أوتار العود

عمودياً

1- احدى الولايات المتحدة الأميركية – أصل البناء – 2- من الأشجار – كبرى بحيرات أوروبا – 3- صفرة البيض – جرى الماء – من الأشجار – 4- مدينة عراقية – من الحيوانات – 5- مدينة بلجيكية – جمل أو ناقة – 6- أكل – في الرأس – سقي النبات – 7- نوتة موسيقية – عاصمة آسيوية – 8- طريق غير نافذ – يُبيده – 9- يحركهم – يطوف في البلاد – 10- شدة البرد – صوّر اللوحة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عادل كرم - فك 2- موناليزا 3- رك - ميم - لمس 4- إيمان - بويك 5- ارتحششنا 6- شل - تور - أرذ 7- راسين - بخار 8- فن - بط - نا 9- فري - رصيف 10- حرب الخليج

عمودياً

1- عمر الشريف 2- اوكي - لا - رُح 3- دن - ما - سفير 4- لامارتين 5- كلينتون - را 6- ريم - حر - بصل 7- مرّ - بش - بطيخ 8- الوشاح - فل 9- ميتران 10- كاسكار رانج

sudoku 4129

5		8						3
	9		8	3		4	5	6
4		6		2				
6		3			8	9	1	
				1				
	2	9	3			8		7
				7				4
	8	7		5	9		6	
3						2		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4128

7	3	8	6	2	1	9	5	4
4	1	5	7	9	3	8	6	2
9	6	2	8	5	4	7	1	3
8	5	1	2	6	9	3	4	7
6	2	4	3	7	8	1	9	5
3	7	9	4	1	5	6	2	8
5	9	7	1	3	2	4	8	6
1	8	6	5	4	7	2	3	9
2	4	3	9	8	6	5	7	1

مشاهير 4129

ممثلة فرنسية نالت جائزة الأوسكار لأفضل ممثلة ثانوية عن دورها في فيلم «المريض الإنكليزي»

2+3+10+1 = دخول ■ 7+5+6+4 = منزلي ■ 8+9+11 = يرشح الحائط

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: ابن الهبارية

مونديال 2022

هيدينك مرتاح لجهوزيّة أستراليا قبل كأس العالم

رأى المدرب الهولندي السابق غوس هيدينك بأن المنتخب الأسترالي «حاضر» بدنياً وجاهز «للقتال» في كأس العالم المقرّرة نهاية العام الحالي في قطر، وذلك بعدما تابع عن كثب تدريباته استعداداً للقاء الودي ضد نيوزيلندا اليوم الخميس عند الساعة 13,00 بتوقيت بيروت في بريزبين.

واستعان المنتخب الأسترالي بمدربه السابق هيدينك لمساعدته في التحضير لنهائيات المونديال، وذلك استناداً إلى التجربة الناجحة التي حققها معه، حين أعاده إلى كأس العالم بعد غياب لمدة 32 عاماً بقيادته إلى مونديال ألمانيا 2006 حيث وصل إلى الدور ثمن النهائي.

وسيتولى الهولندي البالغ 75 عاماً مهمة مساعد المدرب غراهام أرنولد في المباراة التحضيرية الأخيرة للمنتخب على أرضه، ضد الجارة نيوزيلندا.

وقال هيدينك إن أرنولد «قام بعمل جميل للتأهل (إلى كأس العالم) وهو الآن يعتمد بعض الشيء على حضورهم البدني والطريقة التي يتمرنون بها مع أنديتهم»، مضيفاً «لكن يبدو أنهم يتمتعون باللياقة البدنية والحيوية. إنهم جاهزون بدنياً وذهنياً. لا شك في أن الأستراليين هم دائماً ما يكونون حاضرين ذهنياً. إنهم مقاتلون».

وبالإضافة إلى فترتيه كمدرب مؤقت لتشلسي الإنكليزي، أشرف هيدينك خلال مسيرته التدريبية الطويلة على ريال مدريد وفالنسيا الإسبانيين، وآيندهوفن الهولندي، إلى جانب تدريبه منتخبات هولندا وروسيا وتركيا.

لكن قد تكون قيادته لمنتخب كوريا الجنوبية المضيف مشاركة مع اليابان لمونديال 2002 إلى الدور نصف

النهائي للنهائيات العالمية، أبرز إنجازاته على الإطلاق.

ويعود هيدينك من اعتزاله التدريب لمساعدة أرنولد في هذه المباراة بسبب غياب مساعد الأخير الهولندي الآخر رينيه ميولنستين، لتواجده في أوروبا من أجل متابعة منافسي أستراليا في المجموعة الرابعة، المنتخبين الفرنسي حامل اللقب والدنماركي.

وأفاد أرنولد الذي كان أحد مساعدي هيدينك في مونديال ألمانيا 2006، أن لاعبيه يكنون احتراماً كبيراً لهيدينك وسيستمعون إلى ما يقوله، مضيفاً «الأمر الأكثر أهمية هو أن ذهنية اللاعبين صحيحة، فهم لا يرون ذلك (وجود هيدينك والمباراة الودية) كحفلة راقصة». وتابع «سيوجه غوس بعض الرسائل القوية للاعبين، حول ما حققه وما يلزم لتحقيق النجاح في كأس العالم».

مونديال 2022

تحضيرات مكثفة للمغرب... وتونس تواجه البرازيل

عاد حكيم زياش أخيرا الى المنتخب (أ ف ب)

ر شاخصة على جناح تشلسي الإنكليزي حكيم زياش العائد إلى صفوف منتخب المغرب بعد غياب طويل، عندما يواجه منتخب بلاده تشيلي والبارغواي تواليا (الجمعة الساعة 22:00 والثلاثاء المقبل في ذات التوقيت)، ضمن استعدادات «أسود الأطلس» لنهائيات المونديال، في حين يتطلع قائد تونس وهبي الخزري إلى مواجهة البرازيل بطلة العالم خمس مرات يوم الثلاثاء المقبل الساعة 22:30 بتوقيت بيروت.

وكان زياش (29 عاماً) من العناصر «غير المرحّب» بها من قبل المدير الفني السابق لأسود الأطلس وحيد خليلودجيتش بسبب خلافات معه. وبعد رحيل الأخير، وتعيين المدرب المحلي وليد الركراكي على رأس العارضة الفنية للمنتخب، سارع إلى استدعاء زياش في أول تشكيلة رسمية له لخوض المباراتين الاستعدادييتن. وقال الركراكي «التواصل مع زياش كان سهلاً وأنا مرتاح لأننا فعلنا كل ما في وسعنا لكي يعود وهو وافق على العودة». ويلعب المنتخب المغربي في النهائيات العالمية في مجموعة تضم بلجيكا وكرواتيا وكندا.

أما تونس التي حققت فوزين فقط في نهائيات كأس العالم بفصل بينهما 40 عاماً (المكسيك عام 1978 وبنما عام 2018)، فتخوض مواجهة أولى ضد جزر القمر اليوم الخميس الساعة 21:00 بتوقيت بيروت، قبل مواجهة العملاق البرازيلي الثلاثاء المقبل. وأعرب قائد منتخب تونس وهبي الخزري عن سعادته لمواجهة المنتخب البرازيلي وقال في حديث لشبكة «بي بي سي سبورت أفريكا»: «عندما سمعت بالنبأ (مواجهة البرازيل)، كان الأمر مدهشاً». وتابع «عندما نتكلم عن كرة القدم نتكلم عن البرازيل لأنها دولة كروية بامتياز وهي مناسبة لمواجهة لاعبين من الطراز العالمي». وأضاف «مواجهة البرازيل ستسمح لنا بمعرفة ماذا نفتقد. نستطيع استخلاص العبر في نهاية المباراة لمعرفة ما هي قدرتنا وماذا نستطيع أن نقوم به بشكل أفضل».

وتلعب تونس في النهائيات في مجموعة تضم فرنسا حاملة اللقب، والدنمارك وأستراليا.

يذكر أن تونس لم تتمكن من تخطي الدور الأول في أي من مشاركاتها الخمس حتى الآن، لكنها كانت أول منتخب أفريقي وعربي يحقق الفوز في نهائيات كأس العالم وحدث ذلك في نسخة الأرجنتين عام 1978 عندما تغلبت على المكسيك بنتيجة (3 . 1).

(أ ف ب)

فنون بصرية

«ألو بيروت؟»... ذاكرة الأيام السعيدة

تحت عنوان «ألو بيروت؟» المستوحى من أغنية للراحلة صباح، افتتح «بيت بيروت» (السوديكو) فعاليات ثقافية متنوّعة تستمرّ طوال تسعة أشهر. تضمّن الاحتفال الافتتاحي أجواء تراثية وفنّية وثقافية تستعيد حقبة «عزّ المدينة» وتحاكي هذا الماضي بكامل تفاصيله، والهدف استعادة الماضي لمساءلة الحاضر وتصوّر مستقبل أفضل.

من أنقاض أشهر الملاهي الليلية في عين المريسة عهدذاك «كاف دي روا» لمالكه بروسبير غي بارا، ولدت فكرة هذا النشاط الفني الممتدّ الذي لا يتحدّث عن بيروت ما قبل الحرب الأهلية فحسب، بل يوثّق أيضاً حقبة من الفساد والسياسات المنحرفة التي سادت تلك الفترة. أمّا عرض «ألو بيروت؟»، فينهض على مشروع يختصر 11 عاماً من حياة فرنسية لبنانية تدعى دلفين دارمنسي أبي راشد التي أدخلها عشقها لبيروت زوايا المدينة، وشوارعها وبيوتها القديمة ومحالها وصالاتها السينمائية ومسارحها... فجمعت أرشيفاً ضخماً بمساعدة فنانين وصحافيين، وهذا الأرشيف يوحي بقوّة احتمالات الحياة وسط الانهيار.

انطلق الافتتاح من المساحة الخارجية لـ «بيت بيروت» بعروض فنية تحت عنوان clown me in شاركت فيها المغنّية رنين الشعّار التي أطلّت على الحضور من إحدى شرفات المكان لتسمعهم بصوتها القوي مجموعة من الأغاني الأصيلة طوال نصف ساعة، تلتها فرقة «طبّارة ورق» التي أعادت المشاركين إلى طفولة وذكريات الشوارع وإشارات المرور في مناطق من بيروت.

25 غرفة تروي عصر المدينة الذهبي بين الأربعينيّات والسبعينيّات

تشكيل

كارين عبد النور تسخر من أنوثة البوتوكس

اختارت كارين عبد النور لمعرضها القائم في غاليري Rebirth Beirut عنواناً فريداً وطريفاً هو «أيّتها النساء أحبّكنّ». المعرض مكوّن من 45 لوحة أكريليك على قماش تجسّد مِهَناً «سطحية» بنظرها، تزاولها سيّدات في المجتمع، بأسلوب كوميديّ ساخر يصوّب على «برجزة» معيّنة، كتلك المرأة في منتصف العمر التي تتأنّق في لباسها حتى لدى ذهابها للتسوّق أو «الشوبينغ». يتكرّر حضور هذه المرأة في أكثر من لوحة من المعرض. نساء عبد النور ذوات عيون واسعة وشفاه منتفخة على شكل قلب قرمزيّ.

أنوثة هزليّة تضخّم عبد النور ملامحها بضربات لونيّة عريضة، وتبدو للناظر أقرب إلى الكاريكاتور الساخر، في وضعيّات وأماكن مختلفة، لدى مزيّن الشعر أو «المانيكوريست»، في مطعم، حول طاولة العاب الورق، على الشاطئ، في قاعة التعزية، أو في الحمّام بما يحمل من خصوصيّة وحميميّة... هذا الاتجاه الفني شائع عالمياً في الصحف والمجلّات والمعارض. فنّ ساخر، ترفيهيّ، بين اللوحة التشكيلية والفن الكاريكاتوريّ، أي في منزلة بين المنزلتين، معدّ للفرجة العابرة. إذ لا يعالج قضايا كبرى أساسيّة أو أفكاراً مجرّدة تدعو إلى التأمّل و التأويل، أو تيمات جدّية «خطيرة». هو فنّ لذيذ للإضحاك والإمتاع، ينفّس ساخر، وقد يبدو قريباً من الفنون الشعبيّة. فكيف لا نضحك مثلاً أمام رسمة لامرأة تضع على وجهها قناعاً من الخيار. نساؤها بين خفّة ومزاج ومرح و«كيد» وُصِمْنَ به. لذا من الصعب ألّا نضحك أو نبتسم على الأقلّ أمام رسوم ملوّنة تقودنا إلى عالم من الخفّة اللطيفة.

كارين عبد النور المولودة في الإسكندرية لأب مصريّ من أصول فرنسية وأمّ من أصول يونانية نمسويّة، نشأت في بيئة فكريّة وفنيّة، ثم عاشت فترات من حياتها بين لبنان وفرنسا، وتفرّغت طوال ثلاثين عاماً للرسم الذي انفتحت عيناها عليه في محترف شانتال زيلر، وتمكّنت من امتلاك أسلوبها الخاص الذي يجمع اللون إلى حسّ الدعابة. منذ 15 سنة لغاية اليوم، ظلّت النساء موضوعها الأثير والمحور المركزيّ لخطّها التشكيلي. في لفتة خاصة مميّزة، خصّصت عبد النور نسبة عشرين إلى ثلاثين في المئة من عائدات معرضها للمساهمة في دعم الغاليري التي تجمع التبرّعات لترميم إنارة

من المعرض

zoom

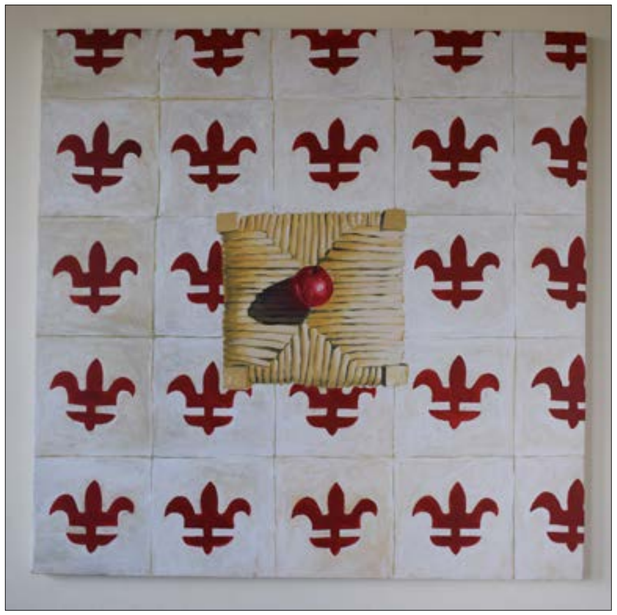

«شهوة الأحمر» (أكريليك على قماش ــ 92 × 92 سم ــ 2022)

تكتبها ريما النخل

وحنين إلى طبّارة الورق الزاهية الألوان. العرض متعة بصريّة حمل البهجة. أمّا المعرض الفنّي، فهو موزّع على نحو 25 غرفة يُروى في كلّ منها جانب من جوانبها، عصر بيروت الذهبي بين الأربعينيّات والسبعينيّات، بواسطة تقنيات صوتيّة وبصريّة وأرشيفيّة، فتؤوب مثلاً إلى حقبة الستينيّات من خلال أرشيف غي بارا مالك فندق «بالم بيتش» الذي احتضن أوّل مسارح «الشانسونييه» الضاحك والساخر المعروف بـ «مسرح الساعة العاشرة» الذي أنشأته الراحلة القديرة إيفيت سرسق. كما نعود إلى زمن فندق «إكسلسيور» الذي ضمّ «كاف دي روا»، أحد أقدم وأشهر الملاهي الليلية. نتذكر غي بارا ناشطاً سياسياً وثقافياً لا رجل أعمال فحسب، ونعيد من خلال أرشيفه قراءة نقديّة وتحليليّة لبيروت الستينيّات، فيجول الزائرون بين الملهى ومكتب بروسبير غي بارا وإحدى الغرف المخصصة للعمليات المصرفية وغرفة الإدارة.

الوسائط الفنية المعتمدة هي إذاً الفيديو والصوت والأرشيف لتكوين ذاكرة تظهر هوية المدينة المتبدّلة عبر العقود. والفنانون العاملون على المشروع هم من الشبّان: كبريت، روان ناصيف، ببترا سرحال، وائل قديح، جوان باز، ليلى أبي شاهين، كريستيل خضر، إيفا سودرغايتي دويهي. رنا قبوط ورلى أبو درويش. رافقتنا رلى أبو درويش إلى إحدى الغرف الـ 25 التي تحمل عنوان «بقعة من الزمن» وقد جهّزتها مع زميلتها رنا قبوط، وتدور ثيمتها حول الدمار الذي طال مبنى «بيت بيروت» خلال الحرب. صور حيّة طالعة من وسط الركام الممتدّ إلى ساحة البرج التاريخيّة وباب إدريس والفنادق وصالات السينما والمقاهي... يتملّكنا التأثر الشديد والأسى على مدينة دمّرها جنون الحرب الأهلية ودورة العنف التي استمرّت 15 عاماً. حسرة وحنين يفضيان بنا إلى سؤالي الحاضر والمستقبل: هل تستعيد بيروت حياتها وموقعها ومكانتها التاريخيّة المميزة فناً وثقافةً؟ أم نحن إزاء آتٍ غامض، مجهول، مفتوح على سائر الاحتمالات؟ أسئلة صعبة ربما يستحيل توقّع أجوبة لها، سوى الأمل، الشعور الوحيد الذي نردّده ونواجه به مشاعر الألم والشك والقلق.

«ألو بيروت؟» حتى حزيران (يونيو) 2023 ـ «بيت بيروت» (السوديكو)

نقد

نيفين بويز أضاعت الخزف في متاهات التزيين

تقودنا نيفين بويز في معرضها Sous l›eau la Terre compose، الذي تحتضنه «غاليري تانيت» في رحلة تقتفي مراحل تجاربها الفنيّة بموادّ وخامات متنوعة، رسماً وحفراً وخزفاً و«بورسلين» وتصميم ديكور داخليّ. فالفنّ بالنسبة إليها، يختصر معنى الحياة حباً وشغفاً. مع ذلك، ينبغي التمييز بين فنّ الخزف كقيمة تشكيليّة فنّية، وصناعته للاستخدام المنزلي، إذ يكاد ينعدم هذا التفريق في مجتمعنا، حتى لدى بعض المهتمّين بالفنون التشكيلية عامةً. تبدو قاعة العرض الواسعة مثل فرن عملاق مملوء بالنماذج الخزفيّة والمنحوتات الطينيّة. وإلى هذه الأعمال المجسّمة، بضمّ خزفيات بالأبيض والأسود وأخرى بالألوان. وبعض القطع معدّ للاستخدام (منافض السجائر مثلاً) ولا علاقة له بالفن. أمّا الخزفيّات فهي ذات قوالب بسيطة مثل الأواني والصحون والمزهريات، تحاول الفنانة تضمينها شكلاً أو فكرة، مستعرضةً من خلالها حرفيّتها في صنع الأدوات التقليدية ذات الملمح الشرقيّ التراثيّ الغنيّ باللون الزخرفيّ. والمجموعة من سبعين طبقاً خزفياً بأحجام مختلفة، ومزهريّات ثنائيّة اللون بالأبيض والأزرق. كذلك تعمل بويز على السيراميك في أحدث مراحل اختباراتها، صانعة منه أعمالاً طوليّة تستلهم الحضارات القديمة والبحر والعمارة في لبنان. إنّها تقيم جسراً بين الأرض والإنسان من خلال إعلاء البنيان على حد تعبيرها، إذ تبني أبراجاً صغيرة ذات تشكيلات متنوّعة يشبه بعضها أبراج الحمام، وبعضها الآخر مستوحى من أعماق البحر. في أعمال أخرى، تبدو السطوح خشنة مثل سجادة مطويّة أو جذوع. ورغم انضواء أعمال المعرض تحت ثيمة واحدة، فإنّ ثمة تمايزاً بين قطعة وأخرى.

تحمل بويز جائزة «معرض الخريف» من «متحف سرسق» عن اثنتين من منحوتاتها الخزفيّة البديعة. سبق أن استقت بعض أفكار أعمالها من بيوت في لندن وباريس والقاهرة ودبي، فضلاً عن مدينتها الأم بيروت. تقول إن معرضها هو محاولة ربط بين الإنسان وعناصر الأرض. توضح: «استخدم عناصر طبيعية مثيرة للاهتمام. أتابع الأفكار الجديدة التي تجعلني في حالة من التأمّل العميق. عنصر المفاجأة يحفّزني، إذ أكتشف أشكالاً مختلفة غير متوقعة أعمل فيها أصابعي خلال العمل».

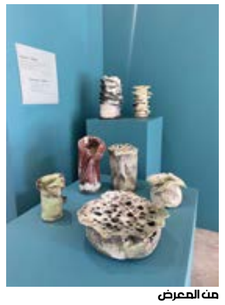

من المعرض

Sous l›eau la Terre compose: حتى 6 تشرين الأول (أكتوبر) ـ «غاليري تانيت» (مار مخايل، بيروت). للاستعلام: 71/328814

نايفة نصّار تدخل منزل الجدّ

رنا علوش

تحت عنوان «شذى الماضي يعبق»، تقيم نايفة نصّار معرضها الثاني في «غاليري كاف» متضمّناً 38 لوحة، إحياءً لذكرى جدّها الذي رحل قبل ثماني سنوات. هكذا، تصوّر لنا كرسيّه المصنوع من القش، الذي كان يحمله معه إلى حديقة منزله، والتفاح الذي كان يقطفه لها ولبقية أحفاده من البستان المجاور، والنقوش الهندسيّة التي تملأ أرض وجدران منزله التراثي. مزيج من حنينها إلى الماضي، مترجماً على لوحات من الخشب أو القماش، من خلال عناصر يغمرها ضوء يُشعرك بدفء شعاع الشمس، الذي يرافق دوماً المنازل القرويّة.

تروي نايفة، بأنّ فكرة اللوحات، بدأت حين كانت في منزل عائلتها. رأت كرسي جدّها في غرفة الجلوس، يغمره النور، وظلاله الحادّة منعكسة على الأرض. تذكّرت جدّها وهذا الكرسي البسيط أعاد إليها الكثير من الذكريات. بدأت بتصوير كرسي جدّها على لوحاتها، لكنه سرعان ما أنعش مشاهد أخرى مخبأة في ذاكرتها: كيف كان جدّها يحمل كرسيّه متنقلاً بين الغرف، بساتين التفاح التي كان يقطف ثمارها، عيدان الكبريت التي استخدمها لإشعال الحطب. والأهم، لقد أعاد هذا الكرسي إلى نايفة الماضي، فكلّ ذكرى تتميّز برائحة خاصة بها، تعيدنا إلى تفاصيلها.

مشاهد صوّرت بواقعيّة دقيقة، لكنّها تتمتع بعفويّة صادقة. النور الذي يرافق الظلّ في جميع لوحاتها، يشعرنا بدفء الذكريات، ويبرز العنصر الرئيس في اللّوحة التي ترغب بلفت نظر المشاهد إليه. أمّا النقوش الممتدة في خلفية لوحاتها، فلم تعد مجرد خلفيّة مصوّرة على شكل أرضيّة منمقة أو ببساطٍ مطرّز، بل أصبحت عنصراً أساسيّاً من عناصر اللّوحة. ومع أنّ هذه النقوش مستخدمة لرسم صورة ممكنة لمنزل جدّها في خيال المتلقّي، إلّا أنّها تذكرنا أيضاً بالمنازل اللّبنانيّة التراثيّة، التي تتميز أرضيتها بالنقوش الهندسيّة، فتعيد لكلّ واحد منّا شذى ماضيه الخاص. ألوانها مشبّعة ومتنوعة، لكنّها وظفت بأسلوب مدروس، لتشعرنا بدفء الذكريات. اختارت الفنانة في بعض المساحات، بطريقة عفويّة، أن تكتفي بطبقة واحدة من اللّون، ما يشعرنا بأنّ اللّوحة غير مكتملة. كلّ هذه العناصر، اجتمعت في لوحاتها، ضمن تأليف مدروس ومريح للبصر، يخدم الفكرة والأحاسيس المراد إيصالهما. رغم أنّها أحياناً، قد قسمت التأليف في لوحاتها إلى قسمين عن غير عمد، إلّا أنّ خطوطها المتنوّعة، وعفويتها، والدقة التي وظفتها في رسم وتلوين النقوش، تجعلنا منشغلين عن هذا الخطأ البسيط الذي يقع فيه الكثير من الفنانين.

> تذكّرنا اللوحات بالمنازل اللبنانيّة التراثيّة، التي تتميز أرضيتها بالنقوش الهندسيّة

38 لوحة، منفذة بالأكريليك، إمّا على القماش أو الخشب، بأحجام متنوّعة باستثناء لوحة واحدة تخللتها كتابة. جملة مكتوبة بطريقة عفويّة: «إليك... طالما أنا على قيد الكتابة»، هنا تعبّر الفنانة الشغوفة بالكتابة، عن التزامها بالحفاظ على ذكرى جدّها، طالما هي على قيد الكتابة، أي على قيد الحياة.

لوحة أخرى ملفتة بعنوان «حنين أزرق» (100 سنتم)، تصوّر التفاحة الحمراء الوحيدة، على كرسيّ القش، ضمن فضاء من الأرابيسك الأزرق، الذي يرمز لونه إلى الحنين الصامت، للماضي وذكرياته. من خلال تصوير كرسي جدّها، وتفاحات بستانه وعيدان كبريته، تعطي نايفة هذه العناصر وظيفة جديدة، هي إعادة إحياء الذكرى. وبالحديث معها، تعلّق على ذلك قائلة: «هذه العناصر كلّها، أحاسيس، وروائح، وألوان الماضي، التي ستبقى صامدة في روحي الصامتة».

«شذى الماضي يعبق»: حتى اليوم ـ «غاليري كاف» (مار نقولا ـ الأشرفية، بيروت). للاستعلام: 01/334984

الأخبار
al-akhbar
الخميس 22 أيلول 2022 العدد 4733

مهرجان

طرابلس تحبّ «السيما»

تحت شعار Still Rolling...Blooming، يفتتح «مهرجان طرابلس للأفلام»، اليوم الخميس دورته التاسعة بمشاركة 49 فيلماً، تتنوّع بين روائي طويل وقصير ووثائقي إضافة إلى عدد من الأشرطة من خارج المسابقات الرسمية.

تتنافس في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة ثمانية أفلام من مصر («أبو صدّام» لنادين خان) وتونس («قدحة ـ حياة ثانية» لأنيس لسود و«أطياف» لمهدي هميلي) والجزائر («سولا» لصلاح إسعاد) والأردن («الحارة» لباسل غندور و«فرحة» لدارين ج. سلّام) والأرجنتين («سبعة كلاب» لرودريغو غيريرو)، فيما تضم تلك المخصصة للوثائقيات الطويلة سبعة أفلام من لبنان والمغرب وغواتيمالا وفرنسا، من بينها «إعادة تدمير» لسيمون الهبر و«فياسكو» لنيكولاس خوري. أضف إلى ذلك 26 فيلماً في مسابقة الأفلام القصيرة وستة أفلام تحريك.

تتواصل العروض حتى 29 أيلول (سبتمبر) الحالي في «مركز العزم الثقافي» (بيت الفن) ومقرّ «جمعية شفت» بالإضافة إلى مواقع أخرى في عاصمة الشمال.

تتشكّل لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة من المخرج اللبناني ميشال كمون، والمنتجة الفلسطينية

الافتتاح الليلة مع فيلم «فرحة» للأردنية دارين ج. سلّام

مي عودة، والممثل اللبناني جورج خبّاز. لجنة مسابقة الأفلام الوثائقية، تضم المخرج الأردني محمد مساد، والمخرجة اللبنانية موريال أبو الروس، والممثلة اللبنانية ماري تريز معلوف. أما لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة، فتشمل كلاً من الممثلة اللبنانية مروة خليل، والمنتجة الفرنسية مارين فايان، والمخرجة اللبنانية سارة قصقص.

انطلاقة الحدث ستكون عند الساعة السابعة من مساء اليوم الخميس في «مركز العزم الثقافي ـ بيت الفن (الميناء)، مع «فرحة» (92 د)، باكورة المخرجة الأردنية دارين ج. سلّام، وهو من بطولة كرم طاهر وأشرف برهوم وعلي سليمان وغيرهم. في هذا الشريط الذي تشاركت كتابته مع ديما عازار، تتناول سلّام قصة فتاة تبلغ 14 عاماً في فلسطين المحتلة عام 1948. تراقب المراهقة لساعات من مخزن مقفل بينما تلتهم الكارثة منزلها! علماً أنّ العمل عُرض في الدورة السادسة والأربعين من «مهرجان تورونتو السينمائي الدولي» التي اختُتمت في 18 أيلول (سبتمبر) الحالي.

إلى جانب عروض الأفلام ومناقشاتها، ينظم برنامج المهرجان «أيام صنّاع الأفلام» التي تشمل ورش عمل ومحاضرات وجلسات نقاش تجمع متخصصين في مجال صناعة السينما. كما يوفّر «مهرجان طرابلس للأفلام» منصة تمويل خاصة لمشاريع الأفلام القصيرة التي تتنافس على جوائزها في هذه الدورة خمسة مشاريع من لبنان ومصر والعراق والأردن. لا بد من ملاحظة في النهاية تتعلّق باللغة الإنكليزية التي اعتمدها المهرجان دون غيرها، وكان الملف المبعوث إلى الصحافة جلّه بلغة شكسبير، حتى أسماء الأفلام العربية! أمر استدعى بحثاً مضنياً لإعادة الأفلام إلى لغتها (هويتها) التي ضاعت في «مهرجان طرابلس»!

الدورة التاسعة من «مهرجان طرابلس للأفلام»: بدءاً من اليوم الخميس لغاية 29 أيلول (سبتمبر) الحالي. فضاءات عدّة في طرابلس (شمال لبنان). للاستعلام: 71/400101 أو
www.tripoli-filmfestival.com

المفكرة

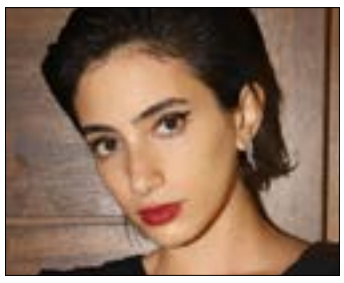

بوب وروك وفولك مع يال

■ يال سولان (الصورة) مغنية وكاتبة لبنانية تقدّم تجربة خاصة من خارج المنظومة الاستهلاكية السخيفة، بصرف النظر عن مستواها. تكتب بالإنكليزية غالباً، وتغنّي بالإنكليزية والعربية أعمالها الخاصة التي تتعاون فيها موسيقياً (تلحيناً وتوزيعاً) مع مايك ماسي (الذي يدعوها أحياناً للمشاركة في أعماله الغنائية) بشكل أساسي، بالإضافة إلى غيث الحرّ وسامي بصبوص. النمط العام هو غربي، بوب وروك مستقل وفولك معاصر، فيما يحاكي أسلوب الأداء بنجاح نسبي رموز هذا اللون في العالم الذين تستعيد أحياناً بعضاً من ريبرتوارهم. بين أغانيها الخاصة وتلك المعروفة المفضّلة لديها، تضرب يال سولان موعداً يوم الثلاثاء المقبل في «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (الأشرفية) برفقة رالف عسراوي (كيبورد)، آندي خولوصي (باص وديجيريدو)، مجدي زين الدين (إيقاعات) وجيسيكا بو ملهب (كمان). وكما جرت العادة، يعود ريع هذه السهرة لدعم برنامج «أونوماتوبيا» لتطوير المهارات الموسيقية.

حفلة يال سولان: الثلاثاء 27 أيلول (سبتمبر) الحالي. الساعة الثامنة مساءً. «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (السيوفي ـ الأشرفية/ بيروت). للاستعلام: للاستعلام: 01/398986

محمود وهبة: ليس حبّاً بل دعابة

■ غداً الجمعة، تدعو «دار النهضة» لحضور احتفال توقيع المجموعة الشعرية «ليس حبّاً بل دعابة» للشاعر محمود وهبة (1996) في غاليري «آرت أون 56» في الجميزة، بمرافقة سابين شلهوب على البيانو وإيليل هليّل على الكمان. صدر العمل ضمن سلسلة «أصوات» الشعرية الحاصلة على منحة «آفاق» للكتابة الإبداعية، وهو ثالث

مجموعات وهبة الشعرية بعد «غلامٌ يطاردُ مجرّة» (2018) و«سيرة الأعرابي» (2021). وكان وهبة قد أصدر نشرة «نيزك» الشعريّة بالتعاون مع زنوبيا ظاهر وباسل الأمين عام 2019.

احتفال توقيع «ليس حبّاً بل دعابة»: غداً الجمعة ـ بين الساعة السادسة والثامنة مساءً ـ «آرت أون 56» (شارع يوسف الحايك ـ الجميزة/ بيروت). للاستعلام: 01/570331

الرفيف مخول مكرّماً في الحمرا

■ تقيم عمدة الثقافة والفنون الجميلة في

الحزب السوري القومي الاجتماعي، اليوم الخميس ندوة تكريمية حول أعمال الفنان مخول قاصوف (الصورة) في «برزخ» في الحمرا. بعد كلمة التقديم التي تلقيها تغريد جعفر، ستكون هناك كلمتان للكاتب والمخرج عبيدو باشا والباحث جان داية، قبل أن يحين موعد «تحية» الفنان سامي حوّاط. تتبع ذلك قراءات من أعمال قاصوق يقدّمها الشاعر محمد صوّان، لتغنّي بعدها فرقة «سما العرزال» من كلمات ابن الخنشارة وأعمال أخرى.

ندوة تكريمية حول أعمال الفنان مخول قاصوف: اليوم الخميس. الساعة السابعة مساءً. (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 78/909472

40 عاماً على صبرا وشاتيلا

■ في مناسبة الذكرى الأربعين لمجزرة صبرا وشاتيلا وتخليداً لذكراها ولتعريف الأجيال على مرتكبيها ولكي «لا يصبح العملاء والخونة مع مرور الزمن شرفاء يحاضرون في الوطنية»، يقام في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين، غداً الجمعة لقاء مع الصحافية منى سكرية (الصورة) تحت عنوان «أربعون عاماً على صبرا وشاتيلا... القاتل معروف والعدالة غائبة»: النشاط المرتقب من تنظيم «نساء من أجل القدس» و«المرصد العربي لحقوق الإنسان» و«لجان العمل في المخيمات» و«جمعية التراث الوطني الفلسطيني».

«أربعون عاماً على صبرا وشاتيلا... القاتل معروف والعدالة غائبة»: غداً الجمعة. الساعة الخامسة بعد الظهر. قاعة «أشرعة العودة» في مخيّم برج البراجنة (ضاحية بيروت الجنوبية). الدعوة عامة.

برفقة حسن عبدالله

■ يدعو «نادي القلم في لبنان» (Pen Leb-anon) وأصدقاء الشاعر اللبناني الراحل حسن عبدالله (1943 ـ 2022/ الصورة)، اليوم الخميس محبّيه وقرّاءه إلى لقاء حول إبداعاته المتعدّدة الأوجه و«مودّته الباقية في قلب كل من عرفه»، بحسب النصّ التعريفي الخاص بالنشاط. تستضيف اللقاء خيرات

الزين في استراحتها قبالة مدخل «قصر قريطم» في بيروت.

لقاء خاص بحسن عبدالله: اليوم الخميس ـ الساعة الخامسة بعد الظهر ـ استراحة خيرات الزين (قريطم ـ بيروت).

على بالي

أسعد أبو خليل

بكل المعايير عهد ميشال عون عهد فاشل. هو أسوأ من عهد الياس سركيس وهو من أسوأ العهود لأنّ ميشال عون لم يحسم خياراته ــ بعد. بقي هو مثل نبيه برّي عرضة لضغوطات وابتزازات أميركيّة. سركيس حسم أمره في آخر سنتين وعوّل على الخيار الإسرائيلي وتبنّى ترشيح بشير الجميّل. أي إنه، للتاريخ، وضع نفسه في الخانة الإسرائيلية ونحن نحكم عليه على هذا الأساس. عون أراد الشيء وعكسه: مع المقاومة ومع اعتناق العقيدة البشيريّة للانتخابات. لكن لا يمكن التشكيك في ثبات دعمه للمقاومة. وربّما كان يمكن أن يكون أقوى لو أنّه لم يقض وقته في التسويات. يُقال ـ وهذا صحيح ـ إنّ صلاحيات الرئيس انتُزعت منه في الطائف. لكن يبقى لرئيس جمهورية لبنان ما أسماه ثيودور روزفلت بما يمكن ترجمته بـ «منبر المنصب»، وهذه الصلاحية غير المكتوبة قوية للغاية ولم يُحسن عون استعمالها أبداً. وكان يمكن له أن يكون أكثر صراحة حول طبيعة المؤامرة ضدّه، لكنّه حاول التعامل معها بالمداورة. وعذر أنّه «ما خلّونا» لا يصلح لأنّه من دون مكاشفة ومصارحة وتسمية الأشياء يصلح للسخرية والتندّر فقط. وعون مثله مثل الحليف الشيعي، عقد تسويات مع فاسدين. ماذا كان يتوقّع أن يحصل؟ العذر الذي أعطاه عون لعدم عزل رياض سلامة دليل ضعفه وليس دليل قوّته. شعبيّة ميشال عون وتيّاره انخفضت من أكثر من 70 في المئة بين المسيحيّين لنحو 20 في المئة، وهي أدنى من شعبية القوات بين المسيحيّين. هذا الانخفاض كان، في جانب منه، نتيجة حملة خليجية غربية إسرائيلية ـ صحيح ـ لكن في جانب آخر هي نتيجة فشل ذريع في كل ملفات الحكم. الحملة قائمة ضدّك وأنت تعزل الوزير جورج قرداحي لأنّه أزعج خاطر النظام السعودي. تتحدّث عن مؤامرة أميركية ضدّك وأنت تداري أميركا في المفاوضات وتطلق وصف «النزيه» على مفاوض إسرائيلي. كان على عون أن ييأس مع إمكانيّة التصالح مع أنظمة الخليج ومع الإدارة الأميركيّة.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com